تعريف بالكاتب

اسماعيل عبد اللطيف الاشقر.

- **خريج كلية الهندسة الجيولوجية من جامعة إستانبول 1987.**
- **الكاتب في العديد من المجالات السياسية والامنية والإدارية الاعلامية.**
- **عضو نقابة المهندسين –الرقم النقابي 1100غزة.**
- **عضو المجلس التشريعي الفلسطيني.**
- **رئيس لجنة الداخلية والامن بالمجلس التشريعي الفلسطيني.**
- **مدير المركز العربي للبحوث والدراسات سابقا.**
- **رئيس مجلس ادارة صحيفة الرسالة اليومية سابقا.**
- **أنتج العديد من الدراسات التوثيقية مثل سلسلة انتفاضة الاقصى. اثناء عمله في المركز العربي.**
- **اعداد دراسة شاملة عن طوفان الأقصى.**

🔰 سلسلة طوفان الأقصى

براعم مذبوحة:

ملف في دماء أطفال غزة

وصمة عار على جبين الإنسانية

🟩 الجزء الخامس

اعداد

م. إسماعيل عبد اللطيف الاشقر

2025

الطبعة الثانية

الإهداء

إلى حبيبي، ونور قلبي، وبصيرة المؤمنين، إلى سيّد العالمين، أشرف المخلوقات، القائد الشهيد، نبيّ الهدى، رسول الرحمة، خليل الرحمن **محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم.**

اللهم صلِّ على محمد بعدد مخلوقاتك، وبقدر رضاك، وبوزن عرشك، وبمداد كلماتك.
اللهم صلِّ عليه بعدد من ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون،
وصلِّ على آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

وهذا العمل مُهدى إلى **شهداء شعبنا الفلسطيني،**
من القادة إلى عامة الناس،
الذين قدّموا دماءهم الزكية في **طوفان الأقصى،**
وإلى **شهداء الأمة الإسلامية** جميعًا.

الأخ القائد المجاهد/ خالد مشعل أبو الوليد

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآلة وصحبه أجمعين.

الشهداء مباركون في أنفسهم، والحديث عنهم بركة، وحضورهم في مجالس الحديث وعلى صفحات الكتب يضفي أجواء البركة والهيبة، فهم "أحياء عند ربهم يُرزقون"، وحاضرون معنا لا يغيبون.

مقامهم عند الله في السابقين، مع الأنبياء والصديقين والصالحين، ومقامهم عندنا في الطبقة الأولى مكانةً، وقدْراً، وإلهاماً، وتأثيراً.

وحين يكون الحديث عن الشهداء في فلسطين؛ الأرض المباركة المقدسة، أرض الإسراء والمعراج، وقبلة المسلمين الأولى، في بيت المقدس وأكنافه، ورباط عسقلان، عندئذ تكون الصورة أبهى وأسمى.

ومع **طوفان الأقصى** الذي فجّرته غزة العظيمة يوم السابع من أكتوبر 2023، فأطلق روحاً جديدة في شعبنا وأمتنا، ويكاد يُغيّر وجه المنطقة والعالم، ونقل الصراع نقلة استراتيجية واسعة على طريق هزيمة الكيان الصهيوني بإذن الله، رغم الحجم الهائل من التضحيات والعذابات، فإن الحديث عن الشهداء وقادتهم ورموزهم، وعن الحاضنة الشعبية الغزية، وعظمة صبرها وثباتها، وتجلي معاني الإيمان واليقين وحضور القرآن في روحها وسلوكها، ... يكون الحديث مثقلاً ومشحوناً بأبعاد استثنائية أكثر عمقاً واتساعاً وتأثيراً، وله ظلاله المباركة على الحاضر والمستقبل بإذن الله.

هذا ما فعله الأخ الحبيب المهندس أبو أشرف (إسماعيل الأشقر) ابن بربرة بجوار عسقلان، وابن جباليا، وابن غزة وفلسطين، ومن موقعه القيادي الفاعل في ساحة النضال: الميداني والسياسي والنقابي، وفي المجلس التشريعي الفلسطيني، وهذا ما اجتهد في أن يعكسه على صفحات كتبه الأول والثاني، والثالث. والرابع، الخ في سلسلة طوفان الأقصى، ويَضمّنه من معلومات وتقارير وإحصاءات وأفكار ومفاهيم وقناعات، وأن يبثه من مشاعر فياضة فيها الكثير من الحب والوفاء لتلك الأسماء السامقة من القادة والرموز، والكفاءات الميدانية والعملية، وإخوانه وأقربائه وزملائه الذين تقدموا ركب شهداء الطوفان، جُلّهم من غزة، وآخرون في الضفة والخارج ومخيماته، شاركوهم شرف الجهاد والاستشهاد.

في سلسلة هذا الكتاب نعيش مع كاتبه ومُعدّه الكريم صفحات متعددة من طوفان الأقصى؛ بآماله وآلامه، حيث القسام والمقاومة الفلسطينية بعظمتها وإبداعاتها، وتصاعد مسيرتها، وكيف طورت سلاحها وقدراتها رغم الحصار والتضييق، وعن وحداتها العسكرية البرية والجوية والبحرية وقوات النخبة، وعن سلاحها الاستراتيجي "الأنفاق" الذي أثبت فعاليته في معركة طوفان الأقصى وما سبقها من معارك ومواجهات مع الاحتلال.

كما تحدث باستفاضة وإجلال عن قادة المقاومة وشهدائها عبر العقود الماضية، لا سيما شهداء الطوفان من المجلس العسكري للقسام وإخوانهم، فضلاً عن الحديث عن مؤسس الحركة ورمزها

الأول الشهيد الشيخ أحمد ياسين، باستحضار سيرته المجيدة وإخوانه الأوائل الذين – ببركاتهم بعد فضل الله – تعملقت الحركة ووصلت إلى هذه الذروة السامقة.

أما عن الطوفان، وحسن الإعداد، ودقة التنفيذ، والمفاجأة المدوية للعدو، وإبداعات المقاومة، وصبر الحاضنة وصمودها واحتسابها، طوال هذه الشهور من المواجهة، في مقابل ما ارتكبته وما تزال قوات الكيان من **جرائم حرب الإبادة بحق شعبنا بكل شرائحه**، وتدمير مقدرات حياته، من أحياء سكنية ومستشفيات وجامعات ومدارس ومساجد وكنائس ... إلخ، وما تم توثيقه من هيئات دولية عديدة حول تلك الجرائم، ... فسيجد القارئ الكريم الكثير من أرقامها وأسمائها وشواهدها، إلى جانب محطات تبادل الأسرى وما عكسته من قيم رفيعة لدى شعبنا والمقاومة الفلسطينية، ووحشية وسادية لدى الكيان الصهيوني.

وفي القلب من هذه التضحيات، تقف "براعمنا المذبوحة" من أطفال غزة، أولئك الذين وُلدوا أنقياء طاهرين، وذُبحوا على مذبح الحرية بدمٍ بارد على يد عدو لا يعرف للطفولة حرمة، ولا للبراءة معنى. لم يكونوا طرفاً في المعركة، لكنهم دفعوا ثمنها كاملاً، بأجسادهم الغضة وأحلامهم الصغيرة. إن الحديث عن أطفالنا الشهداء لا يُعبر فقط عن جريمة صهيونية، بل عن مأساة إنسانية، ووصمة عار على جبين العالم الصامت. وقد خُصص لهذا كتاب الجزء الخامس من هذه السلسلة بعنوان "براعم مذبوحة"، يوثق أسماءهم، ويُجسد ألمهم، ويُخلد ذكراهم.

كما تبرز المرأة الفلسطينية في هذا الطوفان وفي كل ما قبله من محطات النضال، رمزًا للصبر والتضحية، وصورة حية للصمود الممتد من البيوت إلى ميادين المواجهة. هي الأم التي ربّت الشهداء، والزوجة التي ودّعت الأبطال، والأسيرة والجريحة والمرابطة، والمعلمة، والطبيبة، والإعلامية. حضرت في كل مفصل من مفاصل المعركة، فكانت سندًا للمقاومة، ووقودًا للثورة، وسطرًا ثابتًا في ملحمة النصر المنتظر. وقد أفرد الكاتب الكريم كتابه السادس خاصًا في هذا السياق بعنوان "المرأة الفلسطينية – معاناة لا حدود لها في ظل إبادة للإنسان والحجر"، ليضيء على جوانب تضحياتها وبطولاتها، وليرد لها بعضًا من الوفاء الذي تستحقه.

وأخي العزيز "أبو أشرف" كان واضحاً في الحديث عن خلفيات الطوفان وأسبابه، وكذلك عن تأثيراته العميقة في الكيان وتعرية صورته في الساحة الدولية، والروح الجديدة التي أطلقها الطوفان في الأمة والمنطقة، وما أحدثته من تغييرات، كما في انتصار الشعب السوري، وغير ذلك من مكاسب مهمة لشعبنا وقضيته العادلة، وكسب المزيد من التأييد لها على الساحة الدولية.

ولعل الخلاصة التي أراد الكاتب الكريم أن يسطرها عبر صفحات كتبه؛ أن **غزة انتصرت** رغم جراحها وآلامها والعدد الكبير من شهدائها، وأن العدو **فشل في كسر إرادتها**، وأن **الطائفة المنصورة في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس، وهي قلب الشام المباركة، ستظل في جهادها المبارك نحو النصر المبين بإذن الله**، لا يضرها من خالفها ولا من خذلها، وأن الأمة مدعوّة إلى مزيد من انخراطها في المعركة، فقضية فلسطين والقدس والأقصى، والانتصار لغزة، هي قضية الأمة المركزية، وروحها وحاضرها، وعلى هذه الأرض المباركة: يُحسم الصراع، ويُصنع التاريخ، ويُرسم المستقبل ... مستقبلنا جميعاً.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

خالد مشعل

12 شوال 1446 هـ

10 أبريل 2025 م

الأخ المجاهد الدكتور / محمد إبراهيم المدهون أبو مصعب

وزير الشاب والرياضة الأسبق والد الشهداء (مصعب. معاذ. عبد الله)

بسم الله الرحمن الرحيم

في قلب التاريخ، حيث تُسطَّر البطولات بمداد الدم والصمود، تنبض ملحمة غزة كواحدة من أعظم فصول المقاومة الإنسانية. ليست مجرد معركة عابرة، بل شهادة على إرادة لا تُكسر، وشجاعة تتحدى كل حدود الممكن. بين الركام والأنقاض، ووسط القصف والدمار، وُلِدت حكايات البطولة، وتجلَّت معاني التضحية والفداء.

في كل زاوية من شوارع غزة، في وجوه أطفالها، وفي أنين جدرانها المهدمة، تكمن قصة صمود لا تعرف الاستسلام. إنها ليست مجرد مدينة، بل أيقونة نضال، سطَّرت بدماء أبنائها فصولًا من الكفاح، ولقَّنت العالم دروسًا في العزة والكرامة .

في هذا الكتاب، ستسير بين سطور الألم والأمل، لترصد كيف تحوّل الحصار إلى حافز، والدمار إلى حكاية تُروى للأجيال، شاهدة على أن غزة لم تكن يومًا مجرد جغرافيا، بل قضية حيّة لا تموت.

إنه ليس مجرد توثيق للأحداث، بل نافذة تُطلّ منها على روح شعبٍ رفض الانكسار، وواجه المحن بإيمان لا يلين. ستجد بين صفحاته شهادات حية، وروايات تُعيد تشكيل الذاكرة، لتبقى غزة رمزًا خالدًا للمقاومة والكرامة.

في ختام هذه السطور، لا يسعني إلا أن أتوجه بجزيل الشكر والتقدير للأخ المجاهد، حضرة النائب **المهندس إسماعيل الأشقر**، الذي لم يكن مجرد راوٍ للأحداث، بل صانعًا لبواكير الميلاد لملحمة غزة، وشاهدًا على المخاض، ومنتميًا حد العشق لغزة وأهلها ومقاومتها. لقد نقل بصيرة الكلمة ووهج الموقف، فبجهده الدؤوب وقلمه الصادق، نجح في توثيق هذه الملحمة، ليس فقط كتأريخ للأحداث، بل كنداء للضمير الإنساني. فله كل الامتنان على ما بذله من وقتٍ وفكرٍ ليُبقي هذه الملحمة حيّة في وجدان الأجيال

.

تفضل للغوص في هذه الصفحات التي هي ليست مجرد كلمات، بل شهادة حية على صمود لا يُهزم. فإلى كل من يحمل في قلبه ضميرًا، ندعوه ليقرأ، ليتأمل، وليتذكر أن غزة أمة وحدها نهضت من بين ركام ظلمها لتطلق مخاض أمة أرهقتها غربة الهزيمة والهوان وآن لها أن تولد من رحم غزة العزة. وإن غدا لناظره قريب. ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الظالمون أعداء الإنسانية.

د. محمد إبراهيم المدهون (أبو مصعب)

النائب د. مروان أبو راس «أبو عاصم»

الحمد لله، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد.

واستكمالاً لهذا الجهد المبارك الذي قام به الأخ الحبيب النائب المهندس إسماعيل الأشقر في هذا التوثيق كان لا بد منه أن يقف عند براعمنا الغضة التي كانت أكثر ضحايا هذا العدوان الصهيوني النازي، وهنا نقول سقط القناع كاملاً يا دعاة حقوق الطفل ويا من وضعتم للعالم قوانين دولية وتطالبون العالم أن يلتزم بها وإلا سيحاكم في محكمة الجنايات وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية وكل ذلك ثبت أنه أوهام وسراب أمام جرائم هذا العدو النازي وكان أطفالنا من ورق وأطفال الصهاينة من القديسين الملائكيين.

إن هذا التوثيق يضيف إلى جرحنا جراحاً وإلى وجعنا وجعاً ويضيف إلى هذا العالم عاراً على عاره فلا نامت أعين العربان، ولا هانت أنفس الشجعان.

النائب د. مروان محمد أبو راس «أبو عاصم»

رئيس لجنة القدس وفلسطين في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

في الجزء الخامس من سلسلة "طوفان الأقصى براعم مذبوحة"، نفتح أحد أشد الملفات وجعًا وأقصاها على الضمير: ملف الأطفال الشهداء في غزة.

هؤلاء لم يعرفوا من الحياة إلا طيف حلم، اختُزل في لحظة قصف، وسُلب منهم قبل أن يكتمل.

نكتب لا بوصفنا باحثين، بل شهودًا على جريمة لا تزال مستمرة. نروي حكايات البراءة المذبوحة، ونوثق صور الأجساد الصغيرة، وننقل للعالم كله صوتًا من تحت الركام.

هذه الصفحات ليست رثاء، بل وثيقة اتهام، تدين القاتل، وتفضح المتواطئ، وتكشف عجز الإنسانية.

، نطالب بمحاكمة عادلة في أروقة المحكمة الجنائية الدولية.

إننا لا نسعى فقط إلى تخليد الذاكرة، بل إلى ملاحقة الجريمة، وتثبيت الحق، وفضح الكذب الذي يحاول تبرير استهداف الطفولة.

- **هذا الكتاب نداء للعدالة،**

- **صرخة في وجه النسيان،**
- **ووصمة عار على جبين الإنسانية.**
- **أطفالنا شهداء جراء الاستهداف المنهجي للنيل منهم**

في مشهد يتكرر بمرارة وألم، يستيقظ العالم على صور أشلاء أطفالنا في غزة، وفي كل مرة تمرّ المجازر بلا محاسبة، وكأن الطفولة الفلسطينية استثناء لا تُحترم له حرمة، ولا تُراعى له حقوق.

لم يكن استشهاد أطفالنا ناتجًا عن "أخطاء غير مقصودة" أو "أضرار جانبية" كما تزعم آلة الاحتلال، بل هو استهداف منهجي ومتعمد، يهدف إلى كسر النسيج المجتمعي الفلسطيني وتفريغ الأرض من أجيالها القادمة.

الأرقام تشهد على ذلك: مئات الأطفال استُهدفوا وهم نيام في أحضان أمهاتهم، تحت أنقاض منازلهم، في المدارس، والملاجئ، وحتى في الحضانات.

من بين القصص المفجعة، تبرز قصة الدكتورة آلاء النجار، التي استقبلت أطفالها التسعة شهداء دفعة واحدة.

هذه ليست مجرد مأساة عائلية، بل جريمة مكتملة الأركان تُجسد النية العلنية لإبادة العائلات الفلسطينية.

دكتورة في الطب، أنجبت وربّت أبناءها على الأمل، لتراهم يُقتلون بدم بارد، لا ذنب لهم سوى أنهم فلسطينيون.

أي ضمير يمكنه أن يصمت أمام مشهد كهذا؟

وأي قانون في العالم يمكن أن يتجاهل هذه الجريمة؟

في المقابل، لم نسمع عن أي دولة ذات سيادة قد اتخذت موقفًا عمليًا لوقف هذه المجازر.

- **لا تجميد علاقات،**
- **ولا فرض عقوبات،**
- **ولا حتى سحب سفراء**
- **أو رفع قضايا جادة أمام المحاكم الدولية.**

البيانات التي تصدر بين الحين والآخر لا تتجاوز مستوى "القلق"، وكأن حياة أطفالنا لا تستحق أكثر من عبارة إنشائية تُنسى في نشرة أخبار المساء.

أين هي المواثيق الدولية التي تحمي حقوق الطفل؟

أين هو ضمير العالم الذي أقام الدنيا من أجل أقل من ذلك في أوكرانيا أو دول أخرى؟

هل دم أطفال فلسطين أقل قيمة؟

أم أن آلة الاحتلال تتمتع بحصانة غير مكتوبة تُبقيها فوق القانون، مهما ارتكبت من فظائع؟

إن استشهاد أطفال الدكتورة آلاء النجار، وغيرهم الآلاف من براعم غزة، ليس مجرد مأساة إنسانية، بل دليل قانوني دامغ على ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، تستوجب ملاحقة الجناة،

- **بدءًا من الطيار الذي ضغط على الزناد،**
- **إلى القادة الذين أصدروا الأوامر،**
- **إلى الساسة الذين وفروا الغطاء.**

الصمت لم يعد مقبولًا. وإن التخاذل عن محاسبة القتلة لم يعد مجرد تقاعس، بل شراكة في الجريمة.

لقد آن الأوان لتحويل هذا الألم إلى

- **ملف قانوني.**
- **سياسي.**
- **حقوقي.**
- **يُلاحق المجرمين في كل محفل،**

ويكشف زيف العالم الذي يدّعي الدفاع عن حقوق الإنسان،

بينما يدفن رؤوسه في الكذاب والنفاق.

نكتب لأجل العدالة، لأجل الذاكرة، لأجل الطفولة التي ما عادت تجد من يحميها.

نسأل الله أن يجعل هذا العمل صوتًا للحق، وصفعةً في وجه النسيان، وأن يُسجَّل في ميزان الشهداء أطفالًا وكتّابًا وشهودًا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

اعداد

م. إسماعيل عبد اللطيف الاشقر

2025

عدد الشهداء خلال عامين67173

📊التحليل الإحصائي المحدّث للشهداء المدنيين في غزة

منذ 7 أكتوبر 2023 حتى أكتوبر 2025

العدد الإجمالي 67,173 :شهيدًا

🩸أولاً: التوزيع العددي للفئات

الفئة	العدد التقديري	النسبة من الإجمالي
الأطفال الذكور	**12,878**	**19.2%**
الأطفال الإناث	**9,404**	**14.0%**
إجمالي الأطفال (ذكور وإناث حتى سن 18 عامًا)	**22,282**	**33.2%**
النساء (فوق 18 عامًا)	**22,093**	**32.9%**
كبار السن (60 سنة فأكثر)	**4,034**	**6.0%**
الرجال الآخرون (مدنيون ومقاتلون)	**18,764**	**27.9%**
الإجمالي العام	**67,173**	**100%**

📈ثانيًا: دلالات التوزيع

1. الأطفال:

- **أكثر من 22ألف طفل شهيد خلال عامين، بمعدل طفل واحد كل 47 دقيقة.**
- **هذه النسبة (ثلث الشهداء) تُعد الأعلى في تاريخ النزاعات الحديثة عالميًا.**

2. النساء:

- **نحو 22ألف شهيدة، وهو رقم يقارب عدد الأطفال.**
- **70%منهن استشهدن داخل البيوت أو في أماكن النزوح، مما يثبت الطابع المدني للمجزرة.**

3. كبار السن:

- **أكثر من 4,000شهيد من كبار السن، أغلبهم قضوا داخل منازلهم، أو أثناء النزوح، أو في المستشفيات.**

4. المدنيون:

- **أكثر من 80%من الشهداء مدنيون غير مقاتلين، بحسب تقارير الأمم المتحدة ومنظمات الإغاثة.**

📉ثالثًا: المقارنة التاريخية(2008–2025)

الحرب	إجمالي الشهداء	نسبة الأطفال	نسبة النساء	الملاحظات
2008–2009	**1,417**	**22%**	**8%**	بداية القصف الشامل للمنازل.
2014	**2,251**	**24%**	**13%**	إبادة أسر كاملة (عائلة البطش، الكرم...).
2021	**256**	**26%**	**16%**	استهداف الأبراج والمدارس.
2023–2025طوفان الأقصى	**67,173**	**33%**	**33%**	إبادة جماعية ممتدة لعامين.

الزيادة مقارنة بعدوان 2014 = نحو 30 ضعفًا

ما يجعل هذا العدوان أكبر مجزرة في التاريخ الفلسطيني الحديث.

🧭رابعًا: التحليل الدلالي

1.من الاستهداف إلى الإبادة:

–الأرقام لم تعد تعكس "أضرار حرب"، بل سياسة إبادة ممنهجة تستهدف المدنيين والهوية الجماعية.

2.الهندسة السكانية:

–استشهاد هذا العدد الكبير من النساء والأطفال يهدف إلى إفراغ الأرض من حاملي المستقبل.

3.الرسالة الإنسانية:

–الطفل والمرأة في غزة لم يعودا "ضحايا"، بل رموزًا كونية للمظلومية والصمود.

🧮 خامسًا: التحليل التراكمي(2008–2025)

الفئة	عدد الشهداء الإجمالي عبر 17 سنة	النسبة من المجموع الكلي
الأطفال	23,000+	33%
النساء	22,500+	32%
كبار السن	4,000+	6%
الرجال الآخرون	18,700+	28%
الإجمالي العام	حوالي 68,000 شهيد	100%

📜 سادسًا: الخلاصة التحليلية

- **"حين يصبح ثلث الشهداء من الأطفال، يسقط أي ادّعاء بأن الحرب على المقاومة".**
- **العدوان على غزة بين 2023–2025 ليس "حربًا"، بل إبادة طبقية تستهدف العائلة الفلسطينية كوحدة وجودية.**
- **المرأة والطفل أصبحا الرمز الإحصائي للألم، والمعيار الأخلاقي الذي أدان صمت العالم.**
- **هذه الأرقام ليست مجرد إحصاء... إنها ذاكرة الدم الفلسطيني الممتدة عبر الأجيال.**

دراسة تحليلية

رسم بياني عمودي بعنوان "مقارنة نسبة الشهداء

إجمالي الشهداء 52,959 2025-5-11

• الفئة	العدد
• الأطفال الذكور	10,161
• الأطفال الإناث	7,429
• الشهداء الإناث	17,436
• الشهداء الذكور	35,523
• الأطفال الشهداء (حتى سن 18)	17,590
• إجمالي الشهداء	52,959

ملاحظات تحليلية سريعة:

- الأطفال (ذكور وإناث) يشكلون نسبة مرتفعة من إجمالي الشهداء، ما يعكس الطبيعة الإجرامية للعدوان واستهدافه العشوائي للمدنيين.

- عدد الشهداء الذكور يفوق عدد الإناث بشكل ملحوظ، وقد يكون ذلك بسبب الاستهداف الممنهج من قبل العدو لفئة الذكور او انخراط الذكور في الأعمال الميدانية.
- عدد الشهداء الأطفال (حتى 18 سنة) قريب من مجموع الأطفال الذكور والإناث، مما يشير إلى دقة التصنيف.

📊 محتوى الرسم البياني:

يعرض الرسم البياني مقارنة بين أعداد الشهداء من فئات مختلفة خلال العدوان الصهيوني على غزة في إطار عملية طوفان الأقصى، ويهدف إلى تسليط الضوء على البعد الإنساني والمجزرة المرتكبة بحق المدنيين، وخاصة الأطفال.

◇ **الفئات الواردة في الرسم**

- **الأطفال الذكور** عددهم: 10,161 شهيدًا.

يُظهر هذا الرقم مدى استهداف الأطفال الذكور، وهم في الغالب من بين الفئات العمرية الصغيرة التي لا علاقة لها بأي نشاط عسكري.

- **الأطفال الإناث: عددهم: 7,429 شهيدة**

ارتفاع العدد يؤكد أن الاستهداف لم يكن موجّهًا فقط للذكور، بل شمل الإناث دون تفرقة.

- **الشهيدات الإناث (بما في ذلك البالغات): العدد: 17,436 شهيدة**

يدل على اتساع نطاق المجازر، واستهداف النساء داخل البيوت والأماكن المدنية، وهو انتهاك صارخ للقانون الدولي.

- **الشهداء الذكور (بما في ذلك البالغين): العدد: 35,523 شهيدًا**

هذه الفئة تمثل النسبة الأكبر، وقد تضم رجالاً مدنيين، موظفين، ومسعفين، إلى جانب المقاومين.

- **الأطفال الشهداء حتى سن 18 عامًا: العدد: 17,590 شهيدًا**

هذه الفئة توضح العدد الإجمالي للأطفال من الذكور والإناث الذين استُشهدوا، ما يعادل تقريبًا ثلث إجمالي الشهداء.

- **إجمالي عدد الشهداء خلال طوفان الأقصى: حتى تاريخ11.5.2025 لان العدوان مازال مستمرا حتى اللحظة.**

52,959 شهيدًا هذا الرقم يُظهر الحجم الكارثي للعدوان، ويعبر عن أكبر مذبحة في العصر الحديث بحق شعب محاصر.

📌 **أبرز الاستنتاجات من الرسم:**

- **الأطفال يشكلون نسبة تفوق 33% من إجمالي الشهداء، وهي نسبة صادمة تؤكد استهداف فئة لا يمكن تبرير قتلها تحت أي ذريعة.**
- **نسبة النساء في الشهداء (17,436 من أصل 52,959) تؤكد أن الغارات كانت عشوائية ولم تميز بين مقاتل ومدني.**

- **المعدل المرتفع في عدد الشهداء الذكور يشير إلى استهداف الرجال إما أثناء تنقلهم أو داخل منازلهم، أو بسبب افتراض علاقتهم بالمقاومة.**

أهمية هذا الرسم البياني:

- أداة توثيق قوية في مواجهة الروايات الكاذبة حول "الضربات الدقيقة".
- دليل بصري موجز وسهل الفهم لإبراز بشاعة العدوان ووحشيته أمام الرأي العام.
- يمكن استخدامه في التقارير الحقوقية، أو ضمن الكتابات التي توثق جرائم الحرب.
- بالفعل، حين يُقتل أكثر من ثلث الشهداء من الأطفال، يصبح الصمت العالمي عارًا أخلاقيًا وتواطؤًا سياسيًا، وليس مجرد تجاهل عابر.

لماذا يسكت العالم على قتل هذه النسبة من الأطفال؟

1. ازدواجية المعايير الدولية:

- العالم يتعامل بازدواجية صادمة، فحين يُقتل طفل في أوكرانيا تُعقد المؤتمرات، وتُفرض العقوبات.
- أما في غزة، فإن قتل الأطفال يُبرَّر بذرائع "محاربة الإرهاب"، حتى لو كانوا نائمين في أسرّتهم.

2. هيمنة الرواية الصهيونية في الإعلام الغربي:

- الإعلام الغربي يُعيد إنتاج الرواية الإسرائيلية، ويُبرر استهداف المدارس والمستشفيات بزعم وجود مقاومين.
- الأطفال الذين يُذبحون يُختزلون في عناوين مثل "قُتل مدنيون في تبادل نيران".

3. شلل النظام الدولي:

- المؤسسات مثل مجلس الأمن عاجزة عن اتخاذ قرارات حقيقية بسبب "الفيتو الأمريكي".
- الأمم المتحدة أصدرت تقارير، لكنها بلا أنياب، ولا تترتب عليها محاسبة حقيقية.

4. تطبيع بعض الأنظمة العربية:

- وجود أنظمة عربية مطبعة أو صامتة أضعف الجبهة السياسية المدافعة عن القضية.
- بعضهم يبرر العدوان أو يلزم الحياد، مما يعزز جرأة العدو.

5. تحكم المصالح الاستراتيجية والسياسية:

كثير من الدول الكبرى ترى في "إسرائيل" حليفًا استراتيجيًا، وتغضّ الطرف عن جرائمها حمايةً لمصالحها.

- حين يُقتل طفلٌ في غزة، لا تهتز المنصات الدولية، ولا تصرخ ضمائر الزعماء، ولا تنعقد القمم.

- 17,590 طفلًا، سقطوا شهداء خلال عدوان طوفان الأقصى، يشكلون أكثر من ثلث الشهداء.
- رقمٌ مذهلٌ في بشاعته، مُخجلٌ في صمته، صارخٌ في دلالته على انهيار المنظومة الأخلاقية العالمية.
- **كيف يبرر العالم مذبحة بهذه النسبة من الأطفال؟**

بأي ميزان يُقاس العدل حين تُحرق عائلات بأكملها، ويُنتشل الرضّع من تحت الركام؟

- **ألم تكن "اتفاقيات حقوق الطفل" التي وقّع عليها العالم، تشمل أيضًا أطفال غزة؟ أم أن جواز السفر الفلسطيني أسقط عنهم الإنسانية؟**
- **ازدواجية المعايير... سلاح القاتل:**
- في الحرب الأوكرانية، تتصدر صور الأطفال نشرات الأخبار العالمية، وتُبذل الجهود لحمايتهم بكل الوسائل.
- أما في غزة، فالطفل يصبح "رقمًا" ضمن تقرير أممي باهت، لا يُرفق بصورة، ولا يُذكر باسم.
- **يريدون من العالم أن يعتاد موتنا، أن يُطبع مع رائحة الدم، ومع مشاهد الأشلاء الصغيرة.**
- **الإعلام... شركاء في الجريمة**
- حين يسقط طفل شهيدًا بقصف إسرائيلي، تتحدث وكالات الأنباء عن "خطأ في الاستهداف" أو "درع بشري".

- يتحوّل الطفل إلى تهديد، والأم إلى غطاء ناري، والمستشفى إلى "مخزن سلاح".
- إنه تشويه ممنهج، وتحريض ضمني يفتح المجال أمام الجريمة التالية.

المؤسسات الدولية... موت الضمير

- مجلس الأمن.
- الجمعية العامة.
- محكمة الجنايات الدولية.
- ومئات اللجان.
- ... كلها شاهدت المجازر ولم تتحرك.
- الفيتو الأمريكي كان دائمًا حاجزًا أمام العدالة، وجدارًا يحمي المجرم.

الطفل الفلسطيني لم يحظَ بلجنة تحقيق حقيقية، ولم يُدرج القاتل في قائمة العار.

- **العار العربي... صمت الجوار**
- حين تصمت بعض الأنظمة العربية.
- وتفتح مجالاتها الجوية للصهاينة.
- وتدين المقاومة بدلًا من الاحتلال.
- فلا غرابة أن يشعر القاتل بأنه فوق المحاسبة.
- وبأن دم الطفل الفلسطيني لا يساوي شيئًا.

✊ رسالة هذا الكتاب

- **نكتب هذا الكتاب لا لنُناشد الصامتين، بل لنفضحهم.**
- **لا نطلب شفقةً، بل نُدين بالصوت والقلم والصورة هذا العالم المتواطئ،**
- **ونحمل صرخات الأطفال المذبوحين إلى ذاكرةٍ لن تموت، وحقٍ لن يُدفن.**

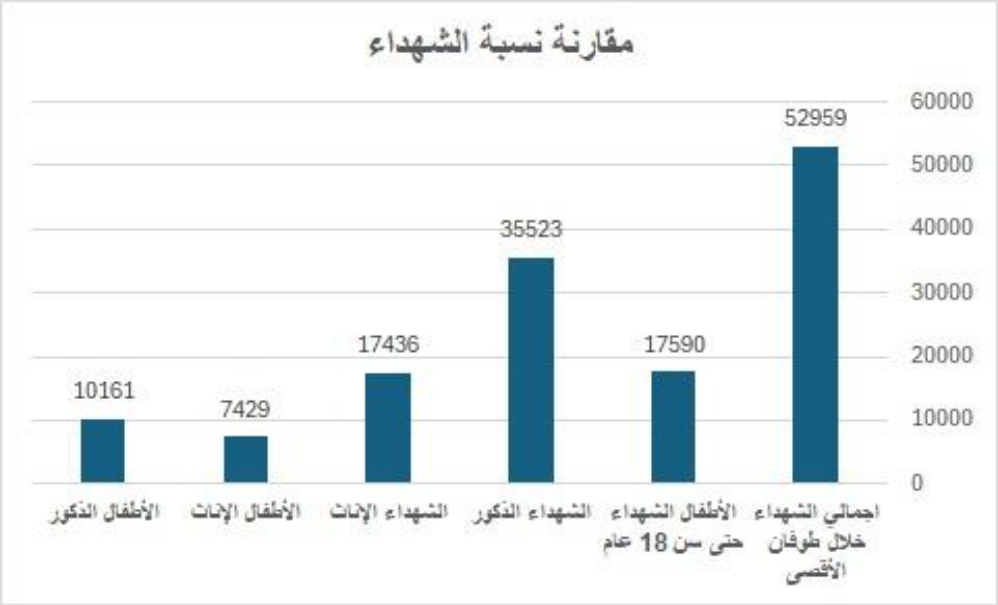

"براعم مذبوحة – ملف في دماء أطفال غزة :"

عدد الشهداء 55202 حتى 15-6-2025

حتى منتصف يونيو 2025، بلغ إجمالي عدد الشهداء في قطاع غزة **55202شهيدًا**، من بينهم **18272طفلًا** لم يتجاوزوا سن الثامنة عشرة، أي ما يعادل **ثلث الشهداء تقريبًا (33.1%)**. وتكشف هذه النسبة عن كارثة حقيقية بكل المعايير، إذ لم تكن الطفولة في مأمن من آلة القتل، بل كانت في صدارة الضحايا.

الأسوأ من ذلك، أن من بين هؤلاء الأطفال الشهداء:

- **4506شهداء** من الرضّع والأطفال حتى سن الرابعة (8.2% من الإجمالي).
- **5455شهيدًا** حتى سن السادسة.(9.9%)
- **11779شهيدًا** حتى سن الثانية عشرة.(21.3%)
- **13878شهيدًا** حتى سن الخامسة عشرة.(25.1%)
- **17121شهيدًا** حتى سن السابعة عشرة.(31.0%)
- **18272شهيدًا** حتى سن الثامنة عشرة (33.1% من إجمالي الشهداء).

هذه الإحصاءات تشير إلى أن الاحتلال لم يكن يقتل عن طريق الخطأ أو بدعوى "الضرر الجانبي"، بل اتّبع سياسة ممنهجة لإبادة الطفولة، عبر القصف المباشر للمنازل والمدارس والملاجئ ومراكز الإيواء، وترك الأطفال يموتون جوعًا أو تحت الأنقاض.

إن المجازر بحق الأطفال ليست حوادث معزولة، بل نمط متكرر ينتمي إلى أبشع صور الإبادة الجماعية، وينزع عن الاحتلال كل أقنعة "الدفاع عن النفس"، ويضع العالم أمام مرآة دامية تكشف مدى سقوطه الأخلاقي.

تطور عدد الشهداء

شهداء الأطفال حتى 18 سنة	إجمالي الشهداء	التاريخ
17590	52995	11-05-2025
18272	55202	15-06-2025

تطور عدد الشهداء في غزة بين 11 مايو و15 يونيو 2025

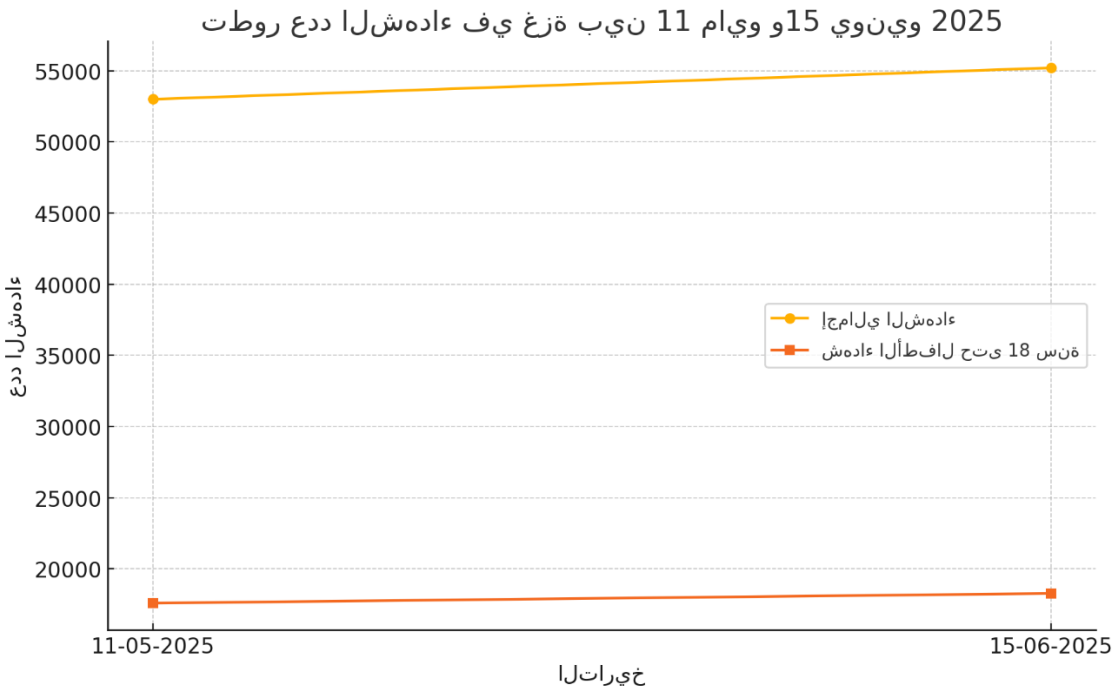

تم عرض الرسم البياني والجدول الذي يُوضح تطور عدد الشهداء (إجماليًا وأطفالًا) بين تاريخي 11 مايو و15 يونيو 2025.

أعلى النموذج

الفصل الأول

الدكتورة آلاء النجار: أم فقدت تسعة أطفال دفعة واحدة

الفصل الاول

الدكتورة آلاء النجار: أم فقدت تسعة أطفال دفعة واحدة

في الحروب الكبرى، قد تُختصر المآسي في أرقام، لكن في فلسطين، كل رقم يحمل روحًا، قصة، عائلة، وألمًا لا ينتهي. من بين القصص التي ستظل محفورة في ضمير الأمة – ووصمة عار على جبين الإنسانية – قصة الدكتورة آلاء النجار، الطبيبة التي فقدت تسعة من أبنائها في قصف إسرائيلي مباشر على منزلها.

من طبيبة شفاء إلى أم ثكلى

كانت آلاء النجار تعرف جيدًا كيف تُداوي جراح الآخرين، لكنها لم تكن تعلم أن القدر سيكسرها بجراح لا دواء لها. لم تُمنح وقتًا لتصرخ، ولا لحظة لاحتضان أجساد أبنائها، بل رأت حلمها العائلي يُمحى من الوجود في ثانية واحدة، تحت ركام منزلها الذي تحول إلى قبر جماعي.

أطفالها التسعة، الأطفال الذين استشهدوا هم: يحيى، وركان، ورسلان، وجبران، وإيف، وريفان، وسيدين، ولقمان، وسيدرا. أما

الطفل العاشر، آدم، فقد أصيب بجروح، ويتلقى العلاج هو الآخر في مجمع ناصر

Huda
أقسى تعزية في الوجود.. أن تُعزّي قلب أم
بأولادها التسع
فقدت روحها و مرات، وفقدت كل أولادها مرة
وحدة ..
الصراخ من الوجع ... الله يصبّر قلب الدكتورة
آلاء.

آلاء النجار.. الأم الشاهدة في محراب الشهادة

ظاهر صالح

في لحظة واحدة، احترقت جثث الأطفال التسعة الأشقاء أبناء الطبيبة آلاء النجار والطبيب حمدي النجار بغارة إسرائيلية واحدة (مواقع التواصل)

في قطاع غزة، لا يطرق الموت الأبواب، بل يهدمها على رؤوس الأطفال والنساء! هناك، تبكي الأمهات على فلذات أكبادهن المحترقة، بينما يواصل العالم تجاهل هذه الحقيقة المرة.. ما يحدث هو محرقة وإبادة جماعية مكتملة الأركان، تُرتكب على مرأى ومسمع من الجميع.

في واحدة من أفظع صور الإبادة الجماعية التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق المدنيين في قطاع غزة، تجسدت فاجعة إنسانية مؤلمة، بطلتها طبيبة فلسطينية أصبحت شاهدة على احتراق أطفالها.

الطبيبة آلاء النجار، اختصاصية الأطفال العاملة في مجمع ناصر الطبي، لم تكن تتوقع أن يتحول مكان عملها إلى بؤرة لوجعها الشخصي، حين فوجئت بوصول جثامين وأشلاء متفحمة لتسعة من أطفالها، إثر غارة جوية استهدفت منزلها في منطقة قيزان النجار جنوبي خان يونس.

تجسد الغارة الوحشية على منزل الطبيبة آلاء، والتي أدت إلى مذبحة بحق أطفالها، عمق الجرح الفلسطيني المتجدد كل ساعة في قطاع غزة، حيث لا توجد أماكن آمنة

في صباح ذلك اليوم المأساوي، غادرت الطبيبة آلاء منزلها برفقة زوجها الطبيب حمدي النجار، الذي سرعان ما عاد بعد أن أوصلها إلى المستشفى. وبعد دقائق معدودة، قصفت الطائرات الحربية منزل العائلة، محولة إياه إلى رماد متفحم، ومسوية جدرانه بالأرض.

تمكنت فرق الدفاع المدني التي سارعت إلى الموقع من انتشال جثامين تسعة أطفال، بينهم ثمانية متفحمين بالكامل، بينما أُصيب الزوج بجروح بالغة، ونُقل إلى العناية المركزة.

عندما رأت الطبيبة أطفالها يصلون الواحد تلو الآخر إلى المستشفى الذي تعمل فيه، انهارت عصبيًا بشكل كامل، وعجزت حتى عن التعرف على ملامحهم، بعد أن مزقت القذائف أجسادهم الغضة الصغيرة.

الأطفال الذين استشهدوا هم: يحيى، وركان، ورسلان، وجبران، وإيف، وريفان، وسيدين، ولقمان، وسيدرا. أما الطفل العاشر، آدم، فقد أصيب بجروح، ويتلقى العلاج هو الآخر في مجمع ناصر.

هذه الحادثة المروعة ليست مجرد مأساة شخصية لأسرة فلسطينية، بل هي تجسيد للمأساة الجماعية التي يعيشها سكان غزة بلا توقف. فالأم هنا لم تفقد أبناءها فحسب، بل شهدت حرقهم واستقبلت بقايا أجسادهم بيدها، وهي المتخصصة في علاج الأطفال وإنقاذهم، لا توديعهم في توابيت صغيرة.

المدير العام لوزارة الصحة في قطاع غزة، الدكتور منير البرش، وصف الحادثة بأنها نموذج لما يعيشه الكادر الطبي في غزة، مشيرًا إلى أن الاحتلال لا يكتفي بقصف المستشفيات، بل يتمادى في قتل عائلات الطواقم الطبية.

وأضاف أن هذا ليس مجرد استهداف فردي، بل هو سياسة ممنهجة تهدف إلى كسر الروح الإنسانية في غزة، والقضاء على من تبقى من الشهود على المجازر البشعة التي ارتُكبت بحق الفلسطينيين.

منطقة قيزان النجار، الواقعة جنوبي خان يونس، كانت على مدى أسابيع هدفًا رئيسيًا لحملة قصف عنيفة شنّها الاحتلال، ما خلّف مئات الشهداء والجرحى، معظمهم من النساء والأطفال.

لا تزال صور الأطفال المحترقين، والأمهات المفجوعات، تملأ شاشات العالم، دون أن تثير إلا

نفاقًا دوليًا يسوّي بين القاتل والضحية

وتأتي هذه الغارات في سياق عمليات إبادة واسعة ترتكبها إسرائيل منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، إذ تشير الإحصاءات الرسمية إلى سقوط أكثر من 176 ألف ضحية بين شهيد وجريح، وأكثر من 11 ألف مفقود تحت الأنقاض، إضافة إلى أكثر من مليون نازح بلا مأوى.

ولا تزال صور الأطفال المحترقين، والأمهات المفجوعات، تملأ شاشات العالم، دون أن تثير إلا نفاقًا دوليًا يسوّي بين القاتل والضحية، في حين توفّر الولايات المتحدة الأميركية الغطاء الكامل لهذا العدوان، سياسيًا وعسكريًا، عبر الدعم المالي والتسليحي، واستخدام "حق النقض" في مجلس الأمن ضد أي قرار يدين الاحتلال أو يطالب بوقف الحرب.

إلقد أثارت قصة الطبيبة آلاء النجار وأطفالها التسعة موجة صدمة وغضب على منصات التواصل الاجتماعي، حيث تداول الناشطون والمغردون صور الأطفال وأسماءهم، معبرين عن فجيعتهم بهذا المشهد الذي يفوق التصور.

وعلق أحدهم قائلًا: "حين تصبح جثامين أطفالك مادة لعملك الطبي، فأنت في غزة!"، فيما كتبت أخرى: "أوقفوا هذا الجنون.. إلى متى يُقتل الأطفال بغطاء دولي وصمت عربي مخزٍ؟."

وأكد العديد من النشطاء أن هذه الجريمة تضاف إلى سجل طويل من الجرائم التي يرتكبها الاحتلال في قطاع غزة، في ظل صمت دولي مطبق وازدواجية معايير صارخة، حيث يتم

التسامح مع كل ما تفعله دولة الاحتلال، رغم مخالفته كل القوانين الدولية واتفاقيات جنيف، التي تنص على حماية المدنيين والأطفال والمستشفيات.

الطبيبة آلاء النجار، التي كان قدرها أن تكون شاهدة حية على هذه الجريمة، تجسد صورة كل أم فلسطينية فقدت أبناءها، وكل طبيب فلسطيني يعمل في ظل الدمار، ويعالج أبناء غزة وهو ينزف معهم

وتجسد الغارة الوحشية على منزل الطبيبة آلاء، والتي أدت إلى مذبحة بحق أطفالها، عمق الجرح الفلسطيني المتجدد كل ساعة في قطاع غزة، حيث لا توجد أماكن آمنة، ولا يحترم الاحتلال حرمة المنازل أو صرخات الأطفال واستغاثات النساء، بل إن هذه الجريمة وغيرها تعكس بوضوح كيف أن الاحتلال لا يميز في استهدافه بين مدني ومقاتل، ولا بين امرأة وطفل، ولا حتى بين طبيبة تنقذ الأرواح وبين قسّامي استرخص روحه وهو يخوض حربه المقدسة.

هذه الجريمة لا يمكن أن تمر دون محاسبة، لا إعلاميًا، ولا قانونيًا، ولا سياسيًا، فحين تُزهق أرواح تسعة أبرياء حرقًا في دقائق معدودة، ويُترك الناجون يواجهون العذاب الجسدي والنفسي طوال حياتهم، يصبح العالم بأسره شريكًا في الجريمة إذا استمر في الصمت والتغاضي عنها.

صحيح أن الكلمات لن تعيد الحياة ليحيى وركان وسيدرا وجبران وإخوانهم، لكن ربما يُحدث الغضب الشعبي العالمي فرقًا حقيقيًا، يوقف آلة القتل، ويحول دون وقوع المزيد من الفواجع.

أما الطبيبة آلاء النجار، التي كان قدرها أن تكون شاهدة حية على هذه الجريمة، فهي تجسد صورة كل أم فلسطينية فقدت أبناءها، وكل طبيب فلسطيني يعمل في ظل الدمار، ويعالج أبناء غزة وهو ينزف معهم.

بيان صحفي رقم (838) صادر عن المكتب الإعلامي الحكومي*:

*** ■مجزرة الاحتلال المروّعة التي قتل فيها 9 أطفال من عائلة "النجار" بخان يونس تؤكد أن القتل بات هواية ووسيلة متعة لدى جيش يتفنن في إزهاق أرواح الأطفال الأبرياء ***

في جريمة تُضاف إلى سجل الاحتلال "الإسرائيلي" الحافل بالقتل والإرهاب والإبادة، ارتكب جيش الاحتلال مجزرة بشعة ومروعة بحق عائلة فلسطينية آمنة، بعد أن قصفت منزل عائلة النجار في منطقة قيزان النجار بمحافظة خان يونس (جنوب قطاع غزة)، دون أي سبب أو مبرر، سوى أن القتل بات لديهم هواية واستمتاعاً بإزهاق أرواح الأطفال الأبرياء.

لقد أدى هذا القصف الوحشي إلى استشهاد 9 أطفال أشقاء من عائلة واحدة، تم انتشال 7 منهم – حتى اللحظة – فيما لا يزال اثنان تحت أنقاض الركام، في مشهد يختصر الإبادة الجماعية التي يتعرض لها شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة منذ أكثر من سبعة أشهر.

*** 📌أسماء الشهداء الأطفال من عائلة النجار*:**

1. يحيى حمدي النجار (12 عاماً)
2. إيف حمدي النجار (9 أعوام)
3. ريفال حمدي النجار (5 أعوام)
4. سدين حمدي النجار (3 أعوام)
5. ركان حمدي النجار (10 أعوام)
6. رسلان حمدي النجار (7 أعوام)
7. جبران حمدي النجار (8 أعوام)
8. لقمان حمدي النجار (عامان اثنان)
9. سيدار حمدي النجار (أقل من عام واحد)

كما أُصيب في الاستهداف نفسه والد الأطفال، الدكتور حمدي يحيى النجار ونجله (آدم)، وهما يرقدان في العناية المركزة بمستشفى ناصر يتلقيان العلاج في حالة حرجة، فيما كانت والدتهم،

د. آلاء النجار، على رأس عملها الطبي في مستشفى ناصر لحظة وقوع المجزرة، تؤدي واجبها الإنساني لإنقاذ أرواح المرضى، قبل أن يصلها خبر استشهاد أطفالها التسعة دفعة واحدة!

إننا نؤكد أن هذه المجزرة المروعة تمثل نموذجاً دامغاً لجرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال "الإسرائيلي" بحق شعبنا الفلسطيني، وهي جريمة حرب مكتملة الأركان وفق كل القوانين والاتفاقيات الدولية، وتكشف مجدداً العقلية الإجرامية التي يتعامل بها الاحتلال مع المدنيين الفلسطينيين، خصوصاً الأطفال، الذين باتوا أهدافاً مباشرة لطائراته وصواريخه.

نُحمّل الاحتلال "الإسرائيلي" والدول المشاركة في الإبادة الجماعية المسؤولية الكاملة عن هذه المجازر والجرائم ضد الإنسانية، ونؤكد أن صمت المجتمع الدولي هو شراكة في الجريمة، ويمنح الاحتلال غطاءً للاستمرار في القتل والتطهير.

ندعو المجتمع الدولي، ومؤسسات حقوق الإنسان، والمحاكم الدولية إلى التحرّك الفوري والعاجل لمحاسبة هذا الاحتلال الإجرامي الوحشي على جرائمه، والعمل على توفير الحماية الدولية الفعلية لأبناء شعبنا الفلسطيني، ووقف المجازر التي لا تتوقف بحق المدنيين الأبرياء في قطاع غزة.

*** ✍المكتب الإعلامي الحكومي***

📚 المصادر والمراجع

أولًا: بيانات رسمية

1. المكتب الإعلامي الحكومي – غزة. *بيان صحفي رقم (838) بشأن مجزرة عائلة النجار في خان يونس*. 24/05/2025.
2. وزارة الصحة الفلسطينية – غزة. *إحصاءات الشهداء والجرحى والمفقودين خلال العدوان على قطاع غزة (2023–2025)*. نشرات متعددة.

ثانيًا: صحافة عربية وإسلامية

1. الجزيرة نت. *الطبيبة آلاء النجار تفقد 9 من أطفالها في قصف إسرائيلي بخان يونس*. تقرير إخباري. مايو 2025.
2. العربي الجديد. *غزة: الطبيبة آلاء النجار تستقبل جثامين أطفالها في المستشفى الذي تعمل به*. مايو 2025.
3. وكالة صفا الإخبارية. *مجزرة قيزان النجار: الاحتلال يحرق 9 أطفال أشقاء من عائلة واحدة*. 24/05/2025.
4. وكالة شهاب للأنباء. *صور وأسماء أطفال الطبيبة آلاء النجار التسعة الذين ارتقوا في القصف الإسرائيلي*. 2025.

ثالثًا: صحافة دولية

1. وكالة رويترز (Reuters). *Israeli air strike kills nine children from one Palestinian family in Khan Younis*. May 2025.
2. BBC News. *Gaza war: Palestinian doctor loses nine children in single strike*. May 2025.
3. The Guardian. *Gaza's endless mourning: paediatrician Alaa al-Najjar witnesses deaths of her own children*. May 2025.

رابعًا: تقارير حقوقية وقانونية

1. منظمة العفو الدولية (Amnesty International). *Israel/OPT: Mounting evidence of war crimes in Gaza, call for investigation into attacks on civilians*. تقرير، 2025.
2. هيومن رايتس ووتش (Human Rights Watch). *Gaza: Unlawful Israeli Strikes Kill Entire Families*. تقرير، 2024–2025.
3. المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان. *توثيق استهداف المنازل المدنية والعائلات في قطاع غزة*. 2025.
4. اللجنة الدولية للصليب الأحمر. *تقرير حول استهداف المدنيين والمرافق الصحية في النزاعات المسلحة*. 2024–2025.

خامسًا: منصات التواصل الاجتماعي (شهادات شعبية)

1. منشورات وتغريدات موثقة عبر منصات(X/ تويتر، فيسبوك (حملت وسم: #مجزرة_النجار، #آلاء_النجار. مايو–يونيو 2025.
2. مقاطع مصورة نشرها نشطاء محليون من موقع القصف في منطقة قيزان النجار، جنوب خان يونس.

📌 ملاحظة تحريرية:
يمكن إضافة روابط مباشرة للمصادر الرقمية(PDF/ روابط أخبار (في الهوامش، مع الاحتفاظ بالصياغة العربية والإنجليزية عند وجود مصدر دولي، لتسهيل اعتمادها كوثائق قانونية وإعلامية.

قطاع غزة – فلسطين

📅 السبت 24 مايو 2025

الفصل الثاني

الاستهداف الممنهج لأطفال فلسطين:

قراءة قانونية في جرائم الاحتلال

الاستهداف الممنهج لأطفال فلسطين:

قراءة قانونية في جرائم الاحتلال

منذ عقود، يشكل الأطفال الفلسطينيون هدفًا ثابتًا في سياسات الاحتلال الإسرائيلي، سواء عبر القتل المباشر، أو الاعتقال، أو التهجير، أو الحرمان من الحق في الحياة الكريمة. إلا أن ما شهدته غزة خلال طوفان الأقصى، خاصةً في عام 2023 وما بعده، تجاوز كل خطوط القانون والإنسانية.

أولًا: القتل كسياسة لا كاستثناء

لا يمكن اعتبار مئات الأطفال الذين قُتلوا خلال العدوان الإسرائيلي على غزة مجرد "ضحايا أضرار جانبية". فاستهداف منازل تضم أطفالًا، وتكرار هذا النمط مرارًا، لا يندرج إلا تحت توصيف القتل العمد والممنهج للمدنيين المحميين بموجب القانون الدولي الإنساني.

ثانيًا: الإطار القانوني

نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية

المادة 7: تعتبر القتل العمد، عندما يتم كجزء من هجوم واسع أو منهجي موجه ضد السكان المدنيين، جريمة ضد الإنسانية.

المادة 8: تعد استهداف المدنيين، وخاصة الأطفال، أثناء النزاعات المسلحة، جريمة حرب.

اتفاقية جنيف الرابعة (1949)

تنص على حماية المدنيين، وخاصة النساء والأطفال، أثناء الحروب والنزاعات المسلحة، وتحظر العقاب الجماعي والقصف العشوائي.

المادة 50 تنص على وجوب حماية الأطفال واتخاذ كافة التدابير لضمان أمنهم.

اتفاقية حقوق الطفل (1989)

صادقت عليها غالبية دول العالم، وتنص على:

الحق في الحياة (المادة 6).

حماية الطفل من العنف والقتل والتشريد (المواد 19، 38، 39).

حماية الطفل أثناء النزاعات المسلحة (المادة 38 تحديدًا).

ثالثًا: الاحتلال في مواجهة القانون

إن تكرار استهداف الأطفال ومنازلهم، واستخدام الأسلحة المدمرة في مناطق سكنية مكتظة، واختيار توقيتات الهجوم التي تتزامن مع تجمعات عائلية (كالليل وموعد الإفطار)، كلها مؤشرات تؤكد أن القتل لم يكن نتيجة خطأ استخباراتي أو عسكري، بل جزء من سياسة متعمدة تهدف إلى ترويع المدنيين وكسر إرادتهم.

رابعًا: المسؤولية الدولية

وفقًا لمبدأ المسؤولية الجنائية الفردية في القانون الدولي، فإن:

الجنود المنفذين.

الضباط المخططين.

القادة العسكريين والسياسيين الذين وافقوا أو تغاضوا.

الدول التي زودت بالسلاح أو حمت سياسيًا.

... جميعهم يمكن أن يُلاحقوا أمام المحكمة الجنائية الدولية، بموجب الولاية القضائية على جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.

صمت المجتمع الدولي، وتكرار العجز الأممي، لا يُعد مجرد تقاعس، بل يُمكن اعتباره تواطؤًا ضمنيًا مع الجريمة. وإذا لم يتحرك الضمير العالمي الآن، بعد آلاف الشهداء الأطفال، فمتى سيتحرك؟

خامسًا: غياب العدالة = تواطؤ

صمت المجتمع الدولي، وتكرار العجز الأممي، لا يُعد مجرد تقاعس، بل يُمكن اعتباره تواطؤًا ضمنيًا مع الجريمة. وإذا لم يتحرك الضمير العالمي الآن، بعد آلاف الشهداء الأطفال، فمتى سيتحرك؟

📚 المصادر والمراجع

أولًا: الاتفاقيات والمعاهدات الدولية

1. **نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية**، 1998.
2. **اتفاقية جنيف الرابعة لحماية المدنيين وقت الحرب**، 1949.
3. **اتفاقية حقوق الطفل**، الأمم المتحدة، 1989.

ثانيًا: تقارير أممية ودولية

1. **مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة**، تقارير حول الأوضاع في الأرض الفلسطينية المحتلة (2023–2025).
2. **اللجنة الدولية للصليب الأحمر**، *تقرير حول حماية المدنيين في النزاعات المسلحة*، جنيف، 2024.
3. **اليونيسف** (UNICEF)، *Children in Armed Conflict – Gaza Report*، 2024.

ثالثًا: منظمات حقوقية دولية

1. **منظمة العفو الدولية(Amnesty International)** ، *Israel/OPT: Mounting evidence of war crimes against children in Gaza*، 2024.2025–
2. **هيومن رايتس ووتش(Human Rights Watch)** ، *Gaza: Unlawful Israeli Strikes Kill Entire Families*، 2024.2025–
3. **Euro-Med Monitor**، *توثيق استهداف العائلات والأطفال في غزة*، 2023.2025–

رابعًا: مصادر فلسطينية

1. **وزارة الصحة الفلسطينية – غزة**، *إحصاءات الشهداء والجرحى.(2023–2025)*
2. **المكتب الإعلامي الحكومي – غزة**، بيانات رسمية حول جرائم الاحتلال ضد الأطفال(2023–2025).
3. **المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان(PCHR)** ، تقارير ميدانية حول استهداف الأطفال.

خامسًا: صحافة عربية ودولية

1. الجزيرة نت .*أطفال غزة بين القتل والتهجير: شهادات من قلب المأساة*، 2024.
2. العربي الجديد .*مجازر الاحتلال بحق الأطفال: بين القانون الدولي والصمت الأممي*، 2024.
3. BBC News. *Gaza war: Thousands of children killed in Israeli strikes*، 2024.
4. The Guardian. *Palestinian children under fire: Gaza's lost generation*، 2025.
5. Reuters. *ICC urged to investigate Israeli war crimes against children in Gaza*، 2025.

الفصل الثالث

شهادات من الجرح النازف:

عائلات ثكلى تروي وجعها

الفصل الثالث

شهادات من الجرح النازف: عائلات ثكلى تروي وجعها

في كل بيت من بيوت غزة قصة، وفي كل قصة دمعة، وفي كل دمعة طفل لم تكتمل ضحكته. الشهادات التالية ليست مجرد روايات شخصية، بل وثائق إدانة حيّة، تسجلها أمهات وآباء لم تعد قلوبهم تحتمل المزيد من الحزن.

1. آلاء النجار: من كانت تُداوي صارت تنتظر من يُواسي

"كنت أحمل حقيبتي الطبية وأذهب لمساعدة الجرحى... لم أكن أعلم أن جثث أولادي التسعة ستكون على نفس الطاولة التي كنت أداوي عليها الآخرين.

لم أودّعهم، لم أحتضنهم، لم أجد حتى ألعابهم. كل شيء احترق.

آلاء النجار، الطبيبة التي كانت رمزًا للعطاء، فقدت عائلتها دفعة واحدة. لم يبقَ لها إلا صورهم المتناثرة وركام منزل تحول إلى نصب جنائزي صامت.

2. الطفل آدم... "ذهب ليُحضر ماء لأخته"

تحكي والدته:

"كان آدم عطشانًا. أخته الصغيرة كانت تبكي، فذهب ليُحضر لها كوب ماء من المطبخ. لم تمضِ ثلاثون ثانية، حتى سقط الصاروخ. لم أجد آدم. فقط جزءًا من قميصه..."

آدم لم يكن يحمل سلاحًا، ولا يخطط لهجوم، كان فقط يريد أن يسقي أخته، فكان نصيبه الموت بصاروخ "ذكي".

3. سُمية: "ألبسته ملابس العيد قبل أن يتحول إلى جثة"

"أصرّ ابني محمد أن يلبس طقم العيد الجديد. قلت له العيد لم يأتِ بعد. ابتسم وقال: 'بس خليني أفرح'.

بعد أقل من ساعة، مات بثوبه الجديد... كان أنيقًا حتى في موته."

4. الأب الذي دفن أبناءه الثلاثة بيديه

"حفرت لهم بيدي. ما عندي كلمات. بس كنت أقول لهم سامحوني، ما قدرت أحميكم."

5. نداءات لم يُجبها أحد

الكثير من العائلات كانت تبعث نداءات استغاثة:

"بيتنا آمن، فيه أطفال فقط، أنقذونا!"

لكن لا أحد سمع. لا صليب أحمر، لا قوات دولية، لا رحمة.

6. عائلة عياش فقدت 17 طفلا في منزلهم في مخيم النصيرات.

بيت مكون من 5 طوابق، ويسكن فيه 5 عائلات، وخلال الحرب التحق بهم العديد من العائلات النازحة من غزة وشمالها إلى مناطق الجنوب، واستقر بهم الحال في مخيم النصيرات في المناطق التي كان يتحدث عنها الاحتلال بأنها آمنة لتوجه السكان لها.

بتاريخ 2023/11/22 صباح يوم الأربعاء، ارتكب الاحتلال الصهيوني جريمة أدت لفقدان 40 شخصاً من العائلة نصفهم من الأطفال لا تتجاوز أعمار بعضهم 5 شهور.

منهم من ذهب أشلاء لم يجدوا لهم جثث بسبب شدة القصف الذي تعرض له البيت.

منهم من استطاع المواطنين وبأدوات بسيطة اخراجهم بعد ستة أيام.

منهم من تحللت أجسادهم ولم يجدوا سوى بعض العظام بسبب مكوثهم أسفل الركام لأيام عديدة.

(معين، ملك، كريم، هبة، ليان، خليل، محي الدين، بتول، أحمد، علاء، نجاح، يعقوب، مسك، ماريا، جمانة، أيلا، ميلا)

وماذا بعد الشهادات؟

كل شهادة من هذه الشهادات كافية لفتح تحقيق دولي، لإدانة مسؤولين، لتجريم آلة القتل الصهيونية، بل لتُحدث زلزالًا في ضمير العالم... لكن العالم أصم.

بسم الله الرحمن الرحيم

"وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ، بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ"

مساء الخميس2025/4/24، فُجعنا وعائلتنا بجريمة فظيعة ومروعة، أضيفت إلى سلسلة من جرائم وفظائع هذا الاحتلال المجرم، أو السادي النازي، الجاثم على أرضنا منذ سبعين عاما،

حيث استهدف بيتا آمنا يسكن فيه أخي العزيز، الحبيب القريب، فرج علي فرج، وأسرته وأطفاله وأنسبائه، في جريمة تقشعر لها الأبدان وتسقط لأجلها أنظمة وحكومات ومنظمات دولية، لو لم نكن في عصر التيه السياسي وفقدان البوصلة الوطنية والأخلاقية،

طارت أجساد أطفال أخي عشرات الأمتار، نعم، أطفال صغار لم يعرفوا من هذا العالم سوى دفء العائلة والضحكة البريئة، وأحلام أكثر براءة بغدٍ ومستقبل أفضل،

وكما تقرؤون وتسمعون، منهم من تحولت أجسادهم الرقيقة إلى أشلاء متناثرة في الطرقات، ومنهم من تطايرت أجسادهم، أو بقايا أجسادهم، على أسطح البنايات، بفعل القصف الهمجي الذي لا يرحم، أو بفعل الصاروخ الأمريكي الذي صُنع ليوم مثل هذا، ليوم تتفتت فيه أجساد أطفال المسلمين،

وعلى إثر هذه الجريمة، ارتقى أخي وبناته الخمسة، أكبرهن لا تتجاوز الأربعة عشر ربيعا، وبقي ابنه علي وأمه يعانون من إصابات بالغة، ليكونوا شهداء على هذه الجريمة، أو المجزرة الأكثر فظاعة في الأيام الأخيرة،

ولنتخيل هذا المشهد؟

أطفال كانوا يلعبون أو ينامون فيما تبقى من منازلهم، وجدوا أنفسهم، هكذا فجأة، ضحايا لصواريخ ذات قوة تدميرية نووية، لا تفرق بين مقاتل ولا طفل، ولا شيخ كبير ولا امرأة مرضع ولا حامل،

وهاكم أجسادهم النحيلة التي لم تعرف القسوة، أبدا، لم تحتمل وحشية هذا القصف، فتطايرت مع بقايا أحلامهم، لتصبح شاهدة على جريمة نكراء، لم ولن نغفرها، كما لم نغفر سابقاتها،

هؤلاء الأطفال لم يكونوا جزءً من أي حرب، ولم يحفروا الأنفاق ولم يزرعوا القذائف ولم يضربوا الصواريخ، ولكن قتلتهم إسرائيل بدم بارد حتى يقتلوا فينا الأمل، حتى يقتلوا العزيمة في نفوس شبابنا ومقاتلينا، بعد أن فشلت سبعة عشر عاما من الحصار في فعل ذلك، وستة عشر شهرا من الإبادة في فعل ذلك،

كيف يمكن للإنسانية ودعاة الإسلام والعروبة أن يصمتوا على مثل هذه المشاهد، على دماء بريئة تُسفك بلا سبب سوى أنها وُلدت، وبمحض الصدفة، في أرض تهمتها الوحيدة أن بارك الله فيها للعالمين،

مشهد تطاير أجساد الأطفال هو آخر مسمار في نعش الإنسانية والعدالة الدولية، هذا المشهد يعني أن يكفر الفلسطينيون بتلك المنظمات التي تتحدث عن حقوق الإنسان وحقوق الطفل، بعد أن باتت حيوانات الأرض أكثر قيمة وتأثيرا من دم الطفل الفلسطيني،

وإلى أخوة الدم والوطن والدين والعروبة، ألهذا الحد استرخصتم الدم الفلسطيني، ألهذا الحد هانت عليكم دماؤنا،

قد تمضي هذه المجزرة وقد تحدث مثلها وأكبر منها، وقد تستمر شهورا أو تنتهي في غضون أيام أو أساب، لكن ما نعلمه أو نوقنه، أن الجميع، سيدفع ثمن هذه المشاهد، نعم، الجميع، دون أي استثناء...!

د. وائل فرج

- **أرقام مرعبة**

- وأوضح الثوابتة أن الإحصاءات الحكومية تشير إلى ارتكاب جيش الاحتلال جرائم في حق العائلات الفلسطينية تمثلت في الأرقام التالية:

- **أكثر من 12 ألف مجزرة منذ بداية العدوان، بينها ما يقارب 11 ألفا و926 مجزرة استهدفت العائلات الفلسطينية تحديدًا.**
- **نحو 2200 عائلة أُبيدت بالكامل، حيث استشهد جميع أفرادها من دون استثناء، ومسحوا نهائيًا من السجلات المدنية.**
- **تجاوز عدد الشهداء في هذه العائلات 6350 شخصًا.**
- **أكثر من 5120 عائلة لم يتبق منها سوى فرد واحد، حيث فقدت هذه العائلات ما يزيد على 9351 من أبنائها.**

وتعقيبا على ذلك، أكد الثوابتة أن هذه الأرقام المروعة تعكس حجم الكارثة الإنسانية التي يعيشها قطاع غزة، وتؤكد أن ما يجري هو تطهير عرقي منظم وإبادة جماعية حقيقية يرتكبها الاحتلال في ظل صمت دولي وتواطؤ واضح. مشيرا إلى "ضرورة أن تُرفع هذه الأدلة إلى الجهات القضائية الدولية لمحاكمة قادة الاحتلال بوصفهم مجرمي حرب."

- **سياسة ممنهجة**

من جانبه، رأى الخبير الأمني والعسكري أسامة خالد أن استهداف العائلات الفلسطينية يجسد سياسة إسرائيلية ممنهجة تهدف إلى الانتقام من عائلات بعينها بغرض الانتقام منها كونها خرّجت قيادات كبيرة ووازنة في المقاومة، وكانت حاضنة حقيقية لفكر المقاومة على المستويين المعنوي والشعبي.

وفي تصريحات للجزيرة نت، رأى خالد أن هذه السياسة تستهدف كسر الصمود الشعبي وضرب الحاضنة الاجتماعية للمقاومة الفلسطينية، في محاولة لترسيخ حالة من الرعب واليأس لدى المجتمع رغم تمسك الغزيين بمعنوياتهم وإصرارهم على التماسك.

وفيما يتعلق بارتفاع أعداد العائلات التي تُقتل بالكامل نتيجة القصف الإسرائيلي، أشار الخبير الأمني والعسكري إلى أن الأمر يعود لحالة النزوح الشعبي والتجمع السكاني للمهجَّرين، حيث تقوم معظم التجمعات على العائلة الواحدة وأقاربها في مكان واحد وأحيانا في بناية واحدة، هربا من القصف المكثف.

ونظرا لأن إسرائيل لا تراعي الأعراف الإنسانية ولا القوانين الدولية التي تكفل حماية المدنيين، فإنها تقصف المناطق المدنية وتجمعات النازحين بلا هوادة وبأسلحة محرمة، مما يسفر عن مسح عائلات كاملة من السجل المدني كونها كانت متجمعة في المنطقة نفسها أو البناء الواحد وبأعداد كبيرة، حسب ما قاله خالد.

- **الناجي الوحيد**

ويقصد بمحو العائلة بالكامل من السجل المدني أنه تم استهدافها ولم يتبق منها أي فرد، بعدما قُتل الآباء والأبناء والذرية كاملة، مهما كان العدد وحسب طبيعة التكوين الأسري أو إجمالي عدد أفراد الأسرة، حسب ما صرح به المتحدث باسم الدفاع المدني في قطاع غزة محمود بصل.

وأشار بصل –في تصريحات للجزيرة نت– إلى أن ظاهرة "الناجي الوحيد" باتت تتكرر يوميًا، وقد يكون هذا الشخص طفلًا أو كبيرًا في السن، ولا يجد من يعيله بعدما فقد كل أفراد أسرته.

وقال المتحدث باسم الدفاع المدني في غزة "أمس كنتُ في زيارة لمستشفى المسنين وجلست مع امرأة عمرها نحو 70 عامًا، وقُتلت كل عائلتها، وهذه السيدة لديها بنات متزوجات في الخارج، لكن كل من كانوا معها هنا قُتلوا. إنه مشهد محزن للغاية."

بدورها، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية بغزة في تقريرها اليومي أن عدد الشهداء منذ بدء العدوان الإسرائيلي ارتفع إلى 53 ألفا و339 شهيدًا، إلى جانب 121 ألفا و34 جريحًا، ويأتي ذلك في ظل استمرار القصف المكثف على القطاع وغياب أي أفق لوقف إطلاق النار، مما فاقم سوء الأوضاع الإنسانية على كافة المستويات.

ويواجه الناجون، ومعظمهم من الأطفال وكبار السن، صدمة فقدان الأسرة بالكامل وغياب أي معيل، في وقت تتواصل فيه التحذيرات الفلسطينية من مخاطر استمرار "مسح العائلات" من السجل المدني وتهديد النسيج الاجتماعي الفلسطيني. **المصدر: الجزيرة**

وماذا بعد الشهادات؟

- **كل شهادة من هذه الشهادات كافية لفتح تحقيق دولي، لإدانة مسؤولين، لتجريم آلة القتل الصهيونية، بل لتُحدث زلزالًا في ضمير العالم... لكن العالم أصم.**

📚 المصادر والمراجع

أولًا: شهادات وتقارير ميدانية

1. مقابلات وشهادات حية مع ذوي الشهداء (عائلات النجار، عياش، فرج...) – منشورة في تقارير الجزيرة نت والعربي الجديد وصفا وشهاب.(2025–2023)
2. وزارة الصحة الفلسطينية – *التقارير اليومية حول أعداد الشهداء والجرحى والنازحين* (2023–2025).
3. الدفاع المدني الفلسطيني – بيانات وتصريحات الناطق باسم الدفاع المدني محمود بصل حول "ظاهرة الناجي الوحيد"، غزة، 2024–2025.

ثانيًا: بيانات رسمية

1. المكتب الإعلامي الحكومي – غزة .*بيانات حول مجازر استهداف العائلات الفلسطينية*، مايو 2025.
2. وزارة الصحة الفلسطينية – *الإحصاءات الرسمية: 53,339 شهيدًا و121,034 جريحًا*، تقارير يومية حتى مايو 2025.

ثالثًا: صحافة عربية

1. الجزيرة نت – *شهادات عائلات ثكلى: الناجي الوحيد في غزة*، تقارير متعددة، 2023–2025.
2. العربي الجديد – *مجازر الاحتلال بحق العائلات الفلسطينية: قراءة إنسانية وقانونية*، 2024.
3. وكالة صفا الإخبارية – *توثيق استهداف منازل العائلات في مخيم النصيرات وخان يونس*، نوفمبر 2023.
4. وكالة شهاب للأنباء – *صور وأسماء أطفال عائلة عياش الذين استشهدوا في قصف النصيرات*، 2023.

رابعًا: صحافة دولية

1. BBC News. *Entire Palestinian families wiped out in Gaza airstrikes*. 2023–2024.
2. Reuters. *Gaza conflict: Hundreds of families obliterated in Israeli bombardment*. 2024.
3. The Guardian. *'I am the only survivor': testimonies from Gaza's family massacres*. 2024.
4. Al Jazeera English. *Family annihilation in Gaza: Children and parents buried together*. 2025.

خامسًا: منظمات حقوقية

1. هيومن رايتس ووتش (Human Rights Watch). *Israel: Gaza strikes killing entire families amount to war crimes*. 2024.
2. منظمة العفو الدولية (Amnesty International). *Unlawful attacks on civilian homes in Gaza*. 2024–2025.
3. المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان. *توثيق إبادة عائلات فلسطينية كاملة خلال العدوان على غزة*. 2024 .

سادسًا: إحصاءات وتحليلات

1. وزارة الإعلام الفلسطينية – *إحصاءات عن المجازر ضد العائلات الفلسطينية*، مايو 2025.
    - 12 ألف مجزرة موثقة ضد العائلات.

- 2,200عائلة أُبيدت بالكامل.
- 6,350شهيدًا من هذه العائلات.
- 5,120عائلة لم يبق منها سوى فرد واحد.

2. تصريحات المتحدث باسم الحكومة الفلسطينية، إياد الثوابتة، حول *التطهير العرقي المنظم ضد العائلات*، غزة، 2025.
3. تحليل الخبير الأمني والعسكري أسامة خالد – الجزيرة نت، حول سياسة الاحتلال في استهداف العائلات الحاضنة للمقاومة.

📚 المصادر والمراجع

أولًا: بيانات وتقارير رسمية

1. وزارة الصحة الفلسطينية – غزة .*التقرير اليومي لعدد الشهداء والجرحى والنازحين* . تحديثات 2023–2025.
2. المكتب الإعلامي الحكومي – غزة .*بيانات حول استهداف العائلات الفلسطينية ومحوها من السجل المدني* .مايو 2025.
3. الدفاع المدني الفلسطيني – تصريحات الناطق محمود بصل حول "ظاهرة الناجي الوحيد."

ثانيًا: صحافة عربية

1. الجزيرة نت .*شهادات الناجين من مجازر العائلات: الناجي الوحيد في غزة* .تقارير 2023–2025.
2. العربي الجديد .*مجازر الاحتلال بحق العائلات الفلسطينية: توثيق وروايات حيّة*.2024 .
3. وكالة صفا الإخبارية .*مجزرة النصيرات: استشهاد 40 فردًا من عائلة عياش بينهم 17 طفلًا*.22/11/2023 .
4. وكالة شهاب للأنباء .*صور وأسماء الشهداء من عائلات النجار وعياش وفرج*–2023 . 2025.

ثالثًا: صحافة دولية

1. BBC News. *Entire Palestinian families wiped out in Gaza strikes*. 2023–2024.
2. Reuters. *Family annihilations in Gaza: Israeli bombardments kill thousands*. 2024.
3. The Guardian. *‘I am the only survivor’: testimonies from Gaza’s family massacres*. 2024.

4. Al Jazeera English. *Children and parents buried together: Gaza's family massacres*. 2025.

رابعًا: منظمات حقوقية دولية

1. هيومن رايتس ووتش (Human Rights Watch). *Gaza: Israeli strikes killing entire families amount to war crimes*. 2024.
2. منظمة العفو الدولية (Amnesty International). *Unlawful attacks on civilian homes in Gaza*. 2024–2025.
3. المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان. *توثيق إبادة العائلات الفلسطينية خلال العدوان*. 2024 .

خامسًا: إحصاءات وتحليلات

1. إياد الثوابتة – المتحدث باسم الحكومة الفلسطينية. *إحصاءات حول المجازر ضد العائلات الفلسطينية*: 2025 .
   - 12ألف مجزرة موثقة ضد العائلات.
   - 2,200عائلة أُبيدت بالكامل.
   - 6,350شهيدًا من هذه العائلات.
   - 5,120عائلة لم يبق منها سوى فرد واحد.
2. أسامة خالد – خبير أمني وعسكري، الجزيرة نت. *تحليل حول سياسة الاحتلال في استهداف العائلات الحاضنة للمقاومة*. 2024 .

الفصل الرابع

المسؤولية الأخلاقية والقانونية

للدول الداعمة للاحتلال أو الصامتة على جرائمه،

الفصل الرابع

المسؤولية الأخلاقية والقانونية

للدول الداعمة للاحتلال أو الصامتة على جرائمه،

شركاء في الجريمة: الدول الداعمة للاحتلال وصمت المجتمع الدولي

إن المجازر التي طالت أطفال غزة، لم تكن نتيجة قرار فردي من جندي متهور، بل نتاج منظومة متكاملة من الدعم السياسي والعسكري، أتاحها تحالف دولي غير معلن وفّر الغطاء والحماية لمرتكبي هذه الجرائم، بل وشارك في تمكينهم.

أولًا: من يزود القاتل بالسلاح؟

تتربع على رأس القائمة دول معروفة تقدم دعمًا عسكريًا مباشرًا لإسرائيل، يتضمن:

- **صواريخ دقيقة التوجيه.**
- **قنابل ذكية تستخدم في المناطق السكنية.**
- **أنظمة استطلاع ومراقبة حرارية لتحديد الأهداف.**

هنا، لا مجال للحديث عن "خطأ" أو "سوء تقدير". إن قتل الأطفال الذين تُوثّق أسماؤهم، أعمارهم، مواقع نومهم، هو جريمة ترتكب بالتكنولوجيا الغربية، والسلاح الأمريكي والأوروبي، والصمت الدولي.

ثانيًا: الحصانة السياسية في المحافل الدولية

في كل مرة تُطرح قضية فلسطين في مجلس الأمن، تسارع بعض الدول إلى:

- **استخدام حق النقض (الفيتو) لمنع قرارات تُدين الاحتلال.**
- **تحريف الرواية بزعم "حق الدفاع عن النفس".**
- **موازنة الجريمة بالضحية عبر عبارات مثل "العنف من الجانبين"**

هذا الموقف السياسي لا يكتفي بتبرئة القاتل، بل يشجعه على التمادي، ويمنح الضوء الأخضر لمجازر جديدة.

ثالثًا: القانون الدولي ومبدأ "المسؤولية المشتركة"

- **وفقًا لمبدأ "التواطؤ في الجريمة" في القانون الدولي:**
- **كل دولة تقدم سلاحًا يُستخدم في قصف المدنيين تُعد شريكة.**
- **كل دولة تصمت عن جرائم الإبادة، مع علمها بها، تتحمل مسؤولية أخلاقية وقانونية.**
- **كل دولة تمنع محاسبة المجرمين في المحاكم الدولية، تُسهم في استمرار الجريمة.**

وبحسب المادة 25 من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، فإن المساعدة أو التشجيع أو التيسير لارتكاب جريمة حرب يُعد مشاركة فعلية في الجريمة.

رابعًا: الموازين المقلوبة

- **عندما يُقتل طفل أوكراني، يتحرك العالم.**
- **عندما يُقتل طفل غربي، تُدق نواقيس العدالة.**
- **أما حين يُقتل ألف طفل فلسطيني، فإن الكلمات تتغير، والضمائر تُطفأ، وتُفتح ملفات "الإرهاب المحتمل"، و"التحقيق اللازم"**
- **لماذا؟**
- **لأن العالم ينظر إلى أطفالنا كـ"أرقام زائدة"، أو "خسائر مقبولة"، أو "أضرار جانبية" في حرب غير متكافئة.**

خامسًا: المطالبة بالمحاسبة الدولية

نطالب من هذا المنبر بـ:

- **فتح تحقيق دولي مستقل تحت إشراف المحكمة الجنائية الدولية.**
- **محاكمة المسؤولين عن القتل والتواطؤ فيه، بمن فيهم من زوّد بالسلاح أو الغطاء.**
- **فرض عقوبات قانونية وأخلاقية على الدول التي أعاقت العدالة.**
- **سحب الشرعية الدولية من الاحتلال حتى يلتزم بالقانون الدولي وحقوق الإنسان.**

📚 المصادر والمراجع

1.نصوص قانونية دولية

- نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، المادة 25 (المسؤولية الجنائية الفردية).
- اتفاقيات جنيف الأربع لعام 1949 والبروتوكولان الإضافيان (خاصة المادة 1: احترام وضمان احترام الاتفاقيات).
- ميثاق الأمم المتحدة، الفصل السابع (الأمن والسلم الدوليان).

2.تقارير أممية وحقوقية

- مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، تقارير بعثة تقصي الحقائق حول النزاعات في غزة (2009، 2014، 2021، 2023).
- مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان" .(OHCHR) تقارير حول الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة."
- منظمة العفو الدولية .(Amnesty International) تقارير عن جرائم الحرب في غزة، 2023–2024.
- هيومن رايتس ووتش.(2023) "Israel/Gaza: Apparent War Crimes in Gaza" .(HRW)

3.دراسات وأبحاث

- Stockholm International Peace Research Institute (SIPRI). قاعدة بيانات صادرات وواردات السلاح.(2022–2024)
- Chatham House. "The International Response to Gaza" (2024).
- Carnegie Middle East Center. "Gaza and the Responsibility of International Actors" (2023).

4.وثائق وقرارات دولية

- سجلات مجلس الأمن الدولي: بيانات استخدام الفيتو الأمريكي ضد مشاريع قرارات بشأن فلسطين (2023–2024).
- الجمعية العامة للأمم المتحدة: قرارات متعلقة بحماية المدنيين الفلسطينيين.(2022–2024)

5.صحافة وتحقيقات استقصائية

- الجزيرة .(Al Jazeera) تقارير ميدانية وتحقيقات عن المجازر في غزة.
- The Guardian. مقالات عن صادرات السلاح البريطانية إلى إسرائيل.
- The New York Times. تحقيقات حول استخدام القنابل الأمريكية في قصف غزة.(2023)
- Haaretz. تقارير حول الدعم العسكري الغربي لإسرائيل.

الفصل الخامس

الناجون الصغار:

من الموت إلى الحياة... بجسد يرتجف وذاكرة تنزف

الفصل الخامس

الناجون الصغار:

من الموت إلى الحياة... بجسد يرتجف وذاكرة تنزف

أن تنجو من الموت، لا يعني أنك حيّ.

في غزة، هناك مئات الأطفال الذين انتُشلوا من تحت الركام، أو خرجوا من تحت لهب القصف بأجساد دامية، أو فقدوا كل العائلة وبقوا وحدهم في المشهد... هؤلاء ليسوا ناجين فقط، بل شهود على المذبحة، وندوبٌ تمشي على قدمين.

1. لين... "بقيت أصرخ 6 ساعات تحت الركام"

الطفلة لين (8 سنوات) بقيت تحت أنقاض بيتها بعد أن قصف الاحتلال المنزل.

في شهادتها:

"كنت أسمع أصوات الناس فوقي... أصرخ وما حد يسمع.

أمي كانت قريبة، بس ما كانت ترد. كنت أفكر إنها نايمة... بس كانت ماتت."

اليوم، لين لا تستطيع النوم إلا وهي ممسكة بيد خالتها. ترتجف عند أي صوت مفاجئ. لا تضحك. لا تلعب. فقدت حتى قدرتها على الرسم، لأنها كلما أمسكت القلم، رسمت بيتًا محترقًا أو قبرًا.

2. سامي... "نجا جسديًا وفقد كل شيء"

سامي (10 سنوات) نجا من غارة إسرائيلية استهدفت حيّهم، ففقد أمه، وأباه، وثلاثة من أشقائه، وبقي وحيدًا.

"ما بدي أعيش... أنا لحالي، شو بدي بالحياة؟"

قالها سامي وهو يُسلّم على جنازات أحبائه، ممسكًا بدميته القديمة.

منظمة الصحة النفسية التابعة للأمم المتحدة قدّرت أن واحدًا من كل أربعة أطفال في غزة يعاني من أعراض اضطراب الكرب ما بعد الصدمة (PTSD)، لكن العدد الفعلي أعلى بكثير.

3. يزن... "أُصيب بالشلل بسبب الغارة"

يزن (12 عامًا) كان في طريقه إلى المسجد برفقة أبيه، حين قصفت طائرة استطلاع موقعًا قريبًا. تطايرت الشظايا في جسده، وأصيب في عموده الفقري.

"كنت أركض، هلأ ما بقدر أتحرك...

بس نفسي أرجع أمشي، ألعب كرة زي أول."

يزن اليوم على كرسي متحرك، تحوّلت طفولته إلى علاج دائم، بينما لا يزال الجنود الذين أصابوه يتفاخرون بـ"نجاح المهمة".

4. أحمد عياش 12 عاماً "طفل أصيب في كافة أنحاء جسده"

نجا من غارة إسرائيلية استهدفت عائلته وأفقدته ثلاثة من إخوته، وأربعون أخرين في منزله المكون من 5 طوابق، وأصبح وحيداً يصارع الحياة بين وجع الفقد وألم الإصابة، ويعاني من حالة نفسية صعبة.

6. يوسف عياش 4 سنوات "تم إخراجه من تحت الركام بعد 10 ساعات"

يوسف طفل فقد والده ووالدته واخوه الرضيع "5 شهور"، تم تحويله إلى الخارج "تركيا" لتلقى العلاج وتم إجراء العديد من العمليات الجراحية.

أصبح يوسف طفلاً يتيماً، يصارع الحياة بدون والديه أو جده أو جدته.

ويعاني من آلام نفسيــة وجسديــة.

7. مالك ومريم ومحمد عياش "ثلاث توائم فقدوا والدهم خلال الحرب".

ثلاثة أطفال فقدوا والديهم وعائلاتهم وتم إنقاذهم من أسفل ركام منزلهم بعد 3 ساعات من ذهاب غيمة القصف.

يتساءلون عن عائلاتهم بشكل يومي، أين ذهبوا، أين هو مصيرهم.

لا يوجد إجابة إلا "أنهم في الجنة" ويكررونها بشكل دائم، إلا أن هذا الأمر ترك في خاطرهم ويجول في فكرهم أنهم يمكنهم بلقاء والديهم في الأيام القريبة القادمة.

يعانون بشكل دائم من حالة نفسية وهستيرية.

صدمة بلا علاج... ونفوس بلا دعم

في ظروف الحصار، وانهيار النظام الصحي، ونقص الأدوية، لا يتلقى معظم الأطفال أي دعم نفسي، ولا حتى متابعة طبية مستمرة. هؤلاء الأطفال يُتركون لمصيرهم، وجراحهم المفتوحة تتحول إلى كوابيس، وانعزالية، وسلوكيات عدوانية، أو انسحاب تام من الحياة.

صدمة بلا علاج... ونفوس بلا دعم

في ظروف الحصار، وانهيار النظام الصحي، ونقص الأدوية، لا يتلقى معظم الأطفال أي دعم نفسي، ولا حتى متابعة طبية مستمرة. هؤلاء الأطفال يُتركون لمصيرهم، وجراحهم المفتوحة تتحول إلى كوابيس، وانعزالية، وسلوكيات عدوانية، أو انسحاب تام من الحياة.

شهادات لا تسقط بالتقادم

إن شهادات الأطفال الناجين يجب أن تُوثّق قانونيًا، لتكون جزءًا من ملف الإدانة الشامل الذي نرفعه للعالم. فهم ليسوا فقط بحاجة إلى تعويض، بل إلى عدالة تحمي ما تبقى من طفولتهم.

في الفصل القادم، نختم هذه الوثيقة الحقوقية – الإنسانية، بما يشبه المرافعة أمام المحكمة الجنائية الدولية، نرفع فيها صوت كل أم، ودمعة كل طفل، وصورة كل شهيد، في نداء واحد:

"حاكموا القتلة... أنقذوا البقية."

سادسًا: لا نريد انتقامًا... بل عدالة

- **نحن لا نطلب سفك دم.**
- **نحن لا نرد القتل بالقتل.**
- **نحن نطلب أن يُسمّى القاتل قاتلًا، وأن يُحاسب كما يُحاسَب القتلة في كل بقاع الأرض.**
- **إن العدالة التي تُنجز للفلسطينيين اليوم، ليست انتصارًا لهم فقط، بل اختبارٌ حقيقي لشرعية القانون الدولي نفسه.**

"في الختام..."

- **لا تقولوا لنا: ناسف.**
- **لا تقولوا: سنُراقب.**
- **لا تقولوا: سنفتح تحقيقًا في وقت لاحق.**
- **قولوا للقتلة: كفى.**
- **قولوا للضحايا: سننصفكم.**
- **قولوا للعالم: هناك قانون، وهناك أطفال لا تُنسى أسماؤهم.**

في الفصل القادم، نختم هذه الوثيقة الحقوقية – الإنسانية، بما يشبه المرافعة أمام المحكمة الجنائية الدولية، نرفع فيها صوت كل أم، ودمعة كل طفل، وصورة كل شهيد، في نداء واحد:

"حاكموا القتلة... أنقذوا البقية."

📚 المصادر والمراجع – الفصل الخامس: الناجون الصغار

1. تقارير الأمم المتحدة والمنظمات الدولية

- **الأمم المتحدة – مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية" .(OCHA)** التقارير الإنسانية عن غزة–2023) " 2025).
- **اليونيسف)** "Gaza: Children under Fire" **(UNICEF).** تقارير دورية، 2023–2025.(
- **منظمة الصحة العالمية**.(2024) "Mental Health Needs in Gaza" **(WHO).**
- **مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان** – "Children and Armed Conflict **(OHCHR).** Annual Reports".

2. تقارير حقوقية متخصصة

- **منظمة العفو الدولية** "Gaza: Starvation and Trauma of **(Amnesty International).** Children" (2023).
- **هيومن رايتس ووتش**.(2024) "Gaza: War Crimes Against Children" **(HRW).**
- **Save the Children.** "A Generation Under Siege: The Mental Health Crisis in Gaza" (2023).
- **Defense for Children International – Palestine (DCIP).** "Children Killed and Injured in Gaza" (2023–2024).

3. دراسات وأبحاث نفسية

- American Psychological Association (APA). "Children and Post-Traumatic Stress Disorder in Conflict Zones".
- The Lancet. "Health Crisis in Gaza: Impact on Children" (2024).
- International Journal of Mental Health Systems. "PTSD among Palestinian Children in Gaza Strip" (2022).

4. صحافة وتحقيقات استقصائية

- الجزيرة .(Al Jazeera) تقارير وشهادات الأطفال الناجين في غزة.(2023–2025)
- BBC News. "Children Survivors of Gaza Bombardments" (2023).
- The Guardian. "Psychological Scars of Gaza's Children" (2024).
- نيويورك تايمز.(2023) "Surviving Gaza: Children under Rubble" (NYT).

5. شهادات ميدانية

- مقابلات مباشرة مع أهالي وذوي الأطفال الناجين (شهادات موثقة في تقارير إعلامية محلية ودولية).
- بيانات وزارة الصحة الفلسطينية – غزة، عن الأطفال المصابين والناجين من المجازر–2023) 2025).

📚 المصادر والمراجع – الفصل الخامس: الناجون الصغار

أولًا: وثائق وتقارير الأمم المتحدة

- **مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية" .OCHA** – التقارير الإنسانية حول الوضع في غزة"، 2023– 2025.

- **اليونيسف" .UNICEF** – أطفال غزة تحت النار"، تقارير دورية 2023–2025.
- **منظمة الصحة العالمية" .WHO** – الاحتياجات النفسية والصحية للأطفال في غزة"، 2024.
- **مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان" .OHCHR** – الأطفال والنزاعات المسلحة"، تقارير سنوية.

ثانيًا: منظمات حقوقية وإنسانية

- **منظمة العفو الدولية" .Amnesty International** – غزة: جريمة مستمرة ضد الطفولة"، 2023.
- **هيومن رايتس ووتش" .HRW** – جرائم حرب ضد الأطفال في غزة"، 2024.
- " .**Save the Children**جيل تحت الحصار: أزمة الصحة النفسية لدى أطفال غزة"، 2023.
- **الدفاع عن الأطفال الدولية – فرع فلسطين" .(DCIP)** توثيق استهداف الأطفال في غزة"، 2023–2024.

ثالثًا: أبحاث ودراسات طبية ونفسية

- " .**The Lancet**الأزمة الصحية في غزة وتأثيرها على الأطفال"، 2024.
- " .**American Psychological Association (APA)**اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال في مناطق النزاع"، 2022.
- " .**International Journal of Mental Health Systems**انتشار اضطراب الكرب ما بعد الصدمة بين الأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة"، 2022.

رابعًا: صحافة وتحقيقات استقصائية

- **الجزيرة** .تقارير ميدانية عن الناجين من الأطفال، 2023–2025.
- " .**BBC News**أطفال غزة الناجون من تحت الركام"، 2023.
- " .**The Guardian**الندوب النفسية في ذاكرة أطفال غزة"، 2024.
- " .**The New York Times**النجاة من غزة: الطفولة تحت الركام"، 2023.

خامسًا: مصادر محلية

- **وزارة الصحة الفلسطينية – غزة** .بيانات وإحصائيات عن الأطفال الشهداء والجرحى، 2023–2025.
- شهادات مباشرة موثقة لأطفال ناجين وأهاليهم (ضمن التقارير الإعلامية والحقوقية).

أسفل النموذج

الفصل السادس

مرافعة أمام المحكمة الجنائية الدولية

الفصل السادس

مرافعة أمام المحكمة الجنائية الدولية

"باسم أطفالنا... نرفع القضية"

أيها القضاة،

أيها السادة ممثلو الإنسانية،

نحن هنا لا نطلب شفقة، ولا نعرض مآسي للتأثير العاطفي، بل نقدم بين أيديكم ملفًا قانونيًا مكتمل الأركان، يحوي:

أسماء الشهداء.

أعمارهم.

مواقع استهدافهم.

شهادات من ناجين وعائلات.

صورًا، تسجيلات، تقارير طبية، وثائق قانونية، وأدلة جنائية لا تُرد.

نحن لا نروي قصة شعب تحت القصف، بل نضع أمام عدالتكم جريمة مكتملة الأركان وفق كل القوانين الدولية.

أولًا: وقائع الجريمة

أطفالنا لم يُقتلوا بالصدفة.

لم يكونوا "أضرارًا جانبية".

لم يكونوا "درعًا بشريًا".

بل قُصفوا في منازلهم، على أسرّتهم، في أحضان أمهاتهم، في مدارسهم، في ملاجئ الأمم المتحدة، في سيارات الإسعاف، وهم يحاولون الهرب.

بعضهم استُهدف بوضوح بعد أن رفعوا رايات بيضاء.

بعضهم قُصفوا مع عائلاتهم وهم نيام.

والبعض الآخر تم محوهم دون أن يُعرف مكان قبورهم.

ثانيًا: توصيف الجريمة وفق القانون الدولي:

استنادًا إلى:

المادة 7 من نظام روما الأساسي: القتل العمد للأطفال المدنيين، في سياق هجوم ممنهج، جريمة ضد الإنسانية.

المادة 8: استهداف المدارس، والمستشفيات، والمنازل المدنية، جريمة حرب.

اتفاقية جنيف الرابعة: الأطفال يُصنفون ضمن الفئات المحمية، وأي اعتداء عليهم انتهاك جسيم يستوجب العقوبة.

اتفاقية حقوق الطفل (1989): تنص على حماية الأطفال من جميع أشكال العنف، لا سيما في أوقات النزاع.

إنها ليست جريمة قتل فقط... بل جريمة إبادة جيل.

ثالثًا: من المسؤول؟

الجنود الذين نفذوا الأوامر.

الضباط الذين خططوا للهجمات.

القادة السياسيون والعسكريون الذين أقرّوا الاستهداف.

الدول التي زودت بالسلاح وسكتت عن المحاسبة.

الأنظمة التي بررت القصف إعلاميًا وسياسيًا

كل هؤلاء شركاء في الجريمة، ويجب أن يُحاسبوا أمام العدالة الدولية.

رابعًا: باسم من نرفع الصوت؟

باسم آلاء النجار، التي ودّعت أبناءها التسعة، وتنتظر العدالة، لا الكلمات.

باسم سامي، الطفل الذي بقي بلا أم ولا أب ولا إخوة.

باسم لين، التي خرجت من تحت الركام ولم تعد تضحك.

باسم كل طفل حُرم من المدرسة، من الأمان، من الحنان، من الحياة.

خامسًا: مطالبنا أمام عدالتكم

فتح تحقيق دولي فوري وغير مسيّس في جرائم الحرب المرتكبة ضد الأطفال في غزة.

إصدار مذكرات توقيف بحق المسؤولين السياسيين والعسكريين في الاحتلال الإسرائيلي.

محاسبة الدول التي أسهمت في تمويل أو تسليح آلة القتل.

ضمان تعويض الأطفال الناجين وعائلاتهم، وتأمين الدعم النفسي والطبي لهم.

إنشاء لجنة دائمة لرصد جرائم الاحتلال بحق الأطفال، وتقديم تقارير دورية للمحكمة.

سادسًا: لا نريد انتقامًا... بل عدالة

نحن لا نطلب سفك دم.

نحن لا نرد القتل بالقتل.

نحن نطلب أن يُسمّى القاتل قاتلًا، وأن يُحاسب كما يُحاسَب القتلة في كل بقاع الأرض.

إن العدالة التي تُنجز للفلسطينيين اليوم، ليست انتصارًا لهم فقط، بل اختبارٌ حقيقي لشرعية القانون الدولي نفسه.

"في الختام..."

لا تقولوا لنا: ناسف.

لا تقولوا: سنُراقب.

لا تقولوا: سنفتح تحقيقًا في وقت لاحق.

قولوا للقتلة: كفى.

قولوا للضحايا: سننصفكم.

قولوا للعالم: هناك قانون، وهناك أطفال لا تُنسى أسماؤهم.

📚 المصادر والمراجع — الفصل السادس: مرافعة أمام المحكمة الجنائية الدولية

أ. النصوص والمعاهدات والقوانين الأساسية

- **نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية(Rome Statute)**
  - المادة 7 (الجرائم ضد الإنسانية) — تعريف القتل العمد والمنهجية الممنهجة.
  - المادة 8 (جرائم الحرب) — استهداف المدنيين، المنشآت المدنية، المدارس والمستشفيات.
  - المادة 25 (المسؤولية الجنائية الفردية) — مشاركة المساعدة والتشجيع.
  - المادة 28 (مسؤولية القائد/المسؤول عن الأتباع).
  - المادة 13 (التحويل والمحاكمات): طرق إحالة القضايا للمحكمة (دول، مجلس الأمن، المدعي العام).
- **اتفاقيات جنيف الأربع (1949) وبروتوكولاتها الإضافية**)خاصة أحكام الحماية للمدنيين والأطفال.(
- **اتفاقية حقوق الطفل (CRC, 1989)** وبروتوكولها الاختياري المتعلق بالأطفال في النزاعات المسلحة.
- **الميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية** — (ICCPR)أحكام حماية الحياة وعدم التمييز.
- **القواعد النموذجية والمواثيق البينية** :قواعد سلوك التحقيقات الجنائية الدولية وإجراءات جمع الأدلة.

ب. قرارات ومحاكمات سابقة وسوابق قضائية مفيدة (سابقة ملهمة/قابلة للاستدلال)

- قضايا تطبيق مبدأ **مسؤولية القائد/القيادة** (قواعد المسؤولية القيادية) — سوابق من محاكم دولية مثل ICTYو ICTR(و Special Chambers: انظر أحكام.(Tadić, Čelebići, Furundžija
- قضايا ICC سابقة تتعلق باستهداف مدنيين أو جرائم حرب) :قضايا-Lubanga, Bemba, Al Mahdi، وما يتعلق بولاية المحكمة والتحقيقات في حالات أخرى مثل أوامر توقيف ضد رؤساء دول.(
- **مبدأ عدم جواز التذرع بالقوانين الداخلية** أمام الجرائم الدولية (مبادئ متعارف عليها).

ج. تقارير أممية ورسمية تُدعم عناصر الدعوى

- **مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان .(OHCHR)** تقارير وتقارير بعثات تقصي الحقائق حول غزة (توثيق انتهاكات ونتائج تحقيقات).
- **مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة** —تقارير بعثات تقصي الحقائق أو لجان التحقيق المستقلة.
- **يونيسف — (UNICEF)** تقارير عن استهداف الأطفال وأثر النزاع على الطفولة.
- **منظمة الصحة العالمية — (WHO)** تقارير طبية وصحية عن الإصابات والوفيات بين الأطفال، وتأثير نقص الخدمات الصحية.
- **مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية — (OCHA)** بيانات إنسانية وإحصاءات حول الضحايا المدنيين.

د. تقارير منظمات حقوقية مستقلة ومنظمات مناصرة

- **هيومن رايتس ووتش .(HRW)** تقارير موثقة عن استهداف مدنيين وأدلة ميدانية.
- **منظمة العفو الدولية .(Amnesty International)** توثيق شهادات، أدلة، وتحليلات قانونية حول جرائم محتملة.
- **Defense for Children International – Palestine (DCIP).**تقارير متخصصة عن استهداف الأطفال.
- **Save the Children**و **Humanitarian NGOs** — دراسات عن الآثار النفسية والاجتماعية للأطفال المتضررين.

هـ. صحافة واستقصاءات إعلامية موثوقة

- تحقيقات ميدانية ومواد أرشيفية من **Al-Jazeera, The Guardian, The New York Times, BBC, Haaretz** وغيرها (لتوثيق تواريخ، أماكن، شهادات عيان، صور وفيديوهات ميدانية قابلة للتحقق).
- تقارير استقصائية متخصصة (Investigations) تشتمل على تواريخ تصوير، جيو-لوكيشن، وتحاليل مفتوحة المصدر.

و. مصادر وأدوات الأدلة المفتوحة(Open-Source Intelligence / OSINT)

- **Maxar, Planet Labs**(صور فضائية) — لتوثيق ضربات جوية، تزامنها مع الضحايا.
- **Bellingcat, Forensic Architecture** — منهجيات جيو-تحقق (geolocation) وتحليل الوسائط المتعددة لربط الصور/الفيديوهات بمواضع وأوقات محددة.
- أدوات تحليل بيانات الميتاداتا(EXIF) ، توقيتات الفيديو، بيانات الطيران العسكري (عند توفرها) لإثبات تزامن الضربات.

ز. مصادر طبية وقانونية للطب الشرعي

- **تقارير طبية-شرعية** من مستشفيات ومراكز إسعاف، تقارير تشريح (إن وجدت)، شهادات أطباء الطوارئ، سجلات نقل الحالات الطبية.
- دراسات في **الطب الشرعي في ساحات النزاع** حول تقييم أسباب الوفاة وإمكانية تمييز القصف المتعمد عن الحوادث.

ح. آليات ومسارات قانونية وإجرائية (مفيدة في "المطالب" العملية)

- آليات إحالة القضايا إلى الـ ICC: إحالة دولة طرف، قرار من مجلس الأمن، أو تحقيق تلقائي من المدعي العام (بناءً على المعلومات المتاحة).
- مفهوم **الولاية القضائية العالمية** — (Universal Jurisdiction)طرق ملاحقة المسؤولين في دول ثالثة (محاكم وطنية أوروبية مثلاً).
- آليات الحجز والتجميد وفرض العقوبات، وسبل المطالبة بالتعويضات وإعادة التأهيل للضحايا (آليات مدنية وحقوقية دولية).

ط. مصادر تقنية وقنوات توثيق أدلة الشهود

- إرشادات لجمع شهادات الشهود آمنًا (Interview Protocols) وحفظ سلسلة الحيازة (Chain of Custody).
- أدلة نشرية **UN Manual on the Effective Investigation and Documentation of Torture and Other Cruel, Inhuman or Degrading Treatment or Punishment (Istanbul Protocol)** — مفيدة كدليل جمع بيانات طبية ونفسية قابلة للاستخدام القانوني.
- أدلة منظمة العفو وهيومن رايتس ووتش حول توثيق انتهاكات حقوق الإنسان.

ي. سجلات وإحصاءات محلية

- **وزارة الصحة الفلسطينية – غزة** :سجلات الوفيات والإصابات (أسماء، أعمار، تواريخ).
- سجلات المدافن والدفن ,(Death certificates) سجلات المدارس (تأكيد استهداف مدارس)، سجلات المستشفيات (توقيت وصول الجرحى).

ملاحظات عملية لصياغة الملف القانوني والإثبات أمام المحكمة

1. **ربط كل اسم/حالة بدليل ملموس :**اسم الطفل ← تاريخ ووقت الاستهداف ← مصدر (صورة/فيديو/سجل مستشفى/شهادة عيان) ← طريقة الاستهداف (قصف جوي/قذيفة/قذائف مدفعية) ← أثر جُرمي (وفاة/جراحة/إعاقة).
2. **حفظ سلسلة الحيازة** لكل ملف رقمي (من الذي التقط، متى، كيفية الحصول عليه، أي تعديل محتمل). هذا أساسي لقبول الوسائط في المحكمة.
3. **استخدام خبرات مستقلة** (forensic analysts, satellite imagery analysts, pediatric forensic doctors)كشهود خبرة.
4. **جمع شهادات طبية نفسية** للناجين كدليل على تأثير الضرر النفسي طويل الأمد (استشهاد بتقارير ومتخصصين).
5. **تحديد المستهدفين والمسؤولين** (من أصدر الأوامر أو خطط الهجمات) بحثًا عن عناصر المسؤولية الجنائية: القصد، الارتكاب المباشر، المساعدة والتحريض، ومسؤولية القيادة.
6. **تنسيق مع منظمات دولية ومحامين متخصصين في القانون الدولي** لتحويل الملف إلى شكوى قابلة للإحالة.

الفصل السابع

الفصل السابع مقتطفات – وثائق – شهادات إضافية

الفصل السابع

مقتطفات – وثائق – شهادات إضافية

يتضمن هذا الفصل تقارير رسمية، إحصاءات موثقة، وشهادات صادمة من منظمات دولية، جميعها تؤكد حجم الكارثة التي يعيشها أطفال غزة، وتُدين بوضوح الصمت الدولي.

1. وزارة الصحة الفلسطينية – غزة:

- **22 مستشفى من أصل 38 خرجت عن الخدمة.**
- **47% من الأدوية الأساسية غير متوفرة.**
- **60 طفلًا توفوا بسبب سوء التغذية.**
- **أكثر من 176 ألف ضحية بين شهيد وجريح.**
- **أكثر من 16 ألف شهيد من الأطفال.**
- **2,200 عائلة أُبيدت بالكامل.**

2. تقارير أممية:

- استخدام إسرائيل لقنابل GBU-31 وGBU-39 ضد مناطق مكتظة بالسكان.
- غارات دمرت مدارس، مستشفيات، ومخيمات.
- مفوض الأمم المتحدة: "غزة أصبحت مقبرة للأطفال.

3. منظمات حقوق الإنسان:

- اليونيسف: 1,000 طفل فقدوا أطرافهم.
- 90% من الأطفال يُظهرون أعراض اضطراب الكرب.
- أكثر من 800,000 طفل بحاجة إلى دعم نفسي فوري.
- آلاف الأطفال يتعرضون للجفاف، وسوء التغذية، والبرد.

4. شهادات شخصية وأرقام مفزعة:

- أطفال يُدفنون دون أن يُعرفوا بسبب تحلل الجثث.
- كتابة أسماء الأطفال على أرجلهم للتعرف عليهم بعد القصف.
- حالات بتر دون تخدير بسبب نقص الأدوية.

- 17 ألف طفل تيتموا.

5. المؤسسات الدولية:

- اليونيسف: "ما يحدث اختبار لضمير العالم."
- أطباء بلا حدود: "أطفال غزة يموتون بكل الطرق الممكنة."
- الأمم المتحدة: "حجم وفيات الأطفال يفوق كل الصراعات الأخيرة مجتمعة."

6. أثر الحرب على التعليم:

- أكثر من 625 ألف طالب وطالبة حُرموا من التعليم.
- تدمير أكثر من 70% من البنية التحتية التعليمية.
- مقتل أكثر من 6,000 طالب.
- مئات المعلمين استشهدوا أو أصيبوا.

7. مسؤوليات سياسية وأخلاقية:

- تصريحات قادة الاحتلال تؤكد النية العنصرية والإبادة.
- دعم بعض الدول للاحتلال بالسلاح والغطاء السياسي.

8. صرخة أخيرة: أطفال غزة لا يحتاجون فقط إلى الطعام أو العلاج... بل إلى عدالة، وإلى عالم لا يُبرر موتهم، بل يسعى لإنقاذهم.

"#أوقفوا_قتل_الأطفال"

"#600_يوم_من_الإبادة"

هذا الفصل بمثابة ملحق إثباتي كامل، يمكن تقديمه ضمن ملف قانوني للمحاكم، والمنظمات الدولية، والمؤسسات الحقوقية، ليكون صوتًا للضحايا الذين لم تُسمع صرخاتهم.

📚 المصادر والمراجع – الفصل السابع: مقتطفات – وثائق – شهادات إضافية

أولًا: بيانات رسمية فلسطينية

- وزارة الصحة الفلسطينية – غزة. *بيانات وإحصاءات يومية عن الشهداء والجرحى، حالة المستشفيات، ونقص الأدوية*. (2023–2025).
- وزارة التربية والتعليم الفلسطينية. *تقارير عن تدمير المدارس وحرمان الطلاب من التعليم* (2023–2024).

ثانيًا: تقارير أممية

- الأمم المتحدة – مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA). *التقارير الإنسانية عن غزة* (2023–2025).
- المفوضية السامية لحقوق الإنسان (OHCHR). *بيانات وتقارير عن الانتهاكات ضد المدنيين* (2023–2024).
- تقارير أممية حول استخدام الأسلحة GBU-31) و GBU-39) في المناطق المكتظة بالسكان (2023–2024).
- مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. *تصريحات رسمية: "غزة أصبحت مقبرة للأطفال"* (2024).

ثالثًا: منظمات حقوقية وإنسانية

- اليونيسف (UNICEF). *غزة: 800,000 طفل بحاجة إلى دعم نفسي* (2023–2024).
- منظمة الصحة العالمية (WHO). *بيانات حول سوء التغذية، الوفيات بسبب نقص العلاج، وانهيار النظام الصحي* (2024).
- أطباء بلا حدود (MSF). *تقارير ميدانية عن الإصابات بين الأطفال وحالات البتر دون تخدير* (2023–2024).
- هيومن رايتس ووتش (HRW). *تقارير عن الانتهاكات في غزة* (2023–2024).
- منظمة العفو الدولية (Amnesty International). *"أطفال غزة يموتون بكل الطرق الممكنة"* (تقرير 2024).

رابعًا: شهادات وتقارير ميدانية

- الجزيرة (Al Jazeera). *تحقيقات وشهادات لأطفال ناجين وعائلاتهم* (2023–2025).
- The Guardian. *"Gaza's Children under Siege"* (2024).
- The New York Times. *تقارير استقصائية عن وفيات الأطفال في غزة* (2023).
- BBC News. *"Children of Gaza: Trauma and Survival"* (2023).

خامسًا: دراسات وأبحاث

- SIPRI – Stockholm International Peace Research Institute. *بيانات عن صادرات السلاح لإسرائيل* (2022–2024).
- The Lancet. *"Child Mortality and Health Crisis in Gaza"* (2024).
- International Journal of Mental Health Systems. *دراسات عن اضطراب الكرب لدى الأطفال الفلسطينيين* (2022–2023).

مقتطفات وملاحق

بعد 600 يوم على حرب الإبادة الجماعية

- بعد 600 يوم على حرب الإبادة الجماعية ... مؤشرات كارثية تعصف بالمشهد الصحي والانساني في قطاع غزة...
- 22 مستشفى خرجت عن الخدمة من أصل 38 مستشفى.
- 47% من قائمة الأدوية الأساسية رصيدها صفر، 65 % من قائمة المستهلكات الطبية رصيدها صفر
- 30 مركز رعاية أولية فقط تعمل حالياً من أصل 105 مركز.
- نسبة اشغال الأسرة تجاوز 106%

50 غرفة عمليات تعمل حاليا في ظروف كارثية، من أصل 104 غرفة.

- 41 % من مرضى الفشل الكلوي توفوا خلال الحرب
- 477 مريض توفوا ممن ينتظرون السفر للعلاج بالخارج.
- 25 محطة أكسجين تم تدميرها من أصل 34 محطة، لتبقى فقط 9 محطات تعمل بشكل جزئي.
- 12 جهاز تصوير مقطعي تم تدميرها من أصل 19 جهاز.
- 7 أجهزة رنين مغناطيسي دُمرت بالكامل ليصبح قطاع غزة خالي من أجهزة الرنين التشخيصية.
- عجز كبير في أجهزة التصوير الطبي.
- 49 مولد كهربائي فقط من أصل 110 تعمل في مستشفيات القطاع وهي بحاجة عاجلة للصيانة وتعزيز أرصدة الوقود.
- 60 طفل توفوا جراء سوء التغذية.
- 600_يوم_والابادة_مستمرة
- #أوقفوا_قتل_الأطفال

كتائب القسام اقل من فرقة أي جيش نظامي،

ولكننا لليوم ال 600 لم ننتصر عليها.

بيني غانتس: انتقلنا من حرب الأيام الستة إلى حرب الـ 600 يوم ولا شك أن استعادة المختطفين يجب أن تكون الأولوية.

*هذه المفارقة التي يطرحها الوزير الإسرائيلي السابق بيني غانتس.. مفارقة لافتة ولافتة جدا، يقول فيها: **(((انتقلنا من حرب الأيام الستة إلى حرب الـ 600 يوم ولا شك أن استعادة المختطفين يجب أن تكون الأولوية)))** ... فإسرائيل التي خاضت ما يُسمى حرب الايام الستة على العديد من الجيوش العربية النظامية مرة واحدة وأعلنت انتصارها على هذه الجيوش النظامية.. اسرائيل هي نفسها تخوض منذ (600) يوم حربا ضد مقاومة (يبلغ تعدادها فرقة من جيش نظامي او ربما اقل).. اي اسرائيل خاضت ولا زالت تخوض إلى الآن مائة ضعف حربها بالأيام الستة.. ولكن لم تعلن انتصارها بعد!!!!!!!

- **تصريح صحفي**
- **تصريحات نتنياهو تعكس عقليّة إجرامية مريضة،**
- **وتثبت ارتكاب الاحتلال لجرائم حرب بحقّ أهلنا في غزة**

إن التصريحات الوقحة لمجرم الحرب المطلوب لمحكمة الجنايات الدولية نتنياهو، والتي أنكر فيها وجود مجاعة في قطاع غزة مُستشهداً باعتقال جيشه الفاشي آلاف المدنيين وتصويرهم عراة، وتناوله الساخر للمأساة الإنسانية التي صنعها في غزة؛ هو تعبير عن عقلية إجرامية مريضة باتت تشكّل خطراً على العالم، وعلى منظومة القوانين والقيم الإنسانية.

إن هذا التصريح ليس مجرد استخفاف بعقول العالم، بل هو اعتراف صريح بارتكاب جرائم إذلال جماعي، وتوثيق لما كشفته صور المعتقلين العُزّل الذين جُرّدوا من ملابسهم وأُهينوا أمام عدسات جنود الاحتلال.

كما أن هذه التصريحات الإجرامية تعبّر عن انفصال كامل عن السلوك الإنساني، واستهتار صارخ بمعاناة أكثر من مليوني نازح بلا طعام أو ماء أو دواء، قضى المئات منهم جوعاً ومرضاً وحرماناً، وفق تقارير أممية موثقة.

ندعو المؤسسات القضائية الدولية، وفي مقدمتها محكمتا العدل الدولية والجنائية الدولية، إلى توثيق هذه التصريحات الإجرامية، والعمل على استكمال إجراءات محاسبة الكيان الفاشي، وجلب قادته للعدالة.

ونطالب المجتمع الدولي بعدم الاكتفاء بالإدانات، بل التحرّك العاجل لرفع الحصانة عن مجرمي الحرب قادة الاحتلال، وإيقاف هذه الجريمة المتواصلة، والانتهاك الفاضح للقوانين والمواثيق الدولية، المستمر منذ أكثر من 600 يوم.

حركة المقاومة الإسلامية – حماس

الأربعاء: 30 ذو القعدة 1446هـ

الموافق: 28 أيار/ مايو 2025م

الموقع الرسمي – حركة حماس

- **نتائج مذهلة**
- **إسرائيل مجتمع اجرامي استئصالي لا يومن بغير اليهود**
- **لدراسة حديثة حول المجتمع الإسرائيلي.**

نتائج مذهلة لدراسة حديثة حول المجتمع الإسرائيلي. أجرت الدراسة شركة جيوكارتوغرافي الإسرائيلية، المتخصصة في الاستطلاعات، بتكليف من جامعة بنسلفانيا .مثلاً

انقسم العلمانيون اليهود إلى مجموعتين، –

– 69% رأوا ضرورة تهجير كل سكان غزة

–31% منهم اعتبرو إبادة يشوع لسكان أريحا نموذجًا يجب أن يحاكيه الجيش الإسرائيلي في غزة.

– 82% اتفق من اليهود في المجمل ، من كل التيارات، على ضرورة تهجير سكان غزة.

56 % رأوا أنه لا بد من طرد فلسطينيي الداخل (الذين يعيشون داخل حدود إسرائيل)

حوالي 50% رأوا أنه" :عند احتلال مدينة للعدو، يجب على جيش الدفاع الإسرائيلي أن يتصرف كما فعل بنو إسرائيل في أريحا تحت قيادة يشوع – بقتل جميع سكانها".

55 %قالوا إنهم يؤمنون بوجود تجسيد معاصر لعماليق، العدو التوراتي لبني إسرائيل الذي أمر الله بإبادته في سفر التثنية. ومن بين هؤلاء المؤمنين.

قال 93% إن وصية محو ذكرى عماليق لا تزال سارية في يومنا هذا.

يدعم 58% من الشباب تحت سن الأربعين تكرار ما فعله يشوع في أريحا، إبادة البشر والدواب .هناك نقاش للدراسة على صحيفة هآرتس.

• متى تغضبون"ايها المسلمون..

عضو "الكنيست" المتطرف تسفي سوكوت، الذي رفع علم الاحتـلال أمام مصلى قبة الصخرة في ذكرى "توحيد القدس" العبرية، وتبجح قبلها بقتل أهلنا في القطاع من دون وجود أي ردات فعل، يعود في كلمة له في "الكنيست" ليمعن في الابتزاز، وإظهار القدرة على فرض وقائع في :فقد قال في كلمته <u>الأقصى</u>#

"بعد سنوات... حين كانت جميع الأفرع الأمنية تقول: "إذا صلى يهودي واحد فقط في المسجد الأقصى فسيشتعل الشرق الأوسط" ... واليوم، صلى هناك آلاف اليهود، رقصوا، غنّوا، سجدوا، أعضاء كنيست سجدوا، لوّحنا بالأعلام الإسرائيلية، ولم يحدث شيء " !
غياب ردود الفعل الحقيقية، والإذعان المؤسف، وترك المسجد ومرابطيه وحيدين، سيكون فرصة لهذه الشرذمة للمضي قدما فيما يخططون له، السيطرة الكاملة على الأقصى وأكثر..
#الأقصى _معركة _وجود

• تقرير أممي

• انتهاكات إسرائيلية محتملة ومتكررة لقوانين الحرب في غزة

- **نشر مكتب الأمم المتحدة طفل يجلس وسط ركام مدرسة في وسط غزة**

• حقوق الإنسان

لحقوق الإنسان تقييما لست هجمات كبرى شنها الجيش الإسرائيلي في غزة العام الماضي، أدت كل منها إلى عدد كبير من الوفيات بين المدنيين وتدمير واسع النطاق للمرافق المدنية. وقال المكتب إن ذلك يثير مخاوف جدّية تتعلق باحترام قوانين الحرب بما فيها مبادئ التمييز والتناسب والاحتياط أثناء الهجوم.

يفصل التقرير الهجمات الست التي تضمنت استخداما مشتبها به لقنابل موجهة من أنواع GBU-31 (2000 رطل) و GBU-32(1000 رطل) و-GBU 39(250 رطل) بين 9 تشرين الأول/أكتوبر و2 كانون الأول/ديسمبر 2023 ضد مبان سكنية، ومدرسة، ومخيمات للاجئين، وسوق .

وفي بيان صحفي، قالت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إنها تحققت من وفاة 218 شخصا جراء هذه الهجمات، وأفادت بأن المعلومات التي تلقتها تشير إلى أن عدد الوفيات قد يكون أعلى بكثير.

المفوض السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك قال" :يبدو أن قاعدة اختيار أساليب ووسائل الحرب التي تتجنب أو على الأقل تقلل إلى الحد الأدنى من الضرر المدني قد تم انتهاكها باستمرار في حملة القصف الإسرائيلية."

ويخلص التقرير إلى أن سلسلة الغارات الإسرائيلية، التي تشكل الحوادث الست أمثلة عليها، تشير إلى أن الجيش الإسرائيلي ربما يكون قد انتهك بشكل متكرر المبادئ الأساسية لقوانين الحرب .

التمييز بين المدنيين والمقاتلين

ويشير التقرير الأممي إلى أن الاستهداف غير القانوني، عندما يُرتكب كجزء من هجوم واسع النطاق أو منهجي ضد السكان المدنيين، وفقا لسياسة دولة أو منظمة ما، قد ينطوي أيضا على ارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

وقال تورك" :إن اختيارات إسرائيل لأساليب ووسائل تنفيذ الأعمال العدائية في غزة منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، بما في ذلك الاستخدام المكثف للأسلحة المتفجرة ذات التأثير واسع النطاق في المناطق المكتظة بالسكان، فشلت في ضمان التمييز الفعال بين المدنيين والمقاتلين."

وأضاف المفوض السامي أن حياة المدنيين والبنية التحتية محميتان بموجب القانون الدولي الإنساني. وأشار إلى أن هذا القانون يشرح الالتزامات الواضحة لأطراف النزاعات المسلحة كي تجعل حماية المدنيين أولوية.

تصريحات إسرائيلية

ووفق البيان الصحفي، ذكر الجيش الإسرائيلي في 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2023، أنه منذ بدء عملياته في غزة، قامت القوات الجوية "بقصف أكثر من 5000 هدف للقضاء على التهديدات في الوقت الحقيقي". حينها، كانت وزارة الصحة في غزة قد سجلت مقتل 11078 فلسطينيا وإصابة حوالي 27490 آخرين وفق التقارير.

في وقت تنفيذ هذه الهجمات، نقلت تقارير تصريحا لمتحدث باسم الجيش الإسرائيلي مفادها أنه "عند الموازنة بين الدقة ونطاق الضرر، نحن الآن نركز على ما يسبب أقصى ضرر ."كما نُقل عن مسؤول آخر في الجيش الإسرائيلي قوله إن "حماس وسكان غزة "هم "وحوش

بشرية "و"يُعاملون وفقا لذلك. إسرائيل فرضت حصارا كاملا على غزة. لا كهرباء ولا ماء، فقط الضرر. أردتم الجحيم، ستحصلون على الجحيم

".

الفصائل الفلسطينية

وبينما يركز التقرير على إسرائيل، فإنه يوضح أيضا أن الجماعات الفلسطينية المسلحة واصلت إطلاق قذائف عشوائية نحو إسرائيل، وذلك خلافا لما يفرضه عليها القانون الدولي الإنساني.

ويؤكد التقرير كذلك على وجوب حماية المدنيين والمرافق المدنية عبر تجنب وضع الأهداف العسكرية داخل أو قرب المناطق ذات الكثافة السكانية العالية.

قنابل تخترق الخرسانة

في واحدة من الهجمات الإسرائيلية الست الكبرى على غزة، يذكر التقرير أن الغارات على حي الشجاعية في مدينة غزة، في 2 كانون الأول/ديسمبر 2023، تسببت في دمار عبر امتداد قطري يقدر بـ130 مترا، مُدمِّرةً 15 مبنى وملحقة أضرارا بما لا يقل عن 14 بناية أخرى .

حجم الدمار والحفر الظاهرة عبر الأدلة المرئية التي تم التحقق منها وصور الأقمار الصناعية يشير إلى أنه تم استخدام حوالي تسع قنابل من نوعGBU-31 ، وفقا للتقرير. وتلقت مفوضية الأمم المتّحدة السامية لحقوق الإنسان معلومات تفيد بمقتل 60 شخصاً على الأقل. وذكر التقرير أن قنابل GBU-31 و32 و39 تُستخدم في الغالب لاختراق عدة طوابق من الخرسانة ويمكنها تدمير هياكل منشآت مرتفعة بالكامل.

التناسب والتمييز بين الأهداف ومبدأ الاحتياط

وقال" :بالنظر إلى مدى اكتظاظ المناطق المستهدفة بالسكان، فإن استخدام سلاح متفجر يمتلك هذه الآثار واسعة النطاق من المرجح أن يرقى إلى حد الهجوم العشوائي المحظور ." وأضاف أنه لا يمكن الحد من تأثيرات مثل هذا النوع من الأسلحة في هذه المناطق كما يتطلب

القانون الدولي، مما يؤدي إلى إصابة الأهداف العسكرية والمدنيين والمرافق المدنية بدون تمييز

.

يذكر التقرير أيضا أنه لم يتم إصدار أي تحذير مسبق في خمس من الهجمات، مما يثير مخاوف بشأن انتهاكات مبدأ الاحتياط أثناء الهجوم لحماية المدنيين.

وأشار التقرير إلى أن الجيش الإسرائيلي قال إنه استهدف في ثلاث من الغارات أفرادا على صلة بالهجمات على إسرائيل في 7 و8 تشرين الأول/أكتوبر 2023. إلا أن التقرير يوضح أن مجرد وجود قائد واحد أو حتى عدة مقاتلين أو عدة أهداف عسكرية واضحة في منطقة معينة لا يجعل حيا بأكمله هدفا عسكريا، لأن ذلك ينتهك مبدأ التناسب وحظر الهجمات العشوائية.

وقال فولكر تورك" بينما يؤكد الجيش الإسرائيلي أنه بدأ تقييمات واقعية لمعظم الحوادث التي بحثها التقرير، فقد مضت ثمانية أشهر منذ وقوع هذه الحوادث بالغة الخطورة. ولكن ليس هناك وضوح حول ما حدث أو خطوات نحو المساءلة

".

ودعا المفوض السامي لحقوق الإنسان إسرائيل إلى نشر نتائج تفصيلية حول هذه الحوادث. وشدد على ضرورة أن تضمن أيضا إجراء تحقيقات شاملة ومستقلة في هذه الحوادث وجميع الحوادث المماثلة الأخرى بهدف تحديد المسؤولين عن الانتهاكات، ومحاسبتهم، وضمان حقوق جميع الضحايا في الحقيقة والعدالة والتعويضات.

بالأرقام.. مأساة الطفل الفلسطيني في يومه السنوي

وقفة وسط مدينة الخليل بمناسبة يوم الطفل العالمي (الجزيرة)

5/4/2024 **عوض الرجوب**

رام الله –يوافق الخامس من أبريل/نيسان من كل عام يوم الطفل الفلسطيني، الذي يحل هذا العام في ظل حرب إبادة يشنها الاحتلال الإسرائيلي ضد قطاع غزة من جهة، وتصاعد عنفه بالضفة الغربية من جهة ثانية.

بهذه المناسبة نشرت جهات رسمية وأهلية فلسطينية ودولية تقارير صادمة عن أحوال أطفال فلسطين وانتهاك أبسط حقوقهم خاصة منذ بدء العدوان على غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2024، مما دفع منظمات حقوقية إلى الدعوة لتنظيم حملة تطالب بوقف استهداف الأطفال.

وفق تقرير للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني صدر الخميس، قتل الاحتلال منذ بدء عدوانه ما يزيد عن 14 ألفا و350 طفلا، ليشكلوا 44% من إجمالي عدد شهداء القطاع خلال نفس الفترة، مشيرا إلى أن النساء والأطفال يشكلون 70% من المفقودين والبالغ عددهم نحو 7 آلاف.

وفي الضفة الغربية، قال التقرير إن 117 طفلا استشهدوا من بين 455 شهيدا منذ السابع من أكتوبر "حتى الأربعاء"، فيما جرح 724 من أصل 700 جريح منذ بدء العدوان، كما تم ترحيل 710 أطفال من بين 1620 فلسطينيا هجروا بالضفة.

يتوقع جهاز الإحصاء أن يبلغ عدد الأطفال دون 18 سنة منتصف 2024 في دولة فلسطين نحو مليونين و432 ألفا، ليشكلوا ما نسبته 43% من إجمالي السكان.

وعن حملات الاعتقال، أشار التقرير إلى أنه تم خلال العام 2023 اعتقال ألف و85 طفلا من الضفة الغربية، منهم 500 طفل بعد العدوان على غزة، 318 منهم في محافظة القدس، وما زال 204 منهم رهن الاعتقال.

يكشف تقرير الإحصاء عن أن قرابة 43 ألفا و349 طفلا يعيشون بدون والِدين أو بدون أحدهما في قطاع غزة، موضحا أن الرقم كان 26 ألفا و349 عام 2020.

ألف طالب وطالبة في غزة حرموا من حقهم في التعليم المدرسي للعام الدراسي الجاري 620

سوء تغذية

يشير بيان الإحصاء الفلسطيني إلى المجاعة التي تفتك بقطاع غزة، والتي أودت حتى الآن بحياة 28 طفلا "توفوا بسبب سوء التغذية والجفاف في المستشفيات" في وقت تضاعفت فيه معدلات سوء التغذية الحاد بين الأطفال في شمال غزة ورفح بالمقارنة مع يناير/كانون الثاني 2024، حيث ارتفعت من 16% إلى 31% بين الأطفال تحت سن الثانية في شمال غزة، ومن 13% إلى 25% بين الأطفال تحت سن الثانية في رفح.

يقول جهاز الإحصاء إن أكثر من 816 ألف طفل بحاجة إلى مساعدة نفسية من آثار العدوان الإسرائيلي الذي "ترك آثاراً نفسية عميقة (...) والخوف والقلق والاكتئاب، والصدمة النفسية."

وعن التعليم، ذكر التقرير أن 620 ألف طالب وطالبة في القطاع حرموا من حقهم في التعليم المدرسي للعام الدراسي 2023/ 2024.

كما بلغ عدد الشهداء من الطلبة الملتحقين بالمدارس في فلسطين 6 آلاف و50، وعدد الجرحى 10 آلاف و219 غالبيتهم الساحقة في قطاع غزة. أما عدد المعتقلين من الطلبة فبلغ 105، جميعهم من الضفة الغربية.

- **أصوات من غزة.. صدمات نفسية وانعدام شعور بالأمان للأطفال**

- **الجيش الإسرائيلي يدفع بجميع ألويته النظامية إلى غزة**

- **مسيرة في باريس تطالب بفرض عقوبات على إسرائيل**
- **عدوان غير مسبوق**

من جهتها دعت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال في بيان صحفي إلى جعل الخامس من أبريل/نيسان "يوما عالميا للتضامن مع أطفال فلسطين الذين يعيشون عدوانا غير مسبوق."

وأضافت في بيان وصل الجزيرة نت أنها أطلقت بالشراكة مع منظمات أخرى حملة لتسليط الضوء على الجرائم التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق الأطفال عنوانها "ليكن يوم الطفل الفلسطيني يوما عالميا للتضامن مع أطفال فلسطين."

إوفق الحركة، فإن عدوان الاحتلال طال "كامل منظومة حقوق الطفل" وخاصة الحقوق الأساسية، كالحق في الحياة والبقاء والنمو وغيرها من الحقوق المتعلقة بالصحة والتعليم والماء والغذاء، والدواء والبيئة النظيفة والمأوى.

وتابعت أن أطفال الضفة "يتعرضون للاعتقال والمحاكمة والسجن بموجب نظام المحاكم العسكرية الإسرائيلي، الذي يحرمهم من حقوقهم الأساسية."

ودعت إلى وقف فوري للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، لإنقاذ حياة المدنيين، خاصة الأطفال، وإلزام دولة الاحتلال بتوفير الحماية للأطفال وتمكينهم من التمتع بحقوقهم الواردة بالقانون الدولي، وتوفير العلاج الطبي. ودعت إلى وقف فوري للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، لإنقاذ حياة المدنيين، خاصة الأطفال، وإلزام دولة الاحتلال بتوفير الحماية للأطفال وتمكينهم من التمتع بحقوقهم الواردة بالقانون الدولي، وتوفير العلاج الطبي والنفسي لأطفال القطاع.

الأكثر فظاعة

بدوره، قال مدير الحركة خالد قزمار للجزيرة نت إن ما يجري بحق الأطفال منذ السابع من أكتوبر "غير مسبوق في التاريخ الحديث، منذ النكبة عام 1948."

وأضاف "الاحتلال يرتكب بدم بارد الجرائم الأكثر فظاعة، فقصف في ضربة بناية سكنية كاملة راح ضحيتها أكثر من 100 شهيد بينهم عدد كبير من الأطفال."

وتابع أن كل ما تستطيعه منظمته في هذه المرحلة ومنذ بدء العدوان هو التواصل مع شبكة علاقاتها على مستوى العالم بما في ذلك مؤسسات المجتمع المدني ومؤسسات حقوق الإنسان ومؤسسات حقوق الأطفال من أجل توصيل ما يجري على أرض الواقع من جريمة إبادة جماعية.

وأضاف "طالبنا بتدخل كل من يستطيع أن يوقف هذه الجريمة من جهة، ومن جهة ثانية طالبنا بأن يكون هناك مساءلة من قبل المجتمع الدولي والدول الأعضاء في اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية، لدولة الاحتلال عن هذه الجريمة؛ لضمان عدم تكرارها في أنحاء العالم."

الجزيرة المصدر:

• آثار الحرب على الأطفال

آثار الحرب على الأطفال، تعاني شريحة الأطفال بسبب الحرب في قطاع غزة من أوضاع نفسية صعبة نتيجة الحروب الإسرائيلية المتتالية على القطاع. تنص القواعد الدولية على تجنب المساس بالمدنيين وحماية الأطفال خلال النزاعات، وبلغت نسبة الأطفال 40% من عدد الضحايا المدنيين.

وفي 13 تشرين الثاني/نوفمبر، أفادت منظمة اليونيسف أن أكثر من 700,000 طفل في غزة قد نزحوا. أدت الأزمة الإنسانية الشديدة، مع التقارير التي تفيد بأن الأطفال يعانون من وباء خطير من التهاب المعدة والأمعاء بسبب نقص المياه النظيفة، إلى إثارة المخاوف بين مسؤولي الصحة ومنظمات الإغاثة. وفي حديثه للصحفيين في وقت مبكر من النزاع، حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس من أن "غزة أصبحت مقبرة للأطفال. ويقال إن مئات الفتيات والفتيان يُقتلون أو يُصابون كل يوم".

وصفت **منظمة إنقاذ الطفولة واليونيسف** ومسؤولو الصحة الفلسطينيون الأطفال بأنهم يُتركون يعانون من إعاقات دائمة، ومشاكل في الصحة العقلية، وبتر الأطراف، مع معاناة الآلاف من الجفاف وسوء التغذية وأمراض الجهاز التنفسي والجلدية. بحلول منتصف أبريل 2024، قُتل ما يقدر بنحو 14,500 طفل في غزة، ودُفن آلاف آخرون تحت الأنقاض. ووصف نائب مدير اليونيسف ظروف الأطفال في غزة بأنها "الأكثر فظاعة" التي شهدها على الإطلاق. كما أثرت الأزمة المستمرة على اللقاحات الروتينية، مما ترك الآلاف من الأطفال معرضين للخطر، وتشمل التحديات الإضافية عدم كفاية المأوى، عدم توفر المعاطف الشتوية الكافية، والأثر النفسي على الصحة العقلية للأطفال.

خلفية الحدث

في الحرب الفلسطينية الإسرائيلية 2023 ونتيجة للإفلاس العسكري الإسرائيلي وعدم قدرته على إيقاع ضربات موجهة للمقاومة الفلسطينية، قصف الجيش الإسرائيلي بشكل ممنهج المنازل والمباني **والبنية** التحتية والمدنيين؛ وتعرض الكثير من الأطفال للاستهداف من خلال أصوات الانفجارات في المناطق المأهولة بالسكان والتي أحدثت فزعاً وهلعاً في صفوف الأطفال وهو انتهاك صارخ لاتفاقية جنيف الرابعة.

الأسباب الفاعلة

الحرب المستمرة في غزة، وتأثيرها على حياة الأطفال، حيث غالبية الضحايا من النساء والأطفال، بالإضافة للحصار والظروف المعيشية القاسية.

صور آثار الحرب على الأطفال

أعراض صدمات شديدة إلى جانب خطر الموت، ومن التأثير النفسي للحرب بدأ يظهر أعراض مثل التشنجات، والتبول في الفراش، والخوف، والسلوك العدواني، والعصبية، وعدم ترك، والديهم.

الآثار النفسية والمعنوية

يعيش الأطفال في قطاع غزة، الذين نجوا حتي الآن من ألة القتل الصهيونية، حياة غير سوية مليئة بالخوف والرعب والحزن والآلم جراء ما يشاهدونه ويسمعونه من محيط الحرب حولهم، والذين كان له بالغ الأثر علي معنوياتهم ونفسيتهم، فهم يعيشون واقعًا لا يمكن مطلقًا أن يكون واقع من هم في أعمارهم، فالأطفال كما يدفعون ثمنًا باهظًا من أرواحهم، يدفع الناجون منهم ثمنًا باهظًا أيضًا من معنوياتهم ، فمشاهد القصف والحرق والقتل والهدم والتدمير منتشرة في كل مكان في القطاع، والتي تؤثر بدورها على نفسية الأطفال وسلوكياتهم، فجل الأطفال لا ينامون من شدة الخوف، ويشعرون بآلام في أطرافهم من شدة الارتجاف، كما أن القلق الذي يعيشونه على كافة المستويات سيولد بداخلهم صدمات نفسية عميقة، والتي ربما تكون طويلة ومعقدة. وقد أشار المتحدث الإقليمي بإسم الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف في منتصف نوفمبر 2023م إلى أن 50% من الأطفال في غزة بحاجة للرعاية النفسية، كما يشير متخصصون في علم النفس أن التاثير النفسي للحروب يطول الكبار وخاصة الجنود والمقاتلين، وبالتالي فهذا الاثر أشد تاثيرًا على الأطفال الذين يعيشون هذه الحرب.

طفل جريح، 17 تشرين الأول 2023

في 2 فبراير 2024، أفادت **اليونيسف** أن مليون طفل، أو كل طفل تقريبًا في غزة، بحاجة إلى دعم الصحة العقلية. وتبين أن الأطفال الذين تم إجلاؤهم يعانون من صدمة نفسية.

وحذر محمد بريغيث، الأستاذ في جامعة بيرزيت، من التأثير النفسي للحرب على الأطفال، قائلاً: "يعيش أطفال غزة في مكان ما بين الصدمة النفسية والموت المحقق". قُتلت عائلته بأكملها في غارة جوية إسرائيلية أثناء إجلاءهم إلى رفح، ووصفته جدته بأنه مختلف تمامًا، **وورد أنه** كان في حالة صدمة، ولا يتحدث كثيرًا، وكان خائفًا من أي أصوات. قام الآباء في رفح بشراء طيور مغردة لأطفالهم لمساعدتهم على التكيف مع أصوات القصف المستمرة. وفي 21 فبراير/شباط، حذر رئيس المجلس النرويجي للاجئين من أن جميع الأطفال في غزة من المرجح أن يعانوا من الصدمات النفسية بسبب الحرب.

في 23 فبراير/شباط 2024، أفاد مدير منظمة أطباء بلا حدود أن "الإصابات النفسية دفعت أطفالًا لا تتجاوز أعمارهم خمس سنوات إلى إخبارنا أنهم يفضلون الموت". ووجدت منظمة إنقاذ الطفولة أن "الأطفال في غزة يمرون بمرحلة صعبة". "إن هذه الحرب وما تتركه من ندوب جسدية وعقلية على الأطفال تؤدي إلى تآكل قدرتهم على الصمود." وسلطت كيتلين بروكتر، الباحثة في مركز الصراع والتنمية وبناء السلام في جنيف، الضوء على التأثير النفسي الشديد على الأطفال في غزة. وقد شهد البعض عمليات القتل الوحشية لآبائهم على يد الجنود، بينما رأى آخرون منازلهم مدمرة بسبب التفجيرات. يعاني العديد من الأطفال من ظروف قاسية من البرد والجوع والوحدة، ويقضون أيامًا يتجولون في الشوارع بمفردهم. لقد ترك الوضع الساحق حتى خبراء الصحة العقلية في غزة يشعرون بالعجز وبحاجة إلى الدعم. وفي رفح، الواقعة في الجزء الجنوبي من الأراضي الفلسطينية، وصفت كارين بيتي من منظمة إنقاذ الطفولة غير الحكومية الوضع المزري حيث يضطر أطفال غزة النازحون، وبعضهم لا يتجاوز عمره سن المراهقة، إلى العمل كمعيلين، وبيع مواد الإغاثة لتوفير المال. الضروريات الأساسية.

الآثار الجسدية

هناك 10 أطفال في المتوسط يفقدون إحدى ساقيهم أو كلتيهما في غزة كل يوم منذ السابع من أكتوبر، وذلك وفقًا لتصريحات منظمة "أنقذوا الأطفال"، وذكر المدير الإقليمي للمنظمة بعد عودته من غزة في التاسع عشر من شهر ديسمبر 2023م أن حوالي 1000 طفل في غزة فقدوا إحدى الساقين أو كليهما، وأن المستشفيات تكتظ بهم، وهناك من أجريت له عمليات

البتر دون تخدير نتيجة العجز الصارخ في الأدوية وخدمات الانقطاع الصحي بالقطاع. وأشار المدير الإقليمي أيضًا إلى أن معاناة الأطفال في قطاع غزة لا يمكن تصورها، وأن قتل الأطفال وتشويههم أمر مدان باعتباره جريمة خطيرة يجب محاسبة مرتكبيها، وأن تأثير رؤية الأطفال وهم يعانون من هذا القدر من الألم وعدم توفر الأدوات والمعدات اللازمة لعلاجهم وتخفيف الألم عنهم تأثير كبير جدًا حتى على المهنيين.

مسعف يحمل طفلاً جريحًا

في منتصف كانون الأول (ديسمبر) 2023، انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي عملية بتر طرف مراهقة أجراها عمها الطبيب دون تخدير على طاولة مطبخ أسرتها. صعدت هي وشقيقتها إلى أعلى المبنى للاتصال بوالدهم الموجود في الخارج قبل أن يُقصف المبنى بنيران دبابة تابعة للجيش الإسرائيلي، وقد تم نقلها إلى عمها من قبل أبناء عمومتها.

كما حذر منسق فريق الطوارئ الطبي التابع لمنظمة الصحة العالمية من أنه بسبب نقص الخبرة الطبية والوقت، فإن بعض عمليات البتر التي أجريت لم تكن ضرورية أو بسبب تأخير زمني سلط طبيب بريطاني قضى بعض الوقت في غزة من خلال مؤسسة طبية خيرية وعاد إلى المملكة المتحدة في ديسمبر/كانون الأول 2023، الضوء على المخاوف المتعلقة بسوء النظافة ونقص الإمدادات الطبية الذي قد يتسبب في تفاقم الجروح وجعل بعضها غير قابل للشفاء. وهذا ما ردده المتحدث باسم اليونيسف جيمس إلدر، الذي روى رؤية طفل عالق في مركبة عند حاجز عسكري إسرائيلي لعدة أيام بسبب التأخير، مع جرح بدأ يتحلل. بينما كان لا بد من إعادة فتح جذوع الأطفال الآخرين بعد البتر بعد ظهور العدوى.

ذكر تقرير صادر عن منظمة إنقاذ الطفولة في 12 يناير أن الأطفال "يعانون من أهوال لا توصف، بما في ذلك الإصابات التي تغير حياتهم، والحروق، والأمراض، وعدم كفاية الرعاية الطبية، وفقدان والديهم وأحبائهم الآخرين". صرح طبيب منظمة أطباء بلا حدود أن الأطفال يعانون من "إصابات رهيبة، وحروق ضخمة تغطي 50-70٪ من أجسادهم وأطرافهم مكسورة بشكل كبير". تحدثت فتاة تبلغ من العمر 11 عامًا للصحفيين عن إصاباتها التي شملت بتر ساقها وإصابة الأخرى بجروح خطيرة، في أوائل يناير 2024، وأعربت عن أملها في الحصول على طرف صناعي وأعربت عن أسفها لأن حياتها أصبحت "قبيحة وحزينة" بعد ذلك. الإصابة وأشار أحد الأطباء في منظمة أطباء بلا حدود إلى أنه حتى بعد العمل في العديد من مناطق الحرب، فقد رأى المزيد من الأطفال المصابين في غزة، قائلاً: "لقد كان الأمر صادمًا حقًا بالنسبة لي لأنني لم أر أطفالًا من قبل. فالكثير من الأطفال ضحايا الصدمات والحرب وإصابات الحرب".

الولادة والحمل

رضيع جريح في مستشفى الشفاء، 11 أكتوبر 2023

ويقدر أن 150 طفلاً يولدون في غزة يومياً منذ بداية النزاع وذكر طبيب أطفال في المستشفى الإماراتي في رفح أن عدد الأطفال المبتسرين المولودين في غزة ارتفع بشكل حاد. الأطفال حديثي الولادة يتلقون رعاية متخصصة في إسرائيل والضفة الغربية بينما كانت أمهاتهم

محاصرات في غزة. وذكرت منظمة أوكسفام أن الأطفال حديثي الولادة يموتون بسبب أمراض يمكن الوقاية منها مثل العدوى وانخفاض حرارة الجسم والإسهال والجفاف. وبحلول منتصف ديسمبر/كانون الأول، كان الآباء يكافحون من أجل إطعام الأطفال حديثي الولادة، حيث لم يكن لدى الأمهات تغذية كافية لإرضاع أطفالهن رضاعة طبيعية.[37] ولقي الأطفال حديثي الولادة الذين ولدوا أثناء النزاع حتفهم في الغارات الجوية، على الرغم من إنقاذ بعضهم من تحت الأنقاض. وذكرت ممثلة مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أنها التقت بامرأة أُجبرت على الولادة في الشارع، وأن الطفلة ماتت. وأفادت إحدى النساء بأنها لم تتمكن من تحميم أطفالها حديثي الولادة بعد مرور أكثر من عشرة أيام على ولادتهم، بسبب نقص المياه النظيفة. أبلغت الأمهات عن صعوبة بالغة في العثور على الحليب والحفاضات لمواليدهن الجدد أو توفيرها.

وفي كانون الأول/ديسمبر 2023، أصابت قذيفة إسرائيلية أكبر عيادة للخصوبة في غزة؛ أدى الانفجار إلى تدمير أغطية خمس خزانات للنيتروجين السائل، مما أدى إلى ارتفاع درجة الحرارة داخل الخزانات وتدمير أكثر من 4000 جنين و1000 عينة من البويضات والحيوانات المنوية غير المخصبة. وبحسب بهاء الدين غلاييني، طبيب النساء والتوليد الذي أسس العيادة، فقد أصيب ركن المبنى بقذيفة واحدة، مما أدى إلى تدمير مختبر علم الأجنة الموجود في الطابق الأرضي. ولا يعرف ما إذا كانت الضربة متعمدة أم لا.

في 18 يناير 2024، تحدثت ناتاليا كانيم، المديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان، في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، قائلة إن الوضع كان "أسوأ كابوس" شهده ممثل UNPF على الإطلاق، حيث كانت هناك 180 امرأة تلد يوميًا وأحيانًا في شوارع غزة، مع انهيار النظام الصحي في القطاع. وفي 17 كانون الثاني/يناير، أفادت منظمة كير الدولية عن زيادة بنسبة 300 بالمائة في معدل الإجهاض في غزة منذ بدء القصف الإسرائيلي. وأفادت منظمة اليونيسيف في 19 كانون الثاني/يناير أن 20,000 طفل ولدوا في قطاع غزة منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر. وصفت اليونيسف كل ولادة بأنها طفل "يُولد في الجحيم"، وقالت: "لا يمكن للبشرية أن تسمح لهذه النسخة المشوهة من الطبيعي بالاستمرار لفترة أطول". وأفادت وكالة الأمم المتحدة للمرأة أنه منذ بداية النزاع، كانت والدتان في غزة تُقتلان كل ساعة وكل يوم. وقد أبلغت منظمة الصحة العالمية عن زيادة في حالات الإملاص الناجمة عن الإجهاد

ذكرت منظمة أطباء بلا حدود أن النساء يلدن في خيام بلاستيكية وأن أولئك الذين يخضعون لعمليات قيصرية يتم إطلاق سراحهم في غضون ساعات. وأفادت أيضاً أنه تم إبعاد النساء عن المستشفيات بسبب الاكتظاظ، مع إجبار بعضهن على الولادة في الحمامات العامة. أجرى أطباء مستشفى كمال عدوان، عملية قيصرية طارئة لسيدة حامل متوفاة في فبراير 2024، وبعدها أجروا إنعاش قلب الجنين؛ لكن الطفل لم ينج. في أبريل 2024، أجرى الأطباء في رفح عملية قيصرية طارئة مماثلة بعد أن استهدف قصف الجيش الإسرائيلي مجمعًا سكنيًا في رفح، ونجا الطفل في حالة حرجة قبل أن يموت بعد 5 أيام. قُتلت والدتها وأبيها وشقيقتها البالغة من العمر 3 سنوات في القصف.

أفاد مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي أن النساء يعانين من مضاعفات الولادة ونقص في رعاية ما بعد الولادة ولقاحات الأطفال حديثي الولادة. وذكر صندوق الأمم المتحدة للسكان أن الأطفال حديثي الولادة يموتون لأن الأمهات لم يتمكن من الحصول على الرعاية قبل الولادة أو بعدها. وفقًا لتقرير الوضع الإنساني الصادر عن اليونيسف في دولة فلسطين، اعتبارًا من أوائل مارس 2024، لم تتمكن ما لا يقل عن 5,500 امرأة حامل من الوصول إلى فحوصات ما قبل الولادة أو ما بعد الولادة بسبب استمرار الغارات الجوية ونقص المأوى الآمن. أفاد أطباء في مستشفى الهلال الإماراتي عن حدوث "فوضى ومعاناة" بسبب تدفق أعداد كبيرة من النازحين القادمين لولادة أطفالهم.

الأطفال الخدج

وقد حظيت محنة الأطفال المبتسرين في غزة باهتمام عالمي. في أواخر أكتوبر، واجه الأطفال المبتسرون في غزة وضعًا حرجًا حيث حذرت منظمة المعونة الطبية للفلسطينيين واليونيسف من أن 130 رضيعًا معرضون لخطر الموت بسبب نقص وقود المستشفيات الناجم عن الحصار الإسرائيلي. أدى نقص الوقود إلى انقطاع التيار الكهربائي، مما يعرض الأطفال المبتسرين للخطر في وحدات العناية المركزة لحديثي الولادة (NICUs). على الرغم من تأكيدات الجيش الإسرائيلي بالمساعدة في عمليات الإخلاء، أفادت وزارة الصحة في غزة عن عدم وجود آليات الإخلاء، مما أدى إلى وفاة العديد من الأطفال الرضع.

تصاعد الوضع في منتصف نوفمبر عندما شنت إسرائيل غارة على مستشفى الشفاء. تمت عمليات الإجلاء في نهاية المطاف، بتيسير من الهلال الأحمر الفلسطيني، ومنظمة الصحة العالمية، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، حيث تم نقل 31 طفلًا خديجًا إلى جنوب غزة، ومعظمهم إلى مصر لم يكن جميع الأطفال برفقة والديهم، وتوفي اثنان في الشفاء قبل الإخلاء.

يتيم

صاغ عمال الإغاثة مصطلح WCNSF، ويعني طفلًا جريحًا لا عائلة له على قيد الحياة. وفي منتصف كانون الأول/ديسمبر 2023، قدر المرصد الأورومتوسطي أن ما لا يقل عن 25 ألف طفل فقدوا أحد والديهم أو كليهما.[1] أفادت اليونيسف أن الأسر الممتدة تتولى مسؤولية رعاية الأطفال الأيتام. أعربت اليونيسف عن مزيد من المخاوف بشأن الصعوبات التي يواجهها الأطفال الأيتام، قائلة: "في كثير من الأحيان لا يستطيع الصغار نطق أسمائهم وحتى الأكبر سنًا عادة ما يكونون في حالة صدمة لذلك قد يكون من الصعب للغاية التعرف عليهم". وقد تم تحديد صعوبات إضافية مثل تكثيف الغارات الجوية الإسرائيلية وغزو غزة والوضع المتغير بسرعة داخل غزة، مع إعاقة الجهود المبذولة لفتح الاتصالات مع المستشفيات والعاملين الصحيين بسبب الحرب. وفقًا لليونيسف، كان النظام الموحد لتحديد وتوثيق وتتبع ولم شمل الأطفال مع أقاربهم أو أشقائهم بالكاد يعمل في أوائل ديسمبر 2023.[6] كما قدرت الأمم المتحدة أن حوالي 40% من سكان غزة فقدوا بطاقات الهوية والوثائق بسبب الحرب، الأمر الذي أعاق أيضًا لم الشمل وتحديد الهوية.

يروي العديد من الأطفال الأيتام صعوبة تجهيز أو توديع والديهم وإخوتهم بعد وفاتهم، وذلك بسبب عدم وجود مراسم عزاء أو تأبين، وعدم اليقين بشأن المستقبل، وتأخر إخبارهم بسبب الهشاشة الطبية. وأفادت المنظمات الإنسانية بوجود صعوبات مع الأطفال الأيتام الذين كانوا أصغر من أن يعرفوا أسمائهم. كما تولى الأشقاء الأكبر سنًا مسؤولية رعاية أشقائهم الأصغر سنًا بعد أن أصبحوا يتامى.

في أوائل فبراير/شباط 2024، قدرت اليونيسف أن ما لا يقل عن 17 ألف طفل قد تيتموا. في مارس/آذار 2024، جلبت إسرائيل 95 يتيمًا فلسطينيًا من رفح إلى دار أيتام منظمة SOS للأطفال في بيت لحم بناءً على طلب الحكومة الألمانية. وأدان وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريش هذا الإجراء المؤقت قائلاً: "إن أي رحمة للقاسي ستكون قاسية على الرحمن".

تم العثور على رضيعة يُعتقد أن عمرها أيام في شجرة بالقرب من منزلها المفترض المدمر بعد غارة جوية إسرائيلية قتلت بقية أفراد الأسرة في نوفمبر/تشرين الثاني 2023، وكانت تُعرف بأنها مجهولة وتم الاعتناء بها في المستشفى الإماراتي في رفح، قبل أن يتم تبنيها من قبل أحد أفراد الأسرة. طبيب أطفال في المستشفى.

وهناك طفل يبلغ من العمر 5 سنوات مصاب بالشلل الدماغي، وقد تيتم واستقرت شظية قنبلة يدوية في دماغه بعد أن داهم الجيش الإسرائيلي منزل الأسرة وأعدم والديه. تم إنقاذ فتاة تبلغ من العمر 15 عاماً من تحت الأنقاض بعد ثلاثة أيام من قيام جرافة إسرائيلية بهدم منزلها وما زالت عائلتها بداخله، مما أدى إلى مقتل الجميع باستثناءها.

الآثار الاجتماعية

تتعد الآثار الاجتماعية التي تخلفها الحرب في غزة على الأطفال هناك، والتي يتمثل أهمها في فقدان الأهل والأصدقاء وتشتت الأسرة وتفرقها، فجل الأطفال في غزة فقد نتيجة هذه الحرب أحد والديه أو كليهما، ومنهم من فقد أسرته بالكامل وبات بدون معيل، وتقول الأمم المتحدة أن غزة هي أخطر مكان في العالم لعيش الأطفال، حيث هجر نحو مليون طفل من منازلهم قسرًا وتشتت عائلاتهم.

الآثار الحقوقية

هناك العديد من الاتفاقيات والمعاهدات والمنظمات العالمية التي تؤكد على حقوق الطفل، والتي من بينها الحق في التعليم والحق في الرعاية الصحية وحقوقهم في الأمن والرعاية الأسرية، والحق في الغذاء والبيئة النظيفة. ولكن للأسف فالحرب الإسرائيلية قد أتت على هذه **الحقوق** وغيرها ، ففي ظل التدمير والقصف والانفجارات اليومية على قطاع غزة لم تعد هناك بيئة آمنة يمكن أن يعيش فيها الأطفال، وفي ظل تدمير شبه كامل للبنية التحتية للقطاع من مدارس وجامعات وعدم توفر الأمن انقطع الأطفال عن التعليم وتم تجميد العام الدراسي في قطاع غزة لأجل غير مسمي وضاعت احلام الأطفال وبات مستقبلهم التعليمي وحقهم في التعليم في طي النسيان، وفي ظل انهيار المنظومة الصحية في قطاع غزة نتيجة تدمير المستشفيات والمراكز الصحية والعجز الصارخ في المعدات والأدوات الصحية ونقص الخدمات بكافة أرجاء القطاع، فقد الأطفال حقهم في الرعاية الصحية، وفقد العديد منهم حياتهم نتيجة عدم توفر متطلبات الرعاية الصحية المناسبة، وفي ظل الحصار وحرب التجويع التي تنتهجها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في غزة، ونقص المساعدات الإنسانية التي تدخل القطاع، فقد الأطفال حقهم في الغذاء، وهكذا قضت الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة على كافة حقوق الطفل.

عواقب وخيمة على الأطفال

حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونسيف" من خطورة ما يتعرض له الأطفال في غزة، وشددت في تقرير لها على ضرورة إنهاء الحرب الجارية وإدخال المساعدات للسكان.

في نوفمبر/تشرين الثاني 2023، عقدت مجموعة من الأطفال خارج مستشفى الشفاء مؤتمرا صحفيا يطالبون فيه العالم بإنهاء الحرب. نظمت مجموعة صغيرة من الأطفال في رفح احتجاجهم الخاص قبل الهجوم المخطط له على رفح في فبراير 2024، حاملين لافتات باللغة الإنجليزية كتب عليها "نحن نرفض الموت" و"أنقذونا من هذه الإبادة الجماعية". ونظم الأطفال في رفح مرة أخرى احتجاجهم ضد المجاعة في قطاع غزة في 6 مارس/آذار، حاملين لافتة كتب عليها "أوقفوا موتنا اليومي".

وفقًا لصحيفة الغارديان، كان لحرب إسرائيل وحماس عام 2023، وهي أكثر الحروب دموية التي شهدتها غزة في القرن الحادي والعشرين، تأثير كارثي على الأطفال في غزة، وقد ساهمت أسابيع من الضربات الجوية المستمرة والانفجارات في تدميرهم النفسي. وبعد 16 يومًا من القصف، أصيب الأطفال بصدمة شديدة، شملت أعراضها التشنج والعدوان والتبول في الفراش والعصبية. 90% من الأطفال في مستشفيات الأطفال في غزة ظهرت عليهم أعراض القلق أو أبلغوا عنها، وظهرت على الأغلبية أعراض الإجهاد اللاحق للصدمة، وأبلغ 82% عن مخاوف من الموت الوشيك.

- **المنظمات الدولية والمحلية**

وصرح المتحدث باسم اليونيسف توبي فريكر: "لا يوجد مكان آمن للأطفال في أي مكان عبر القطاع في الوقت الحالي".في 19 ديسمبر/كانون الأول، ذكرت الأمم المتحدة أن غزة "هي أخطر مكان في العالم على الإطلاق بالنسبة للأطفال". ووصف جيمس إلدر، المتحدث باسم اليونيسف، الصراع في غزة بأنه "حرب على الأطفال". في 6 يناير/كانون الثاني 2024، قالت تانيا الحاج حسن، طبيبة في منظمة أطباء بلا حدود، إن الأطفال في غزة "يموتون بكل الطرق الممكنة".

في 18 يناير 2024، صرح نائب المدير التنفيذي لليونيسف أن معاناة الأطفال في غزة هي "أفظع الظروف التي رأيتها على الإطلاق".

في 2 فبراير/شباط 2024، قال رئيس اليونيسف: "إن وضع الأطفال في غزة يزداد قتامة كل يوم. ولا يمكن للعالم أن يتخلى عنهم".

في 5 مارس، وصفت اليونيسيف الحرب على غزة بأنها "اختبار للضمير الإنساني" وذكرت أن نقص المساعدات الإنسانية في الشمال أدى إلى تفاقم الوضع الصحي للأطفال. صرحت أديل خضر، المدير الإقليمي لليونيسف في الشرق الأوسط،

في 19 مارس/آذار: "إن تقاعس العالم أمر صادم مع تعرض المزيد من الأطفال للموت البطيء".

في رسالة مفتوحة إلى حكومة المملكة المتحدة، وصفت الجمعية البريطانية لدراسات الشرق الأوسط (BRISMESالاستهداف المنهجي للجامعات والمدارس والمختبرات والمكتبات بأنه) عنصر من عناصر استراتيجية الإبادة الجماعية التي تهدف إلى تدمير نظام التعليم الفلسطيني في غزة وصرح رئيس لجنة حقوق الطفل في 8 فبراير/شباط أن "حقوق الأطفال الذين يعيشون تحت السيطرة الفعلية لدولة إسرائيل تتعرض لانتهاكات جسيمة على مستوى نادراً ما نشهده في التاريخ الحديث.

ودعا مجلس التعاون الخليجي مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إلى "تحمل مسؤوليته في إنهاء مأساة الأطفال في غزة وتأمين حقهم في الحياة والسلامة والحماية".[7]صرح صندوق الأمم المتحدة للسكان في أواخر مارس/آذار 2024 أن "النساء الحوامل والأمهات الجدد يواجهن صراعًا مستمرًا للحفاظ على أنفسهن وأطفالهن حديثي الولادة على قيد الحياة.

ردًا على تقارير تفيد بأن ثلث الأطفال دون سن الثانية في الشمال وقال جيمس إلدر من اليونيسف إن غزة تعاني من سوء التغذية الحاد، "وهذا رقم مرعب".

- **مجاعة**

في 3 يناير 2024، صرحت رئيسة اليونيسف كاثرين إم راسل أن العديد من الأطفال في غزة يواجهون سوء التغذية الحاد الوخيم. في 5 يناير، وجدت اليونيسف أن 90 بالمائة من الأطفال دون سن الثانية يتناولون مجموعتين غذائيتين أو أقل يوميًا. في 3 فبراير/شباط، قال هاني محمود، صحفي الجزيرة في رفح: "إننا نرى أطفالًا يتجولون في رفح بحثًا عن فتات الطعام وتعرضت غزة تحت سن الثانية لفقر غذائي حاد، حيث قفزت النسبة من 80% قبل حوالي أسبوعين.

كما شهد أولئك الذين يحاولون شراء الطعام قفزات في الأسعار، حيث قام أحد مقدمي الرعاية بشراء حليب الأطفال من خلال شركة المشتريات والذي كلفه 1,680 دولارًا قبل الحرب، لكنه دفع 2,160 دولارًا في فبراير 2024. ذكرت الأمم المتحدة في 10 فبراير أن 10 بالمائة من الأطفال دون سن الخامسة يعانون من سوء التغذية الحاد. وأفادت إحدى الأمهات بإطعام مولودها الجديد باستخدام معجون التمر. وفي 19 فبراير/شباط، وجدت اليونيسف أن ما يقرب من 16 بالمائة من الأطفال في شمال غزة تحت سن الثانية يعانون من "سوء التغذية الحاد"، وأن 3 بالمائة يعانون من الهزال الشديد. في أوائل مارس 2024، أفادت اليونيسف أن أكثر من 90% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و23 شهرًا والنساء الحوامل أو المرضعات يواجهون فقرًا غذائيًا حادًا مع إمكانية الوصول إلى مجموعتين غذائيتين أو أقل يوميًا.

يتنوع سوء التغذية لدى الأطفال في جميع أنحاء غزة، حيث يعاني شمال غزة من نقص غذائي أسوأ من جنوب غزة، مما يؤدي إلى ارتفاع معدل سوء التغذية بين الأطفال بثلاثة أضعاف وفقًا

لمنظمة الصحة العالمية. في مارس 2024، توفي 10 أطفال في مستشفى كمال عدوان بسبب الجفاف وسوء التغذية، مما دفع اليونيسف إلى القول: "الآن، وفيات الأطفال التي كنا نخشى حدوثها موجودة هنا ومن المرجح أن تتزايد بسرعة ما لم تنته الحرب ويتم حل العقبات التي تعترض الإغاثة الإنسانية على الفور". . ذكر الأطباء في مستشفى كمال عدوان أنه يمكن لجميع الموظفين إعطاء الأطفال حديثي الولادة الذين يعانون من سوء التغذية والجفاف محلول ملحي أو سكري، وقال أحد أطباء الأطفال: "رسالتي هي نداء إلى العالم أجمع للتدخل وإنقاذ جميع الأطفال".[1]

توفي صبي يبلغ من العمر 10 سنوات يعاني من سوء التغذية الشديد ويدعى يزن الكفارنة من الجوع. في 6 مارس، حذر الأمين العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس من "الأطفال الذين نجوا من القصف، ولكنهم قد لا ينجون من المجاعة".

ووجد الهلال الأحمر الفلسطيني أن الآباء يعيشون بدون طعام من أجل إطعام "أطفالهم الجياع وسط انعدام الأمن الغذائي ونقص الغذاء المتاح". ذكر الأطباء في مستشفى كمال عدوان أن الرضع الذين يعانون من سوء التغذية في وحدة العناية المركزة أصبحوا "الوضع الطبيعي الجديد. وقال أحد الأطباء في مستشفى كمال عدوان: "يصل الأطفال إلى درجات حرجة وشديدة من الجفاف واضطرابات حمض الدم، وفي النهاية الموت".

- **انخفاض حرارة الجسم**

في 16 يناير، أفاد الأطباء أن الأطفال الذين أضعفتهم المجاعة يموتون بسبب انخفاض حرارة الجسم. وذكر منسق منظمة "أكشن إيد" في 27 يناير/كانون الثاني أن الأطفال الذين لا يرتدون معاطف شتوية يعانون من البرد والأمطار في أشهر الشتاء، مع منع جلب المنتجات التجارية الجديدة. وأفاد مراسل الجزيرة أنه شاهد أطفالاً ينامون في خيام باردة ومليئة بالطين. صرح أحد الآباء في مقابلة أجريت في 2 فبراير/شباط 2024، "الجو شديد البرودة. حتى أطفالي لا يستطيعون ذلك. بطانية أو بطانيتين ليست كافية على الإطلاق. لدي طفل حديث الولادة. وأخشى أن يمرض كل يوم. "كان الأطفال في رفح يرتدون معدات الوقاية الشخصية المتبقية من جائحة كوفيد-19 من أجل التدفئة. وفي دير البلح، أحرق الأطفال الكتب للتدفئة.

طفل جريح في مستشفى الشفاء أكتوبر 2023

وبحلول 3 ديسمبر/كانون الأول، قُتل ما يقدر بنحو 6,150 طفلاً في الصراع. وقُتل عدد من الأطفال في غزة خلال شهرين ونصف الشهر يفوق إجمالي عدد الأطفال الذين قُتلوا في جميع الصراعات حول العالم في السنوات الثلاث السابقة مجتمعة. بحلول منتصف يناير/كانون الثاني 2024، قُتل ما يقدر بنحو 10 آلاف طفل في غزة، ودُفن آلاف آخرون تحت الأنقاض. بحلول 5 فبراير 2024، قدرت الحركة الدولية للدفاع عن الأطفال أن 12,100 طفل قد قُتلوا في غزة. وقد قُتل أطفال في الغارات الجوية الإسرائيلية، حتى في المناطق التي يعتبرها الجيش الإسرائيلي "منطقة آمنة"، مثلما حدث عندما قُتلت أسرة مكونة من 12 فرداً في منطقة آمنة في المواصي بجنوب غزة، وكان من بينهم 10 أطفال.

.. في مارس/آذار 2024، ذكرت الأمم المتحدة أن عدد الأطفال الذين ماتوا في غزة بين أكتوبر/تشرين الأول 2023 وفبراير/شباط 2024 أكبر من مجموع جميع الصراعات العالمية من 2019 إلى 2022. صرحت كاثرين إم راسل، رئيسة اليونيسيف، "لم نشهد هذا المعدل من الوفيات بين الأطفال في أي صراع آخر في العالم تقريبًا".

أفاد بعض الآباء أنهم تحدثوا إلى أطفالهم حول ما يجب فعله إذا قُتل أحد والديهم أو كليهما، مثل مكان وجود المستندات المهمة ومكان العثور على المساعدة أو المأوى. وأشار العاملون في المستشفيات والطوارئ في غزة إلى أن آباء وأقارب بعض الأطفال كتبوا على أجساد الأطفال،

معظمها على أرجلهم وبطونهم، حتى يمكن التعرف على الأطفال إذا تم العثور عليهم تحت الأنقاض أو ضاعوا. صرح أحد الموظفين؛ "الكثير من الأطفال مفقودون، والعديد منهم يصلون إلى هنا وجماجمهم مكسورة...

ومن المستحيل التعرف عليهم، ولا يتم التعرف عليهم إلا من خلال تلك الكتابة". ولم يتم انتشال جثث بعض الأطفال المدفونة تحت الأنقاض. وفي إحدى الحالات، تم إنقاذ طفل حديث الولادة من تحت الأنقاض بعد نجاته من القصف. وفي حالة أخرى، تم إنقاذ فتاة بعد أن دفنت لأكثر من 40 ساعة. حذرت اليونيسف من أن الحرب أصبحت حربًا على الأطفال، ففي أواخر ديسمبر 2023، قُدر أن القاصرين يمثلون 40% من القتلى في غزة، مقارنة بالصراعات السابقة حيث كانت نسبة القاصرين حوالي 20%.

وحذر متحدث باسم اليونيسيف في 20 فبراير/شباط، محذرًا من التهديدات المشتركة المتمثلة في المجاعة والمرض، من أن "قطاع غزة على وشك أن يشهد انفجارًا في وفيات الأطفال التي يمكن الوقاية منها، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم مستوى وفيات الأطفال الذي لا يطاق بالفعل في غزة".

- **السياسيين والمسؤولين**

صرح رئيس وزراء قطر محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني قائلاً: "أعتقد أننا يجب أن نتحد جميعًا خلف وقف هذه الحرب، وإنقاذ تلك الأرواح، وإنقاذ هؤلاء الأطفال". صرح الرئيس البرازيلي لويز إيناسيو لولا دا سيلفا أن إسرائيل تقتل الأطفال "بحجة قتال حماس". قالت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك: "هناك أيضًا أطفال فقدوا والديهم. تخيل أطفالنا يعيشون بدون آباء، ولا ماء، ولا طعام".

- **التعليم**

ننظر إلى التعليم في قطاع غزة على أنه مصدر فخر وأولوية قصوى. كان أكثر من 95% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و12 عامًا يذهبون إلى المدرسة قبل الحرب، وأغلبهم متخرجون من المدرسة الثانوية. في ديسمبر/كانون الأول 2023، صرح جوناثان كريك، المتحدث باسم اليونيسف في القدس، أنه لا يوجد أي شكل من أشكال التعليم أو الدراسة في قطاع غزة، وأن حوالي 625 ألف طفل في سن الدراسة في القطاع محرومون من التعليم بسبب الحرب. في يناير/كانون الثاني 2024،

أفادت الأمم المتحدة أن الأطفال في غزة سيفقدون سنة واحدة على الأقل من التعليم بسبب الحرب. وبحسب وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، **تسببت الحرب في مقتل حوالي 4327 طالبًا وإصابة حوالي 7819 آخرين بحلول يناير/كانون الثاني 2024. بالإضافة إلى ذلك، قُتل ما لا يقل عن 200 معلم وجُرح أكثر من 500 بحلول ديسمبر/كانون الأول 2023مع ارتفاع العدد إلى 231 معلمًا وإداريًا قُتلوا وجُرح 756 بحلول يناير/كانون الثاني 2024.**

- **غزة كشفت الكثير.. ماذا يعني انهيار**
- **"قيم" المنظمات الإنسانية الدولية؟**

تقرير خاص

برنامج الأغذية العالمي: الناس في القطاع سيكونون أكثر عرضة لانتشار الأمراض على نطاق أوسع.

اليونسكو: ندعو لحماية التعليم والتراث الثقافي والصحفيين من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

اليونيسف: أكثر من 4600 طفل قتلوا في غزة، وأصيب قرابة 9 آلاف آخرين والعديد من الأطفال تحت أنقاض المباني المدمرة.

لم يعد لجمعية الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية الدولية التابعة لها أي دور في الأزمات الكبرى، إن كانت "إسرائيل" أحد طرفي صراع مهما تسببت فيه من بشاعة تطال كل شيء حتى الأطفال والرضع.

ذلك ما كشفت عنه الحرب البشعة التي يعيشها قطاع غزة وسكانه منذ 7 أكتوبر الماضي، وبدا أن الاعتقاد بأن تؤدي المنظمات الإنسانية الدولية دوراً للجم الاعتداءات على حقوق البشر، خيالاً لا واقع له وأن ما كانت تطلقه تلك المنظمات ليس سوى شعارات.

معرفة عدد الوفيات والإصابات بين صفوف السكان في قطاع غزة لم يعد ممكناً، حيث قالت وزارة الصحة، يوم الأربعاء (15 نوفمبر الجاري)، إنها تواجه لليوم الرابع على التوالي تحديات في تحديث أعداد الضحايا بسبب انهيار الخدمات والاتصالات في مستشفيات الشمال.

لكن بيانات وزارة الصحة تظهر ارتفاع عدد الشهداء في غزة منذ بداية الحرب إلى 11 ألفاً و500، بينهم 4710 أطفال و3160 امرأة، وإصابة 29 ألفاً و800.

- **مأساة غزة**
- **مجرد مشاهدة الصور ومقاطع الفيديو التابعة لغزة، بما فيها لأحياء سكنية وبنى تحتية ومستشفيات ومدارس وغيرها من المؤسسات المدنية؛ يعطي فكرة أن هذه المدينة المكتظة بالسكان تعرضت لهجوم نووي كبير.**
- **الدمار يحيط بكل شيء، ولم يعد من بين السكان البالغ عدد نفوسهم أكثر من مليوني نسمة سوى أقل من 30% يعيشون في منازلهم، فالبقية تحولوا إلى لاجئين في مراكز إيواء داخل القطاع غالبيتها من الخيم.**
- **قوات الاحتلال التي توجه قصفاً عنيفاً مستمراً على القطاع منذ 7 أكتوبر الماضي، منعت وجود كل ما من شأنه أن يعطي زخماً للحياة؛ فلا كهرباء ولا ماء ولا طعام ولا وقود ولا علاجات ولا أدوية.**
- **المعبر الوحيد الذي يربط غزة بالعالم، وهو "رفح" المرتبط بجمهورية مصر، تتكدس في خارجه على الجانب المصري كميات هائلة من المساعدات الإنسانية والغذائية والطبية، التي قدمتها العديد من الدول، لكن وفق ما تؤكد القاهرة، فإن المعبر مفتوح من الجانب المصري، لكن "إسرائيل" هي من تسيطر عليه وتمنع دخول المساعدات، رغم أنها تدخل بإشراف الأمم المتحدة.**
- **ذلك يؤكد أن "تل أبيب" تخنق سكان القطاع؛ فمن جانب يوجه الجيش الإسرائيلي قصفاً مميتاً وبشعاً للسكان، ومن جانب آخر يمنع دخول ما يبقيه على قيد الحياة.**
- **في مقابل كل هذا التجاوز على القوانين والقرارات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان، ليست هناك ضغوط دولية تجبر "إسرائيل" على وقف الحرب أو فتح المعبر لوصول المساعدات الإنسانية للسكان، فلا أحد يستمع لمناشدات الأمم المتحدة ولا قرارات جمعيتها،**

.

- **المنظمات الإنسانية تدعو لنجدة لغزة**

المنظمات الإنسانية الدولية المنبثقة من الأمم المتحدة، رغم تسليطها الضوء على بشاعة المجازر التي ترتكبها قوت الاحتلال في غزة، لكن بدا تأثيرها ضعيفاً ولا يتجاوز بث أخبار

- **ونتائج ما يجري في غزة.**

برنامج الأغذية العالمي، الذي يعدّ أحد البرامج الإنسانية التابعة لجمعية الأمم المتحدة، أكد أن الأنظمة الغذائية في قطاع غزة تنهار، بحسب متحدثة البرنامج الأممي عليا زكي، في تصريحات لخدمة "أخبار الأمم المتحدة" مساء الأربعاء (15 نوفمبر 2023).

قالت عليا زكي إن الناس في القطاع سيكونون أكثر عرضة لانتشار الأمراض على نطاق أوسع؛ لأن جهازهم المناعي سيضعف؛ لأنهم لا يتناولون ما يكفي من الغذاء.

وأوضحت أن المواد الغذائية التي تدخل عبر معبر رفح البري مع مصر في الوقت الحالي لا تشكل سوى 10% من الاحتياجات الغذائية لجميع سكان قطاع غزة، وهم 2.2 مليون شخص، وجميعهم يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية.

في شأن متصل، قالت المديرة التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف"، كاثرين راسل، في بيان أصدرته (الأربعاء 15 نوفمبر 2023) عقب زيارتها لغزة: إن "ما رأيته وسمعته مفجع، إنهم يعانون من القصف المستمر والإصابات والنزوح، ولا مكان آمناً في القطاع لعودة أطفال غزة."

وأكدت راسل أن أكثر من 4600 طفل قتلوا في غزة، وأصيب قرابة 9 آلاف آخرين، فضلاً عن وجود العديد من الأطفال تحت أنقاض المباني المدمرة نتيجة القصف.

وأضافت: "في الوقت نفسه، توفي أطفال حديثو الولادة كانوا بحاجة إلى رعاية خاصة، نتيجة انقطاع الكهرباء ونفاد الموارد الطبية في أحد مستشفيات غزة."

أما "منظمة الصحة العالمية" فقالت، في بيان أصدرته الثلاثاء (14 نوفمبر 2023)، إن أكثر من نصف المستشفيات في قطاع غزة خارجة عن الخدمة بسبب شح الوقود والهجمات الإسرائيلية والبيئة غير الآمنة.

وأوضحت أن 22 مستشفى من أصل 36 في غزة خرجت عن الخدمة، وأن المتبقي منها لا تتوفر فيها المستلزمات الطبية لمواصلة العمليات الجراحية الحرجة وتوفير العناية المركزة؛

- "بسبب شحّ الوقود والهجمات والأجواء غير الآمنة."

وفي حين طالبت بوقف إطلاق نار فوري، وتوفير الخدمات الصحية والحماية للمدنيين، واحترام القانون الإنساني الدولي، ارتفع عدد المستشفيات التي خرجت من الخدمة إلى 25 في اليوم التالي.

لا شك أن القصف العنيف لم يستثن القطاع التعليمي في غزة الذي نال حصته من الخراب والتدمير، وهو ما دعا المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) إلى اعتماد مشروع قرار قدمته مجموعة من الدول العربية، من بينها دولة قطر، لحماية التعليم والتراث الثقافي والصحفيين من العدوان الإسرائيلي على القطاع.

ودعا القرار، الذي اعتمد خلال أعمال الدورة الـ(42) للمؤتمر العام لليونسكو، التي تعقد من 7 إلى 22 نوفمبر الجاري بمقر المنظمة في باريس، إلى احترام قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2601" لعام 2021 "لحماية التعليم من الهجمات".

ذلك كله دعا الشيخة موزا بنت ناصر، والدة أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، لأن تعتذر عن دورها بصفة سفيرة لليونسكو للنوايا الحسنة (16 نوفمبر)؛ بسبب عجز المنظمة عن أداء دورها في غزة التي تواجه تصعيداً إسرائيلياً.

وقالت "الجزيرة نت"، نقلاً عن مصادر لم تسمها: إن "الاعتذار يأتي بعد أن فشلت اليونسكو في الاضطلاع بدورها في دعم وإنقاذ وإغاثة أطفال غزة الذين هم أكثر ضحايا القصف الإسرائيلي المتواصل على القطاع"، وهو الموقف الذي عبرت عنه خلال مشاركتها في قمة عقيلات قادة الدول في إسطنبول.

- **7شهداء في غزة**

• بينهم عائلة كاملة والجوع ينهش أجساد الأطفال

الاحتلال يواصل قصف خيام النازحين في غزة (الأناضول)

(توقيت مكة) 11:51 :آخر تحديث|10/5/2025

استشهد 7 فلسطينيين، بينهم 5 من عائلة واحدة، وأصيب آخرون –فجر اليوم السبت– إثر قصف إسرائيلي متفرق على قطاع غزة الذي يتعرض لإبادة منذ 19 شهرا، في حين يهدد الجوع حياة عشرات الآلاف من الأطفال.

وأفادت مصادر محلية بأن طائرات الاحتلال الحربية قصفت خيمة تؤوي نازحين في حي الصبرة بمدينة غزة، مما أدى إلى استشهاد 5 مواطنين من عائلة طليب، وهم صقر أحمد فؤاد طليب، وزوجته هند، وأبناؤهم أحمد، وحمزة، وعبد العزيز.

كما استهدفت طائرة مسيرة مواطنين في منطقة حي التفاح بمدينة غزة، مما أدى لاستشهاد فلسطيني، بالتزامن مع تنفيذ عمليات نسف في مناطق شرق حي الشجاعية.

وأطلقت زوارق الاحتلال الحربية النار بكثافة تجاه شاطئ مدينة رفح جنوب القطاع، وعلى إثرها استشهد الفلسطيني محمد سعيد البردويل.

كما أصاب القصف المدفعي منطقة شمال مخيم النصيرات للاجئين وسط قطاع غزة.

وفي جنوب القطاع، قال مصدر طبي إن طفلا فلسطينيا استشهد برصاص إسرائيلي على حساحل شمال مدينة رفح.

وأوضح المصدر أن فلسطينيين اثنين أُصيبا في قصف مدفعي إسرائيلي استهدف تجمعا لمدنيين غرب رفح.

وقال شهود عيان إن المدفعية الإسرائيلية قصفت بشكل متقطع خلال ساعات الليل بلدة عبسان الكبيرة شرق مدينة خان يونس.

الجوع يتفشى في غزة في ظل حصار خانق يفرضه الاحتلال ويمنع دخول الماء والغذاء والدواء (الفرنسية)

بطونٌ فارغة

من جهتها، حذرت حكومة غزة من خطر المجاعة التي تهدد حياة أكثر من 65 ألف طفل في القطاع، في ظل استمرار الحصار الإسرائيلي ومنع إدخال المساعدات والمواد الأساسية منذ أكثر من شهرين.

وقال المكتب الإعلامي الحكومي بقطاع غزة –في بيان– إن الاحتلال الإسرائيلي يُهندس مجاعة تفتك بالمدنيين، ويواصل ارتكاب جريمة منظمة بحق أكثر من 2.4 مليون مدني، من خلال إغلاق المعابر ومنع دخول 39 ألف شاحنة مساعدات ووقود ودواء، في انتهاك صارخ للقانون الدولي.

وأضاف أن جميع المخابز في قطاع غزة توقفت عن العمل منذ 40 يوما، مما أدى إلى حرمان السكان من الخبز، الغذاء الأساسي، وتفاقم المجاعة وسوء التغذية، لا سيما بين الأطفال والمرضى وكبار السن.

وأشار إلى أن آلاف الأطفال أصبحوا مهددين بالموت بسبب سوء التغذية وانعدام الغذاء، نتيجة استخدام إسرائيل سياسة التجويع سلاحا ضد المدنيين.

• الإعلام الحكومي بغزة:
• آلاف العائلات أُبيدت ومسحت من السجل المدني

ديانا جرار أحمد حافظ،

قال مدير عام المكتب الإعلامي الحكومي في غزة الدكتور إسماعيل الثوابتة إن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب أكثر من 12 ألف مجزرة ضد الشعب الفلسطيني، وإن نحو 2200 عائلة قد محيت بالكامل من السجل المدني الفلسطيني منذ بداية العدوان على القطاع في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وكشف الثوابتة –في تصريحات للجزيرة نت– عن أرقام مروعة توثق حجم الكارثة الإنسانية الناتجة عن العدوان الإسرائيلي المستمر على القطاع، مع تصاعد الحديث عن إبادة آلاف العائلات الفلسطينية ومسحها من السجل المدني، في مشهد غير مسبوق.

وأشار مدير عام المكتب الإعلامي الحكومي في غزة إلى إن مصطلح "العائلات التي مسحت من السجل المدني" يعكس حقيقة قاسية تتمثل في استهداف عائلات بأكملها من قبل القصف الإسرائيلي، حيث لا ينجو منها أي فرد. مؤكدا أن "هذه الجريمة تُمثل انتهاكًا فاضحًا للقانون الدولي الإنساني، وترقى إلى جريمة إبادة جماعية ممنهجة تهدد النسيج الاجتماعي والهوية الفلسطينية."

مجازر الاحتلال ضد العائلات الفلسطينية في قطاع غزة
2.200
عائلة مُحيت بالكامل من السجل المدني
6.350 فردا استشهدوا من هذه العائلات
5.120
عائلة لم يتبق منها إلا فرد واحد
9.351 فردا استشهدوا من هذه العائلات
12.000
مجزرة ضد الشعب الفلسطيني
11.926 مجزرة ضد العائلات تحديدا
المصدر: المكتب الإعلامي الحكومي - قطاع غزة

مئات المفقودين لا يزالون تحت الأنقاض

- **آلاف العائلات أُبيدت ومسحت من السجل المدني في القطاع**

غزة الأيام قال مدير عام المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، الدكتور إسماعيل الثوابتة، إن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب أكثر من 12 ألف مجزرة ضد الشعب الفلسطيني، وإن نحو 2200 عائلة قد محيت بالكامل من السجل المدني الفلسطيني منذ بداية العدوان على القطاع في 7

أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وكشف الثوابتة عن أرقام مروّعة توثق حجم الكارثة الإنسانية الناتجة عن العدوان الإسرائيلي المستمر على القطاع، مع تصاعد الحديث عن إبادة آلاف العائلات الفلسطينية ومسحها من السجل المدني، في مشهد غير مسبوق.

وأشار الثوابتة، في تصريحات نقلها عنه موقع "الجزيرة نت"، إلى أن مصطلح "العائلات التي مسحت من السجل المدني" يعكس حقيقة قاسية تتمثل في استهداف عائلات بأكملها بالقصف الإسرائيلي، حيث لا ينجو منها أي فرد، مؤكداً أن "هذه الجريمة تُمثل انتهاكاً فاضحاً للقانون الدولي الإنساني، وترقى إلى جريمة إبادة جماعية ممنهجة تهدد النسيج الاجتماعي والهوية الفلسطينية."

من جهته، أكد المتحدث باسم الدفاع المدني في غزة، الرائد محمود بصل، أن أكثر من 150 شخصاً استشهدوا، منذ فجر أمس، في قطاع غزة، لافتاً إلى أن الاحتلال الإسرائيلي يستهدف مباشرة المنازل المأهولة بالسكان، وكشف أيضاً أن كثيراً من الأسر لا تزال تحت الأنقاض.

وقال: إن مئات العائلات مسحت من السجل المدني بسبب القصف الإسرائيلي المتواصل، مؤكداً أن الاحتلال يسعى للقضاء على مقومات الحياة في شمال قطاع غزة، بالقصف وبإخراج المنظومة الصحية عن الخدمة، ومن الصعب على المواطنين الوصول إلى المستشفى

الإندونيسي ومستشفى العودة.

وحذر الرائد بصل من أن خروج المستشفى الإندونيسي شمال قطاع غزة، ومستشفى العودة عن الخدمة، يعني أن منطقة الشمال لن تكون فيها خدمات طبية وسيحول الجرحى والمصابون إلى مدينة غزة.

وأضاف: إن من يقوم بنقل الجرحى والمصابين إلى مستشفيات أخرى معرض للاستهداف.

كما أكد أن كثيراً من الأسر لا تزال تحت الأنقاض، لأن فرق الإنقاذ عاجزة عن انتشالهم بسبب غياب المعدات والإمكانيات اللازمة، مشيراً إلى أن هناك 10 آلاف شهيد بقوا تحت الأنقاض منذ تجدد الحرب الإسرائيلية على القطاع.

وكشف الرائد بصل أن هناك أكثر من 200 مفقود تحت الأنقاض لا يستطيعون الوصول إليهم، وقال: إنهم لا يعلمون إن كان هؤلاء على قيد الحياة أم لا، خاصة أنهم أخرجوا في السابق مواطنين أحياء، رغم أنهم بقوا 9 أيام تحت الركام.

ووصف ما يجري في قطاع غزة بالأمر الكارثي، فالمنظومة الخدماتية منهارة بشكل كامل على مستوى الدفاع المدني وعلى مستوى الصحة؛ في ظل إغلاق كل المنافذ وفي ظل المجاعة وشح الإمكانيات، ولخص الرائد بصل الموقف الكارثي بالقول: "من لم يمت بالقصف الإسرائيلي يمت من الجوع، ومن لم يمت من الجوع يمت من الضغط النفسي" الذي يسببه الاحتلال بحق

الأطفال والنساء.

كما أكد أن كثيراً من العائلات لم تجد قوت يومها وتنام دون أن تتذوق الطعام، مذكّراً بأنهم في قطاع غزة نبهوا المنظمات منذ بداية الإغلاق إلى أن كثيراً من الناس سيموتون من المجاعة والانتهاكات الإسرائيلية

مقتطفات وملاحق

وزارة الصحة الفلسطينية-غزة

بعد 600 يوم على حرب الإبادة الجماعية

- **بعد 600 يوم على حرب الإبادة الجماعية ... مؤشرات كارثية تعصف بالمشهد الصحي والانساني في قطاع غزة...**
- **22 مستشفى خرجت عن الخدمة من أصل 38 مستشفى.**
- **47% من قائمة الأدوية الأساسية رصيدها صفر، 65 % من قائمة المستهلكات الطبية رصيدها صفر**
- **30 مركز رعاية أولية فقط تعمل حالياً من أصل 105 مركز.**
- **نسبة اشغال الأسرة تجاوز 106%**

50 غرفة عمليات تعمل حاليا في ظروف كارثية، من أصل 104 غرفة.

- **41 % من مرضى الفشل الكلوي توفوا خلال الحرب**
- **477 مريض توفوا ممن ينتظرون السفر للعلاج بالخارج.**
- **25 محطة أكسجين تم تدميرها من أصل 34 محطة، لتبقى فقط 9 محطات تعمل بشكل جزئي.**
- **12 جهاز تصوير مقطعي تم تدميرها من أصل 19 جهاز.**
- **7 أجهزة رنين مغناطيسي دُمرت بالكامل ليصبح قطاع غزة خالي من أجهزة الرنين التشخيصية.**
- **عجز كبير في أجهزة التصوير الطبي.**
- **49 مولد كهربائي فقط من أصل 110 تعمل في مستشفيات القطاع وهي بحاجة عاجلة للصيانة وتعزيز أرصدة الوقود.**
- **60 طفل توفوا جراء سوء التغذية.**
- **600_يوم_والابادة_مستمرة**
    - **#أوقفوا_قتل_الأطفال**

كتائب القسام اقل من فرقة أي جيش نظامي،

ولكننا لليوم ال 600 لم ننتصر عليها.

بيني غانتس: انتقلنا من حرب الأيام الستة إلى حرب الـ 600 يوم ولا شك أن استعادة المختطفين يجب أن تكون الأولوية.

*هذه المفارقة التي يطرحها الوزير الإسرائيلي السابق بيني غانتس.. مفارقة لافتة ولافتة جدا، يقول فيها: **(((انتقلنا من حرب الأيام الستة إلى حرب الـ 600 يوم ولا شك أن استعادة المختطفين يجب أن تكون الأولوية)))** ... فإسرائيل التي خاضت ما يُسمى حرب الايام الستة على العديد من الجيوش العربية النظامية مرة واحدة وأعلنت انتصارها على هذه الجيوش النظامية.. اسرائيل هي نفسها تخوض منذ (600) يوم حربا ضد مقاومة (يبلغ تعدادها فرقة من جيش نظامي او ربما اقل).. اي اسرائيل خاضت ولا زالت تخوض إلى الآن مائة ضعف حربها بالأيام الستة.. ولكن لم تعلن انتصارها بعد!!!!!!!

- **تصريح صحفي**
- **تصريحات نتنياهو تعكس عقليّة إجرامية مريضة،**
- **وتثبت ارتكاب الاحتلال لجرائم حرب بحقّ أهلنا في غزة**

إن التصريحات الوقحة لمجرم الحرب المطلوب لمحكمة الجنايات الدولية نتنياهو، والتي أنكر فيها وجود مجاعة في قطاع غزة مُستشهداً باعتقال جيشه الفاشي آلاف المدنيين وتصويرهم عراة، وتناوله الساخر للمأساة الإنسانية التي صنعها في غزة؛ هو تعبير عن عقلية إجرامية مريضة باتت تشكّل خطراً على العالم، وعلى منظومة القوانين والقيم الإنسانية.

إن هذا التصريح ليس مجرد استخفاف بعقول العالم، بل هو اعتراف صريح بارتكاب جرائم إذلال جماعي، وتوثيق لما كشفته صور المعتقلين العُزّل الذين جُرّدوا من ملابسهم وأُهينوا أمام عدسات جنود الاحتلال.

كما أن هذه التصريحات الإجرامية تعبّر عن انفصال كامل عن السلوك الإنساني، واستهتار صارخ بمعاناة أكثر من مليوني نازح بلا طعام أو ماء أو دواء، قضى المئات منهم جوعاً ومرضاً وحرماناً، وفق تقارير أممية موثقة.

ندعو المؤسسات القضائية الدولية، وفي مقدمتها محكمتا العدل الدولية والجنائية الدولية، إلى توثيق هذه التصريحات الإجرامية، والعمل على استكمال إجراءات محاسبة الكيان الفاشي، وجلب قادته للعدالة.

ونطالب المجتمع الدولي بعدم الاكتفاء بالإدانات، بل التحرّك العاجل لرفع الحصانة عن مجرمي الحرب قادة الاحتلال، وإيقاف هذه الجريمة المتواصلة، والانتهاك الفاضح للقوانين والمواثيق الدولية، المستمر منذ أكثر من 600 يوم.

حركة المقاومة الإسلامية – حماس

الأربعاء: 30 ذو القعدة 1446هـ

الموافق: 28 أيار/ مايو 2025م

الموقع الرسمي – حركة حماس

- **نتائج مذهلة**
- **إسرائيل مجتمع اجرامي استئصالي لا يومن بغير اليهود**
- **لدراسة حديثة حول المجتمع الإسرائيلي.**

نتائج مذهلة لدراسة حديثة حول المجتمع الإسرائيلي. أجرت الدراسة شركة جيوكارتوغرافي الإسرائيلية، المتخصصة في الاستطلاعات، بتكليف من جامعة بنسلفانيا .مثلاً

انقسم العلمانيون اليهود إلى مجموعتين، –

– 69% رأوا ضرورة تهجير كل سكان غزة

–31% منهم اعتبرو إبادة يشوع لسكان أريحا نموذجًا يجب أن يحاكيه الجيش الإسرائيلي في غزة.

– 82% اتفق من اليهود في المجمل ، من كل التيارات، على ضرورة تهجير سكان غزة.

56 % رأوا أنه لا بد من طرد فلسطينيي الداخل (الذين يعيشون داخل حدود إسرائيل)

حوالي 50% رأوا أنه" :عند احتلال مدينة للعدو، يجب على جيش الدفاع الإسرائيلي أن يتصرف كما فعل بنو إسرائيل في أريحا تحت قيادة يشوع – بقتل جميع سكانها".

55 %قالوا إنهم يؤمنون بوجود تجسيد معاصر لعماليق، العدو التوراتي لبني إسرائيل الذي أمر الله بإبادته في سفر التثنية. ومن بين هؤلاء المؤمنين.

قال 93% إن وصية محو ذكرى عماليق لا تزال سارية في يومنا هذا.

يدعم 58% من الشباب تحت سن الأربعين تكرار ما فعله يشوع في أريحا، إبادة البشر والدواب .هناك نقاش للدراسة على صحيفة هآرتس.

- **متى تغضبون"ايها المسلمون..**

عضو "الكنيست" المتطرف تسفي سوكوت، الذي رفع علم الاحتـلال أمام مصلى قبة الصخرة في ذكرى "توحيد القدس" العبرية، وتبجح قبلها بقتل أهلنا في القطاع من دون وجود أي ردات فعل، يعود في كلمة له في "الكنيست" ليمعن في الابتزاز، وإظهار القدرة على فرض وقائع في :فقد قال في كلمته الأقصى#

"بعد سنوات... حين كانت جميع الأفرع الأمنية تقول: "إذا صلى يهودي واحد فقط في المسجد الأقصى فسيشتعل الشرق الأوسط" ... واليوم، صلى هناك آلاف اليهود، رقصوا، غنّوا، سجدوا، أعضاء كنيست سجدوا، لوّحنا بالأعلام الإسرائيلية، ولم يحدث شيء " !
غياب ردود الفعل الحقيقية، والإذعان المؤسف، وترك المسجد ومرابطيه وحيدين، سيكون فرصة لهذه الشرذمة للمضي قدما فيما يخططون له، السيطرة الكاملة على الأقصى وأكثر..
#الأقصى _معركة _وجود

- **تقرير أممي**
- **انتهاكات إسرائيلية محتملة ومتكررة لقوانين الحرب في غزة**

- **نشر مكتب الأمم المتحدة طفل يجلس وسط ركام مدرسة في وسط غزة**

• حقوق الإنسان

لحقوق الإنسان تقييما لست هجمات كبرى شنها الجيش الإسرائيلي في غزة العام الماضي، أدت كل منها إلى عدد كبير من الوفيات بين المدنيين وتدمير واسع النطاق للمرافق المدنية. وقال المكتب إن ذلك يثير مخاوف جدّية تتعلق باحترام قوانين الحرب بما فيها مبادئ التمييز والتناسب والاحتياط أثناء الهجوم.

يفصل التقرير الهجمات الست التي تضمنت استخداما مشتبها به لقنابل موجهة من أنواع GBU-31 (2000 رطل) و GBU-32(1000 رطل) و-GBU 39(250 رطل) بين 9 تشرين الأول/أكتوبر و2 كانون الأول/ديسمبر 2023 ضد مبان سكنية، ومدرسة، ومخيمات للاجئين، وسوق .

وفي بيان صحفي، قالت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إنها تحققت من وفاة 218 شخصا جراء هذه الهجمات، وأفادت بأن المعلومات التي تلقتها تشير إلى أن عدد الوفيات قد يكون أعلى بكثير.

المفوض السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك قال" :يبدو أن قاعدة اختيار أساليب ووسائل الحرب التي تتجنب أو على الأقل تقلل إلى الحد الأدنى من الضرر المدني قد تم انتهاكها باستمرار في حملة القصف الإسرائيلية."

ويخلص التقرير إلى أن سلسلة الغارات الإسرائيلية، التي تشكل الحوادث الست أمثلة عليها، تشير إلى أن الجيش الإسرائيلي ربما يكون قد انتهك بشكل متكرر المبادئ الأساسية لقوانين الحرب .

التمييز بين المدنيين والمقاتلين

ويشير التقرير الأممي إلى أن الاستهداف غير القانوني، عندما يُرتكب كجزء من هجوم واسع النطاق أو منهجي ضد السكان المدنيين، وفقا لسياسة دولة أو منظمة ما، قد ينطوي أيضا على ارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

وقال تورك" :إن اختيارات إسرائيل لأساليب ووسائل تنفيذ الأعمال العدائية في غزة منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، بما في ذلك الاستخدام المكثف للأسلحة المتفجرة ذات التأثير واسع النطاق في المناطق المكتظة بالسكان، فشلت في ضمان التمييز الفعال بين المدنيين والمقاتلين."

وأضاف المفوض السامي أن حياة المدنيين والبنية التحتية محميتان بموجب القانون الدولي الإنساني. وأشار إلى أن هذا القانون يشرح الالتزامات الواضحة لأطراف النزاعات المسلحة كي تجعل حماية المدنيين أولوية.

تصريحات إسرائيلية

ووفق البيان الصحفي، ذكر الجيش الإسرائيلي في 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2023، أنه منذ بدء عملياته في غزة، قامت القوات الجوية "بقصف أكثر من 5000 هدف للقضاء على التهديدات في الوقت الحقيقي". حينها، كانت وزارة الصحة في غزة قد سجلت مقتل 11078 فلسطينيا وإصابة حوالي 27490 آخرين وفق التقارير.

في وقت تنفيذ هذه الهجمات، نقلت تقارير تصريحا لمتحدث باسم الجيش الإسرائيلي مفادها أنه "عند الموازنة بين الدقة ونطاق الضرر، نحن الآن نركز على ما يسبب أقصى ضرر ."كما نُقل عن مسؤول آخر في الجيش الإسرائيلي قوله إن "حماس وسكان غزة "هم "وحوش بشرية "و"يُعاملون وفقا لذلك. إسرائيل فرضت حصارا كاملا على غزة. لا كهرباء ولا ماء، فقط الضرر. أردتم الجحيم، ستحصلون على الجحيم

".

الفصائل الفلسطينية

وبينما يركز التقرير على إسرائيل، فإنه يوضح أيضا أن الجماعات الفلسطينية المسلحة واصلت إطلاق قذائف عشوائية نحو إسرائيل، وذلك خلافا لما يفرضه عليها القانون الدولي الإنساني.

ويؤكد التقرير كذلك على وجوب حماية المدنيين والمرافق المدنية عبر تجنب وضع الأهداف العسكرية داخل أو قرب المناطق ذات الكثافة السكانية العالية.

قنابل تخترق الخرسانة

في واحدة من الهجمات الإسرائيلية الست الكبرى على غزة، يذكر التقرير أن الغارات على حي الشجاعية في مدينة غزة، في 2 كانون الأول/ديسمبر 2023، تسببت في دمار عبر امتداد قطري يقدر بـ130 مترا، مُدمِّرةً 15 مبنى وملحقة أضرارا بما لا يقل عن 14 بناية أخرى .

حجم الدمار والحفر الظاهرة عبر الأدلة المرئية التي تم التحقق منها وصور الأقمار الصناعية يشير إلى أنه تم استخدام حوالي تسع قنابل من نوعGBU-31 ، وفقا للتقرير. وتلقت مفوضية الأمم المتّحدة السامية لحقوق الإنسان معلومات تفيد بمقتل 60 شخصاً على الأقل. وذكر التقرير أن قنابل GBU-31 و32 و39 تُستخدم في الغالب لاختراق عدة طوابق من الخرسانة ويمكنها تدمير هياكل منشآت مرتفعة بالكامل.

التناسب والتمييز بين الأهداف ومبدأ الاحتياط

وقال" :بالنظر إلى مدى اكتظاظ المناطق المستهدفة بالسكان، فإن استخدام سلاح متفجر يمتلك هذه الآثار واسعة النطاق من المرجح أن يرقى إلى حد الهجوم العشوائي المحظور ." وأضاف أنه لا يمكن الحد من تأثيرات مثل هذا النوع من الأسلحة في هذه المناطق كما يتطلب القانون الدولي، مما يؤدي إلى إصابة الأهداف العسكرية والمدنيين والمرافق المدنية بدون تمييز

.

يذكر التقرير أيضا أنه لم يتم إصدار أي تحذير مسبق في خمس من الهجمات، مما يثير مخاوف بشأن انتهاكات مبدأ الاحتياط أثناء الهجوم لحماية المدنيين.

وأشار التقرير إلى أن الجيش الإسرائيلي قال إنه استهدف في ثلاث من الغارات أفرادا على صلة بالهجمات على إسرائيل في 7 و8 تشرين الأول/أكتوبر 2023. إلا أن التقرير يوضح أن مجرد وجود قائد واحد أو حتى عدة مقاتلين أو عدة أهداف عسكرية واضحة في منطقة معينة لا يجعل حيا بأكمله هدفا عسكريا، لأن ذلك ينتهك مبدأ التناسب وحظر الهجمات العشوائية.

وقال فولكر تورك" بينما يؤكد الجيش الإسرائيلي أنه بدأ تقييمات واقعية لمعظم الحوادث التي بحثها التقرير، فقد مضت ثمانية أشهر منذ وقوع هذه الحوادث بالغة الخطورة. ولكن ليس هناك وضوح حول ما حدث أو خطوات نحو المساءلة

".

ودعا المفوض السامي لحقوق الإنسان إسرائيل إلى نشر نتائج تفصيلية حول هذه الحوادث. وشدد على ضرورة أن تضمن أيضا إجراء تحقيقات شاملة ومستقلة في هذه الحوادث وجميع الحوادث المماثلة الأخرى بهدف تحديد المسؤولين عن الانتهاكات، ومحاسبتهم، وضمان حقوق جميع الضحايا في الحقيقة والعدالة والتعويضات.

بالأرقام.. مأساة الطفل الفلسطيني في يومه السنوي

وقفة وسط مدينة الخليل بمناسبة يوم الطفل العالمي (الجزيرة)

5/4/2024 **عوض الرجوب**

رام الله –يوافق الخامس من أبريل/نيسان من كل عام يوم الطفل الفلسطيني، الذي يحل هذا العام في ظل حرب إبادة يشنها الاحتلال الإسرائيلي ضد قطاع غزة من جهة، وتصاعد عنفه بالضفة الغربية من جهة ثانية.

بهذه المناسبة نشرت جهات رسمية وأهلية فلسطينية ودولية تقارير صادمة عن أحوال أطفال فلسطين وانتهاك أبسط حقوقهم خاصة منذ بدء العدوان على غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2024، مما دفع منظمات حقوقية إلى الدعوة لتنظيم حملة تطالب بوقف استهداف الأطفال.

وفق تقرير للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني صدر الخميس، قتل الاحتلال منذ بدء عدوانه ما يزيد عن 14 ألفا و350 طفلا، ليشكلوا 44% من إجمالي عدد شهداء القطاع خلال نفس الفترة، مشيرا إلى أن النساء والأطفال يشكلون 70% من المفقودين والبالغ عددهم نحو 7 آلاف.

وفي الضفة الغربية، قال التقرير إن 117 طفلا استشهدوا من بين 455 شهيدا منذ السابع من أكتوبر "حتى الأربعاء"، فيما جرح 724 من أصل 700 جريح منذ بدء العدوان، كما تم ترحيل 710 أطفال من بين 1620 فلسطينيا هجروا بالضفة.

يتوقع جهاز الإحصاء أن يبلغ عدد الأطفال دون 18 سنة منتصف 2024 في دولة فلسطين نحو مليونين و432 ألفا، ليشكلوا ما نسبته 43% من إجمالي السكان.

وعن حملات الاعتقال، أشار التقرير إلى أنه تم خلال العام 2023 اعتقال ألف و85 طفلا من الضفة الغربية، منهم 500 طفل بعد العدوان على غزة، 318 منهم في محافظة القدس، وما زال 204 منهم رهن الاعتقال.

يكشف تقرير الإحصاء عن أن قرابة 43 ألفا و349 طفلا يعيشون بدون والِدين أو بدون أحدهما في قطاع غزة، موضحا أن الرقم كان 26 ألفا و349 عام 2020.

ألف طالب وطالبة في غزة حرموا من حقهم في التعليم المدرسي للعام الدراسي الجاري 620

سوء تغذية

يشير بيان الإحصاء الفلسطيني إلى المجاعة التي تفتك بقطاع غزة، والتي أودت حتى الآن بحياة 28 طفلا "توفوا بسبب سوء التغذية والجفاف في المستشفيات" في وقت تضاعفت فيه معدلات سوء التغذية الحاد بين الأطفال في شمال غزة ورفح بالمقارنة مع يناير/كانون الثاني 2024، حيث ارتفعت من 16% إلى 31% بين الأطفال تحت سن الثانية في شمال غزة، ومن 13% إلى 25% بين الأطفال تحت سن الثانية في رفح.

يقول جهاز الإحصاء إن أكثر من 816 ألف طفل بحاجة إلى مساعدة نفسية من آثار العدوان الإسرائيلي الذي "ترك آثاراً نفسية عميقة (...) والخوف والقلق والاكتئاب، والصدمة النفسية."

وعن التعليم، ذكر التقرير أن 620 ألف طالب وطالبة في القطاع حرموا من حقهم في التعليم المدرسي للعام الدراسي 2023/ 2024.

كما بلغ عدد الشهداء من الطلبة الملتحقين بالمدارس في فلسطين 6 آلاف و50، وعدد الجرحى 10 آلاف و219 غالبيتهم الساحقة في قطاع غزة. أما عدد المعتقلين من الطلبة فبلغ 105، جميعهم من الضفة الغربية.

- **أصوات من غزة.. صدمات نفسية وانعدام شعور بالأمان للأطفال**

- **الجيش الإسرائيلي يدفع بجميع ألويته النظامية إلى غزة**

- **مسيرة في باريس تطالب بفرض عقوبات على إسرائيل**
- **عدوان غير مسبوق**

من جهتها دعت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال في بيان صحفي إلى جعل الخامس من أبريل/نيسان "يوما عالميا للتضامن مع أطفال فلسطين الذين يعيشون عدوانا غير مسبوق."

وأضافت في بيان وصل الجزيرة نت أنها أطلقت بالشراكة مع منظمات أخرى حملة لتسليط الضوء على الجرائم التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق الأطفال عنوانها "ليكن يوم الطفل الفلسطيني يوما عالميا للتضامن مع أطفال فلسطين."

إوفق الحركة، فإن عدوان الاحتلال طال "كامل منظومة حقوق الطفل" وخاصة الحقوق الأساسية، كالحق في الحياة والبقاء والنمو وغيرها من الحقوق المتعلقة بالصحة والتعليم والماء والغذاء، والدواء والبيئة النظيفة والمأوى.

وتابعت أن أطفال الضفة "يتعرضون للاعتقال والمحاكمة والسجن بموجب نظام المحاكم العسكرية الإسرائيلي، الذي يحرمهم من حقوقهم الأساسية."

ودعت إلى وقف فوري للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، لإنقاذ حياة المدنيين، خاصة الأطفال، وإلزام دولة الاحتلال بتوفير الحماية للأطفال وتمكينهم من التمتع بحقوقهم الواردة بالقانون الدولي، وتوفير العلاج الطبي. ودعت إلى وقف فوري للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، لإنقاذ حياة المدنيين، خاصة الأطفال، وإلزام دولة الاحتلال بتوفير الحماية للأطفال وتمكينهم من التمتع بحقوقهم الواردة بالقانون الدولي، وتوفير العلاج الطبي والنفسي لأطفال القطاع.

الأكثر فظاعة

بدوره، قال مدير الحركة خالد قزمار للجزيرة نت إن ما يجري بحق الأطفال منذ السابع من أكتوبر "غير مسبوق في التاريخ الحديث، منذ النكبة عام 1948."

وأضاف "الاحتلال يرتكب بدم بارد الجرائم الأكثر فظاعة، فقصف في ضربة بناية سكنية كاملة راح ضحيتها أكثر من 100 شهيد بينهم عدد كبير من الأطفال."

وتابع أن كل ما تستطيعه منظمته في هذه المرحلة ومنذ بدء العدوان هو التواصل مع شبكة علاقاتها على مستوى العالم بما في ذلك مؤسسات المجتمع المدني ومؤسسات حقوق الإنسان ومؤسسات حقوق الأطفال من أجل توصيل ما يجري على أرض الواقع من جريمة إبادة جماعية.

وأضاف "طالبنا بتدخل كل من يستطيع أن يوقف هذه الجريمة من جهة، ومن جهة ثانية طالبنا بأن يكون هناك مساءلة من قبل المجتمع الدولي والدول الأعضاء في اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية، لدولة الاحتلال عن هذه الجريمة؛ لضمان عدم تكرارها في أنحاء العالم."

الجزيرة المصدر:

• آثار الحرب على الأطفال

آثار الحرب على الأطفال، تعاني شريحة الأطفال بسبب الحرب في قطاع غزة من أوضاع نفسية صعبة نتيجة الحروب الإسرائيلية المتتالية على القطاع. تنص القواعد الدولية على تجنب المساس بالمدنيين وحماية الأطفال خلال النزاعات، وبلغت نسبة الأطفال 40% من عدد الضحايا المدنيين.

وفي 13 تشرين الثاني/نوفمبر، أفادت منظمة اليونيسف أن أكثر من 700,000 طفل في غزة قد نزحوا. أدت الأزمة الإنسانية الشديدة، مع التقارير التي تفيد بأن الأطفال يعانون من وباء خطير من التهاب المعدة والأمعاء بسبب نقص المياه النظيفة، إلى إثارة المخاوف بين مسؤولي الصحة ومنظمات الإغاثة. وفي حديثه للصحفيين في وقت مبكر من النزاع، حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس من أن "غزة أصبحت مقبرة للأطفال. ويقال إن مئات الفتيات والفتيان يُقتلون أو يُصابون كل يوم".

وصفت **منظمة إنقاذ الطفولة واليونيسف** ومسؤولو الصحة الفلسطينيون الأطفال بأنهم يُتركون يعانون من إعاقات دائمة، ومشاكل في الصحة العقلية، وبتر الأطراف، مع معاناة الآلاف من الجفاف وسوء التغذية وأمراض الجهاز التنفسي والجلدية. بحلول منتصف أبريل 2024، قُتل ما يقدر بنحو 14,500 طفل في غزة، ودُفن آلاف آخرون تحت الأنقاض. ووصف نائب مدير اليونيسف ظروف الأطفال في غزة بأنها "الأكثر فظاعة" التي شهدها على الإطلاق. كما أثرت الأزمة المستمرة على اللقاحات الروتينية، مما ترك الآلاف من الأطفال معرضين للخطر، وتشمل التحديات الإضافية عدم كفاية المأوى، عدم توفر المعاطف الشتوية الكافية، والأثر النفسي على الصحة العقلية للأطفال.

خلفية الحدث

في الحرب الفلسطينية الإسرائيلية 2023 ونتيجة للإفلاس العسكري الإسرائيلي وعدم قدرته على إيقاع ضربات موجهة للمقاومة الفلسطينية، قصف الجيش الإسرائيلي بشكل ممنهج المنازل والمباني **والبنية** التحتية والمدنيين؛ وتعرض الكثير من الأطفال للاستهداف من خلال أصوات الانفجارات في المناطق المأهولة بالسكان والتي أحدثت فزعاً وهلعاً في صفوف الأطفال وهو انتهاك صارخ لاتفاقية جنيف الرابعة.

الأسباب الفاعلة

الحرب المستمرة في غزة، وتأثيرها على حياة الأطفال، حيث غالبية الضحايا من النساء والأطفال، بالإضافة للحصار والظروف المعيشية القاسية.

صور آثار الحرب على الأطفال

أعراض صدمات شديدة إلى جانب خطر الموت، ومن التأثير النفسي للحرب بدأ يظهر أعراض مثل التشنجات، والتبول في الفراش، والخوف، والسلوك العدواني، والعصبية، وعدم ترك، والديهم.

الآثار النفسية والمعنوية

يعيش الأطفال في قطاع غزة، الذين نجوا حتي الآن من ألة القتل الصهيونية، حياة غير سوية مليئة بالخوف والرعب والحزن والآلم جراء ما يشاهدونه ويسمعونه من محيط الحرب حولهم، والذين كان له بالغ الأثر علي معنوياتهم ونفسيتهم، فهم يعيشون واقعًا لا يمكن مطلقًا أن يكون واقع من هم في أعمارهم، فالأطفال كما يدفعون ثمنًا باهظًا من أرواحهم، يدفع الناجون منهم ثمنًا باهظًا أيضًا من معنوياتهم ، فمشاهد القصف والحرق والقتل والهدم والتدمير منتشرة في كل مكان في القطاع، والتي تؤثر بدورها على نفسية الأطفال وسلوكياتهم، فجل الأطفال لا ينامون من شدة الخوف، ويشعرون بآلام في أطرافهم من شدة الارتجاف، كما أن القلق الذي يعيشونه على كافة المستويات سيولد بداخلهم صدمات نفسية عميقة، والتي ربما تكون طويلة ومعقدة. وقد أشار المتحدث الإقليمي بإسم الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف في منتصف نوفمبر 2023م إلى أن 50% من الأطفال في غزة بحاجة للرعاية النفسية، كما يشير متخصصون في علم النفس أن التاثير النفسي للحروب يطول الكبار وخاصة الجنود والمقاتلين، وبالتالي فهذا الاثر أشد تاثيرًا على الأطفال الذين يعيشون هذه الحرب.

طفل جريح، 17 تشرين الأول 2023

في 2 فبراير 2024، أفادت **اليونيسف** أن مليون طفل، أو كل طفل تقريبًا في غزة، بحاجة إلى دعم الصحة العقلية. وتبين أن الأطفال الذين تم إجلاؤهم يعانون من صدمة نفسية.

وحذر محمد بريغيث، الأستاذ في جامعة بيرزيت، من التأثير النفسي للحرب على الأطفال، قائلاً: "يعيش أطفال غزة في مكان ما بين الصدمة النفسية والموت المحقق". قُتلت عائلته بأكملها في غارة جوية إسرائيلية أثناء إجلاءهم إلى رفح، ووصفته جدته بأنه مختلف تمامًا، **وورد أنه** كان في حالة صدمة، ولا يتحدث كثيرًا، وكان خائفًا من أي أصوات. قام الآباء في رفح بشراء طيور مغردة لأطفالهم لمساعدتهم على التكيف مع أصوات القصف المستمرة. وفي 21 فبراير/شباط، حذر رئيس المجلس النرويجي للاجئين من أن جميع الأطفال في غزة من المرجح أن يعانوا من الصدمات النفسية بسبب الحرب.

في 23 فبراير/شباط 2024، أفاد مدير منظمة أطباء بلا حدود أن "الإصابات النفسية دفعت أطفالًا لا تتجاوز أعمارهم خمس سنوات إلى إخبارنا أنهم يفضلون الموت". ووجدت منظمة إنقاذ الطفولة أن "الأطفال في غزة يمرون بمرحلة صعبة". "إن هذه الحرب وما تتركه من ندوب جسدية وعقلية على الأطفال تؤدي إلى تآكل قدرتهم على الصمود." وسلطت كيتلين بروكتر، الباحثة في مركز الصراع والتنمية وبناء السلام في جنيف، الضوء على التأثير النفسي الشديد على الأطفال في غزة. وقد شهد البعض عمليات القتل الوحشية لآبائهم على يد الجنود، بينما رأى آخرون منازلهم مدمرة بسبب التفجيرات. يعاني العديد من الأطفال من ظروف قاسية من البرد والجوع والوحدة، ويقضون أيامًا يتجولون في الشوارع بمفردهم. لقد ترك الوضع الساحق حتى خبراء الصحة العقلية في غزة يشعرون بالعجز وبحاجة إلى الدعم. وفي رفح، الواقعة في الجزء الجنوبي من الأراضي الفلسطينية، وصفت كارين بيتي من منظمة إنقاذ الطفولة غير الحكومية الوضع المزري حيث يضطر أطفال غزة النازحون، وبعضهم لا يتجاوز عمره سن المراهقة، إلى العمل كمعيلين، وبيع مواد الإغاثة لتوفير المال. الضروريات الأساسية.

الآثار الجسدية

هناك 10 أطفال في المتوسط يفقدون إحدى ساقيهم أو كلتيهما في غزة كل يوم منذ السابع من أكتوبر، وذلك وفقًا لتصريحات منظمة "أنقذوا الأطفال"، وذكر المدير الإقليمي للمنظمة بعد عودته من غزة في التاسع عشر من شهر ديسمبر 2023م أن حوالي 1000 طفل في غزة فقدوا إحدى الساقين أو كليهما، وأن المستشفيات تكتظ بهم، وهناك من أجريت له عمليات

البتر دون تخدير نتيجة العجز الصارخ في الأدوية وخدمات الانقطاع الصحي بالقطاع. وأشار المدير الإقليمي أيضًا إلى أن معاناة الأطفال في قطاع غزة لا يمكن تصورها، وأن قتل الأطفال وتشويههم أمر مدان باعتباره جريمة خطيرة يجب محاسبة مرتكبيها، وأن تأثير رؤية الأطفال وهم يعانون من هذا القدر من الألم وعدم توفر الأدوات والمعدات اللازمة لعلاجهم وتخفيف الألم عنهم تأثير كبير جدًا حتى على المهنيين.

مسعف يحمل طفلاً جريحًا

في منتصف كانون الأول (ديسمبر) 2023، انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي عملية بتر طرف مراهقة أجراها عمها الطبيب دون تخدير على طاولة مطبخ أسرتها. صعدت هي وشقيقتها إلى أعلى المبنى للاتصال بوالدهم الموجود في الخارج قبل أن يُقصف المبنى بنيران دبابة تابعة للجيش الإسرائيلي، وقد تم نقلها إلى عمها من قبل أبناء عمومتها.

كما حذر منسق فريق الطوارئ الطبي التابع لمنظمة الصحة العالمية من أنه بسبب نقص الخبرة الطبية والوقت، فإن بعض عمليات البتر التي أجريت لم تكن ضرورية أو بسبب تأخير
زمني سلط طبيب بريطاني قضى بعض الوقت في غزة من خلال مؤسسة طبية خيرية وعاد إلى المملكة المتحدة في ديسمبر/كانون الأول 2023، الضوء على المخاوف المتعلقة بسوء النظافة ونقص الإمدادات الطبية الذي قد يتسبب في تفاقم الجروح وجعل بعضها غير قابل للشفاء. وهذا ما ردده المتحدث باسم اليونيسف جيمس إلدر، الذي روى رؤية طفل عالق في مركبة عند حاجز عسكري إسرائيلي لعدة أيام بسبب التأخير، مع جرح بدأ يتحلل. بينما كان لا بد من إعادة فتح جذوع الأطفال الآخرين بعد البتر بعد ظهور العدوى.

ذكر تقرير صادر عن منظمة إنقاذ الطفولة في 12 يناير أن الأطفال "يعانون من أهوال لا توصف، بما في ذلك الإصابات التي تغير حياتهم، والحروق، والأمراض، وعدم كفاية الرعاية الطبية، وفقدان والديهم وأحبائهم الآخرين". صرح طبيب منظمة أطباء بلا حدود أن الأطفال يعانون من "إصابات رهيبة، وحروق ضخمة تغطي 50-70٪ من أجسادهم وأطرافهم مكسورة بشكل كبير". تحدثت فتاة تبلغ من العمر 11 عامًا للصحفيين عن إصاباتها التي شملت بتر ساقها وإصابة الأخرى بجروح خطيرة، في أوائل يناير 2024، وأعربت عن أملها في الحصول على طرف صناعي وأعربت عن أسفها لأن حياتها أصبحت "قبيحة وحزينة" بعد ذلك. الإصابة وأشار أحد الأطباء في منظمة أطباء بلا حدود إلى أنه حتى بعد العمل في العديد من مناطق الحرب، فقد رأى المزيد من الأطفال المصابين في غزة، قائلاً: "لقد كان الأمر صادمًا حقًا بالنسبة لي لأنني لم أر أطفالًا من قبل. فالكثير من الأطفال ضحايا الصدمات والحرب وإصابات الحرب".

الولادة والحمل

رضيع جريح في مستشفى الشفاء، 11 أكتوبر 2023

ويقدر أن 150 طفلاً يولدون في غزة يومياً منذ بداية النزاع وذكر طبيب أطفال في المستشفى الإماراتي في رفح أن عدد الأطفال المبتسرين المولودين في غزة ارتفع بشكل حاد. الأطفال حديثي الولادة يتلقون رعاية متخصصة في إسرائيل والضفة الغربية بينما كانت أمهاتهم

محاصرات في غزة. وذكرت منظمة أوكسفام أن الأطفال حديثي الولادة يموتون بسبب أمراض يمكن الوقاية منها مثل العدوى وانخفاض حرارة الجسم والإسهال والجفاف. وبحلول منتصف ديسمبر/كانون الأول، كان الآباء يكافحون من أجل إطعام الأطفال حديثي الولادة، حيث لم يكن لدى الأمهات تغذية كافية لإرضاع أطفالهن رضاعة طبيعية.[37] ولقي الأطفال حديثي الولادة الذين ولدوا أثناء النزاع حتفهم في الغارات الجوية، على الرغم من إنقاذ بعضهم من تحت الأنقاض. وذكرت ممثلة مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أنها التقت بامرأة أُجبرت على الولادة في الشارع، وأن الطفلة ماتت. وأفادت إحدى النساء بأنها لم تتمكن من تحميم أطفالها حديثي الولادة بعد مرور أكثر من عشرة أيام على ولادتهم، بسبب نقص المياه النظيفة. أبلغت الأمهات عن صعوبة بالغة في العثور على الحليب والحفاضات لمواليدهن الجدد أو توفيرها.

وفي كانون الأول/ديسمبر 2023، أصابت قذيفة إسرائيلية أكبر عيادة للخصوبة في غزة؛ أدى الانفجار إلى تدمير أغطية خمس خزانات للنيتروجين السائل، مما أدى إلى ارتفاع درجة الحرارة داخل الخزانات وتدمير أكثر من 4000 جنين و1000 عينة من البويضات والحيوانات المنوية غير المخصبة. وبحسب بهاء الدين غلاييني، طبيب النساء والتوليد الذي أسس العيادة، فقد أصيب ركن المبنى بقذيفة واحدة، مما أدى إلى تدمير مختبر علم الأجنة الموجود في الطابق الأرضي. ولا يعرف ما إذا كانت الضربة متعمدة أم لا.

في 18 يناير 2024، تحدثت ناتاليا كانيم، المديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان، في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، قائلة إن الوضع كان "أسوأ كابوس" شهده ممثل UNPF على الإطلاق، حيث كانت هناك 180 امرأة تلد يوميًا وأحيانًا في شوارع غزة، مع انهيار النظام الصحي في القطاع. وفي 17 كانون الثاني/يناير، أفادت منظمة كير الدولية عن زيادة بنسبة 300 بالمائة في معدل الإجهاض في غزة منذ بدء القصف الإسرائيلي. وأفادت منظمة اليونيسيف في 19 كانون الثاني/يناير أن 20,000 طفل ولدوا في قطاع غزة منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر. وصفت اليونيسف كل ولادة بأنها طفل "يُولد في الجحيم"، وقالت: "لا يمكن للبشرية أن تسمح لهذه النسخة المشوهة من الطبيعي بالاستمرار لفترة أطول". وأفادت وكالة الأمم المتحدة للمرأة أنه منذ بداية النزاع، كانت والدتان في غزة تُقتلان كل ساعة وكل يوم. وقد أبلغت منظمة الصحة العالمية عن زيادة في حالات الإملاص الناجمة عن الإجهاد

ذكرت منظمة أطباء بلا حدود أن النساء يلدن في خيام بلاستيكية وأن أولئك الذين يخضعون لعمليات قيصرية يتم إطلاق سراحهم في غضون ساعات. وأفادت أيضاً أنه تم إبعاد النساء عن المستشفيات بسبب الاكتظاظ، مع إجبار بعضهن على الولادة في الحمامات العامة. أجرى أطباء مستشفى كمال عدوان، عملية قيصرية طارئة لسيدة حامل متوفاة في فبراير 2024، وبعدها أجروا إنعاش قلب الجنين؛ لكن الطفل لم ينج. في أبريل 2024، أجرى الأطباء في رفح عملية قيصرية طارئة مماثلة بعد أن استهدف قصف الجيش الإسرائيلي مجمعًا سكنيًا في رفح، ونجا الطفل في حالة حرجة قبل أن يموت بعد 5 أيام. قُتلت والدتها وأبيها وشقيقتها البالغة من العمر 3 سنوات في القصف.

أفاد مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي أن النساء يعانين من مضاعفات الولادة ونقص في رعاية ما بعد الولادة ولقاحات الأطفال حديثي الولادة. وذكر صندوق الأمم المتحدة للسكان أن الأطفال حديثي الولادة يموتون لأن الأمهات لم يتمكن من الحصول على الرعاية قبل الولادة أو بعدها. وفقًا لتقرير الوضع الإنساني الصادر عن اليونيسف في دولة فلسطين، اعتبارًا من أوائل مارس 2024، لم تتمكن ما لا يقل عن 5,500 امرأة حامل من الوصول إلى فحوصات ما قبل الولادة أو ما بعد الولادة بسبب استمرار الغارات الجوية ونقص المأوى الآمن. أفاد أطباء في مستشفى الهلال الإماراتي عن حدوث "فوضى ومعاناة" بسبب تدفق أعداد كبيرة من النازحين القادمين لولادة أطفالهم.

الأطفال الخدج

وقد حظيت محنة الأطفال المبتسرين في غزة باهتمام عالمي. في أواخر أكتوبر، واجه الأطفال المبتسرون في غزة وضعًا حرجًا حيث حذرت منظمة المعونة الطبية للفلسطينيين واليونيسف من أن 130 رضيعًا معرضون لخطر الموت بسبب نقص وقود المستشفيات الناجم عن الحصار الإسرائيلي. أدى نقص الوقود إلى انقطاع التيار الكهربائي، مما يعرض الأطفال المبتسرين للخطر في وحدات العناية المركزة لحديثي الولادة (NICUs). على الرغم من تأكيدات الجيش الإسرائيلي بالمساعدة في عمليات الإخلاء، أفادت وزارة الصحة في غزة عن عدم وجود آليات الإخلاء، مما أدى إلى وفاة العديد من الأطفال الرضع.

تصاعد الوضع في منتصف نوفمبر عندما شنت إسرائيل غارة على مستشفى الشفاء. تمت عمليات الإجلاء في نهاية المطاف، بتيسير من الهلال الأحمر الفلسطيني، ومنظمة الصحة العالمية، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، حيث تم نقل 31 طفلًا خديجًا إلى جنوب غزة، ومعظمهم إلى مصر لم يكن جميع الأطفال برفقة والديهم، وتوفي اثنان في الشفاء قبل الإخلاء.

يتيم

صاغ عمال الإغاثة مصطلح WCNSF، ويعني طفلًا جريحًا لا عائلة له على قيد الحياة. وفي منتصف كانون الأول/ديسمبر 2023، قدر المرصد الأورومتوسطي أن ما لا يقل عن 25 ألف طفل فقدوا أحد والديهم أو كليهما.[1] أفادت اليونيسف أن الأسر الممتدة تتولى مسؤولية رعاية الأطفال الأيتام. أعربت اليونيسف عن مزيد من المخاوف بشأن الصعوبات التي يواجهها الأطفال الأيتام، قائلة: "في كثير من الأحيان لا يستطيع الصغار نطق أسمائهم وحتى الأكبر سنًا عادة ما يكونون في حالة صدمة لذلك قد يكون من الصعب للغاية التعرف عليهم". وقد تم تحديد صعوبات إضافية مثل تكثيف الغارات الجوية الإسرائيلية وغزو غزة والوضع المتغير بسرعة داخل غزة، مع إعاقة الجهود المبذولة لفتح الاتصالات مع المستشفيات والعاملين الصحيين بسبب الحرب. وفقًا لليونيسف، كان النظام الموحد لتحديد وتوثيق وتتبع ولم شمل الأطفال مع أقاربهم أو أشقائهم بالكاد يعمل في أوائل ديسمبر 2023.[6] كما قدرت الأمم المتحدة أن حوالي 40% من سكان غزة فقدوا بطاقات الهوية والوثائق بسبب الحرب، الأمر الذي أعاق أيضًا لم الشمل وتحديد الهوية.

يروي العديد من الأطفال الأيتام صعوبة تجهيز أو توديع والديهم وإخوتهم بعد وفاتهم، وذلك بسبب عدم وجود مراسم عزاء أو تأبين، وعدم اليقين بشأن المستقبل، وتأخر إخبارهم بسبب الهشاشة الطبية. وأفادت المنظمات الإنسانية بوجود صعوبات مع الأطفال الأيتام الذين كانوا أصغر من أن يعرفوا أسمائهم. كما تولى الأشقاء الأكبر سنًا مسؤولية رعاية أشقائهم الأصغر سنًا بعد أن أصبحوا يتامى.

في أوائل فبراير/شباط 2024، قدرت اليونيسف أن ما لا يقل عن 17 ألف طفل قد تيتموا. في مارس/آذار 2024، جلبت إسرائيل 95 يتيمًا فلسطينيًا من رفح إلى دار أيتام منظمة SOS للأطفال في بيت لحم بناءً على طلب الحكومة الألمانية. وأدان وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريش هذا الإجراء المؤقت قائلاً: "إن أي رحمة للقاسي ستكون قاسية على الرحمن".

تم العثور على رضيعة يُعتقد أن عمرها أيام في شجرة بالقرب من منزلها المفترض المدمر بعد غارة جوية إسرائيلية قتلت بقية أفراد الأسرة في نوفمبر/تشرين الثاني 2023، وكانت تُعرف بأنها مجهولة وتم الاعتناء بها في المستشفى الإماراتي في رفح، قبل أن يتم تبنيها من قبل أحد أفراد الأسرة. طبيب أطفال في المستشفى.

وهناك طفل يبلغ من العمر 5 سنوات مصاب بالشلل الدماغي، وقد تيتم واستقرت شظية قنبلة يدوية في دماغه بعد أن داهم الجيش الإسرائيلي منزل الأسرة وأعدم والديه. تم إنقاذ فتاة تبلغ من العمر 15 عاماً من تحت الأنقاض بعد ثلاثة أيام من قيام جرافة إسرائيلية بهدم منزلها وما زالت عائلتها بداخله، مما أدى إلى مقتل الجميع باستثناءها.

الآثار الاجتماعية

تتعد الآثار الاجتماعية التي تخلفها الحرب في غزة على الأطفال هناك، والتي يتمثل أهمها في فقدان الأهل والأصدقاء وتشتت الأسرة وتفرقها، فجل الأطفال في غزة فقد نتيجة هذه الحرب أحد والديه أو كليهما، ومنهم من فقد أسرته بالكامل وبات بدون معيل، وتقول الأمم المتحدة أن غزة هي أخطر مكان في العالم لعيش الأطفال، حيث هجر نحو مليون طفل من منازلهم قسرًا وتشتت عائلاتهم.

الآثار الحقوقية

هناك العديد من الاتفاقيات والمعاهدات والمنظمات العالمية التي تؤكد على حقوق الطفل، والتي من بينها الحق في التعليم والحق في الرعاية الصحية وحقوقهم في الأمن والرعاية الأسرية، والحق في الغذاء والبيئة النظيفة. ولكن للأسف فالحرب الإسرائيلية قد أتت على هذه **الحقوق** وغيرها ، ففي ظل التدمير والقصف والانفجارات اليومية على قطاع غزة لم تعد هناك بيئة آمنة يمكن أن يعيش فيها الأطفال، وفي ظل تدمير شبه كامل للبنية التحتية للقطاع من مدارس وجامعات وعدم توفر الأمن انقطع الأطفال عن التعليم وتم تجميد العام الدراسي في قطاع غزة لأجل غير مسمي وضاعت احلام الأطفال وبات مستقبلهم التعليمي وحقهم في التعليم في طي النسيان، وفي ظل انهيار المنظومة الصحية في قطاع غزة نتيجة تدمير المستشفيات والمراكز الصحية والعجز الصارخ في المعدات والأدوات الصحية ونقص الخدمات بكافة أرجاء القطاع، فقد الأطفال حقهم في الرعاية الصحية، وفقد العديد منهم حياتهم نتيجة عدم توفر متطلبات الرعاية الصحية المناسبة، وفي ظل الحصار وحرب التجويع التي تنتهجها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في غزة، ونقص المساعدات الإنسانية التي تدخل القطاع، فقد الأطفال حقهم في الغذاء، وهكذا قضت الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة على كافة حقوق الطفل.

عواقب وخيمة على الأطفال

حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونسيف" من خطورة ما يتعرض له الأطفال في غزة، وشددت في تقرير لها على ضرورة إنهاء الحرب الجارية وإدخال المساعدات للسكان.

في نوفمبر/تشرين الثاني 2023، عقدت مجموعة من الأطفال خارج مستشفى الشفاء مؤتمرا صحفيا يطالبون فيه العالم بإنهاء الحرب. نظمت مجموعة صغيرة من الأطفال في رفح احتجاجهم الخاص قبل الهجوم المخطط له على رفح في فبراير 2024، حاملين لافتات باللغة الإنجليزية كتب عليها "نحن نرفض الموت" و"أنقذونا من هذه الإبادة الجماعية". ونظم الأطفال في رفح مرة أخرى احتجاجهم ضد المجاعة في قطاع غزة في 6 مارس/آذار، حاملين لافتة كتب عليها "أوقفوا موتنا اليومي".

وفقًا لصحيفة الغارديان، كان لحرب إسرائيل وحماس عام 2023، وهي أكثر الحروب دموية التي شهدتها غزة في القرن الحادي والعشرين، تأثير كارثي على الأطفال في غزة، وقد ساهمت أسابيع من الضربات الجوية المستمرة والانفجارات في تدميرهم النفسي. وبعد 16 يومًا من القصف، أصيب الأطفال بصدمة شديدة، شملت أعراضها التشنج والعدوان والتبول في الفراش والعصبية. 90% من الأطفال في مستشفيات الأطفال في غزة ظهرت عليهم أعراض القلق أو أبلغوا عنها، وظهرت على الأغلبية أعراض الإجهاد اللاحق للصدمة، وأبلغ 82% عن مخاوف من الموت الوشيك.

- **المنظمات الدولية والمحلية**

وصرح المتحدث باسم اليونيسف توبي فريكر: "لا يوجد مكان آمن للأطفال في أي مكان عبر القطاع في الوقت الحالي".في 19 ديسمبر/كانون الأول، ذكرت الأمم المتحدة أن غزة "هي أخطر مكان في العالم على الإطلاق بالنسبة للأطفال". ووصف جيمس إلدر، المتحدث باسم اليونيسف، الصراع في غزة بأنه "حرب على الأطفال". في 6 يناير/كانون الثاني 2024، قالت تانيا الحاج حسن، طبيبة في منظمة أطباء بلا حدود، إن الأطفال في غزة "يموتون بكل الطرق الممكنة".

في 18 يناير 2024، صرح نائب المدير التنفيذي لليونيسف أن معاناة الأطفال في غزة هي "أفظع الظروف التي رأيتها على الإطلاق".

في 2 فبراير/شباط 2024، قال رئيس اليونيسف: "إن وضع الأطفال في غزة يزداد قتامة كل يوم. ولا يمكن للعالم أن يتخلى عنهم".

في 5 مارس، وصفت اليونيسيف الحرب على غزة بأنها "اختبار للضمير الإنساني" وذكرت أن نقص المساعدات الإنسانية في الشمال أدى إلى تفاقم الوضع الصحي للأطفال. صرحت أديل خضر، المدير الإقليمي لليونيسف في الشرق الأوسط،

في 19 مارس/آذار: "إن تقاعس العالم أمر صادم مع تعرض المزيد من الأطفال للموت البطيء".

في رسالة مفتوحة إلى حكومة المملكة المتحدة، وصفت الجمعية البريطانية لدراسات الشرق الأوسط (BRISMESالاستهداف المنهجي للجامعات والمدارس والمختبرات والمكتبات بأنه عنصر من عناصر استراتيجية الإبادة الجماعية التي تهدف إلى تدمير نظام التعليم الفلسطيني في غزة وصرح رئيس لجنة حقوق الطفل في 8 فبراير/شباط أن "حقوق الأطفال الذين يعيشون تحت السيطرة الفعلية لدولة إسرائيل تتعرض لانتهاكات جسيمة على مستوى نادراً ما نشهده في التاريخ الحديث.

ودعا مجلس التعاون الخليجي مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إلى "تحمل مسؤوليته في إنهاء مأساة الأطفال في غزة وتأمين حقهم في الحياة والسلامة والحماية".[7]صرح صندوق الأمم المتحدة للسكان في أواخر مارس/آذار 2024 أن "النساء الحوامل والأمهات الجدد يواجهن صراعًا مستمرًا للحفاظ على أنفسهن وأطفالهن حديثي الولادة على قيد الحياة.

ردًا على تقارير تفيد بأن ثلث الأطفال دون سن الثانية في الشمال وقال جيمس إلدر من اليونيسف إن غزة تعاني من سوء التغذية الحاد، "وهذا رقم مرعب".

- **مجاعة**

في 3 يناير 2024، صرحت رئيسة اليونيسف كاثرين إم راسل أن العديد من الأطفال في غزة يواجهون سوء التغذية الحاد الوخيم. في 5 يناير، وجدت اليونيسف أن 90 بالمائة من الأطفال دون سن الثانية يتناولون مجموعتين غذائيتين أو أقل يوميًا. في 3 فبراير/شباط، قال هاني محمود، صحفي الجزيرة في رفح: "إننا نرى أطفالًا يتجولون في رفح بحثًا عن فتات الطعام وتعرضت غزة تحت سن الثانية لفقر غذائي حاد، حيث قفزت النسبة من 80% قبل حوالي أسبوعين.

كما شهد أولئك الذين يحاولون شراء الطعام قفزات في الأسعار، حيث قام أحد مقدمي الرعاية بشراء حليب الأطفال من خلال شركة المشتريات والذي كلفه 1,680 دولارًا قبل الحرب، لكنه دفع 2,160 دولارًا في فبراير 2024. ذكرت الأمم المتحدة في 10 فبراير أن 10 بالمائة من الأطفال دون سن الخامسة يعانون من سوء التغذية الحاد. وأفادت إحدى الأمهات بإطعام مولودها الجديد باستخدام معجون التمر. وفي 19 فبراير/شباط، وجدت اليونيسف أن ما يقرب من 16 بالمائة من الأطفال في شمال غزة تحت سن الثانية يعانون من "سوء التغذية الحاد"، وأن 3 بالمائة يعانون من الهزال الشديد. في أوائل مارس 2024، أفادت اليونيسف أن أكثر من 90% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و23 شهرًا والنساء الحوامل أو المرضعات يواجهون فقرًا غذائيًا حادًا مع إمكانية الوصول إلى مجموعتين غذائيتين أو أقل يوميًا.

يتنوع سوء التغذية لدى الأطفال في جميع أنحاء غزة، حيث يعاني شمال غزة من نقص غذائي أسوأ من جنوب غزة، مما يؤدي إلى ارتفاع معدل سوء التغذية بين الأطفال بثلاثة أضعاف وفقًا

لمنظمة الصحة العالمية. في مارس 2024، توفي 10 أطفال في مستشفى كمال عدوان بسبب الجفاف وسوء التغذية، مما دفع اليونيسف إلى القول: "الآن، وفيات الأطفال التي كنا نخشى حدوثها موجودة هنا ومن المرجح أن تتزايد بسرعة ما لم تنته الحرب ويتم حل العقبات التي تعترض الإغاثة الإنسانية على الفور". . ذكر الأطباء في مستشفى كمال عدوان أنه يمكن لجميع الموظفين إعطاء الأطفال حديثي الولادة الذين يعانون من سوء التغذية والجفاف محلول ملحي أو سكري، وقال أحد أطباء الأطفال: "رسالتي هي نداء إلى العالم أجمع للتدخل وإنقاذ جميع الأطفال".[1]

توفي صبي يبلغ من العمر 10 سنوات يعاني من سوء التغذية الشديد ويدعى يزن الكفارنة من الجوع. في 6 مارس، حذر الأمين العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس من "الأطفال الذين نجوا من القصف، ولكنهم قد لا ينجون من المجاعة".

ووجد الهلال الأحمر الفلسطيني أن الآباء يعيشون بدون طعام من أجل إطعام "أطفالهم الجياع وسط انعدام الأمن الغذائي ونقص الغذاء المتاح". ذكر الأطباء في مستشفى كمال عدوان أن الرضع الذين يعانون من سوء التغذية في وحدة العناية المركزة أصبحوا "الوضع الطبيعي الجديد. وقال أحد الأطباء في مستشفى كمال عدوان: "يصل الأطفال إلى درجات حرجة وشديدة من الجفاف واضطرابات حمض الدم، وفي النهاية الموت".

- **انخفاض حرارة الجسم**

في 16 يناير، أفاد الأطباء أن الأطفال الذين أضعفتهم المجاعة يموتون بسبب انخفاض حرارة الجسم. وذكر منسق منظمة "أكشن إيد" في 27 يناير/كانون الثاني أن الأطفال الذين لا يرتدون معاطف شتوية يعانون من البرد والأمطار في أشهر الشتاء، مع منع جلب المنتجات التجارية الجديدة. وأفاد مراسل الجزيرة أنه شاهد أطفالاً ينامون في خيام باردة ومليئة بالطين. صرح أحد الآباء في مقابلة أجريت في 2 فبراير/شباط 2024، "الجو شديد البرودة. حتى أطفالي لا يستطيعون ذلك. بطانية أو بطانيتين ليست كافية على الإطلاق. لدي طفل حديث الولادة. وأخشى أن يمرض كل يوم. "كان الأطفال في رفح يرتدون معدات الوقاية الشخصية المتبقية من جائحة كوفيد-19 من أجل التدفئة. وفي دير البلح، أحرق الأطفال الكتب للتدفئة.

طفل جريح في مستشفى الشفاء أكتوبر 2023

وبحلول 3 ديسمبر/كانون الأول، قُتل ما يقدر بنحو 6,150 طفلاً في الصراع. وقُتل عدد من الأطفال في غزة خلال شهرين ونصف الشهر يفوق إجمالي عدد الأطفال الذين قُتلوا في جميع الصراعات حول العالم في السنوات الثلاث السابقة مجتمعة. بحلول منتصف يناير/كانون الثاني 2024، قُتل ما يقدر بنحو 10 آلاف طفل في غزة، ودُفن آلاف آخرون تحت الأنقاض. بحلول 5 فبراير 2024، قدرت الحركة الدولية للدفاع عن الأطفال أن 12,100 طفل قد قُتلوا في غزة. وقد قُتل أطفال في الغارات الجوية الإسرائيلية، حتى في المناطق التي يعتبرها الجيش الإسرائيلي "منطقة آمنة"، مثلما حدث عندما قُتلت أسرة مكونة من 12 فرداً في منطقة آمنة في المواصي بجنوب غزة، وكان من بينهم 10 أطفال.

.. في مارس/آذار 2024، ذكرت الأمم المتحدة أن عدد الأطفال الذين ماتوا في غزة بين أكتوبر/تشرين الأول 2023 وفبراير/شباط 2024 أكبر من مجموع جميع الصراعات العالمية من 2019 إلى 2022. صرحت كاثرين إم راسل، رئيسة اليونيسيف، "لم نشهد هذا المعدل من الوفيات بين الأطفال في أي صراع آخر في العالم تقريبًا".

أفاد بعض الآباء أنهم تحدثوا إلى أطفالهم حول ما يجب فعله إذا قُتل أحد والديهم أو كليهما، مثل مكان وجود المستندات المهمة ومكان العثور على المساعدة أو المأوى. وأشار العاملون في المستشفيات والطوارئ في غزة إلى أن آباء وأقارب بعض الأطفال كتبوا على أجساد الأطفال،

معظمها على أرجلهم وبطونهم، حتى يمكن التعرف على الأطفال إذا تم العثور عليهم تحت الأنقاض أو ضاعوا. صرح أحد الموظفين؛ "الكثير من الأطفال مفقودون، والعديد منهم يصلون إلى هنا وجماجمهم مكسورة...

ومن المستحيل التعرف عليهم، ولا يتم التعرف عليهم إلا من خلال تلك الكتابة". ولم يتم انتشال جثث بعض الأطفال المدفونة تحت الأنقاض. وفي إحدى الحالات، تم إنقاذ طفل حديث الولادة من تحت الأنقاض بعد نجاته من القصف. وفي حالة أخرى، تم إنقاذ فتاة بعد أن دفنت لأكثر من 40 ساعة. حذرت اليونيسف من أن الحرب أصبحت حربًا على الأطفال، ففي أواخر ديسمبر 2023، قُدر أن القاصرين يمثلون 40% من القتلى في غزة، مقارنة بالصراعات السابقة حيث كانت نسبة القاصرين حوالي 20%.

وحذر متحدث باسم اليونيسيف في 20 فبراير/شباط، محذرًا من التهديدات المشتركة المتمثلة في المجاعة والمرض، من أن "قطاع غزة على وشك أن يشهد انفجارًا في وفيات الأطفال التي يمكن الوقاية منها، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم مستوى وفيات الأطفال الذي لا يطاق بالفعل في غزة".

- **السياسيين والمسؤولين**

صرح رئيس وزراء قطر محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني قائلاً: "أعتقد أننا يجب أن نتحد جميعًا خلف وقف هذه الحرب، وإنقاذ تلك الأرواح، وإنقاذ هؤلاء الأطفال". صرح الرئيس البرازيلي لويز إيناسيو لولا دا سيلفا أن إسرائيل تقتل الأطفال "بحجة قتال حماس". قالت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك: "هناك أيضًا أطفال فقدوا والديهم. تخيل أطفالنا يعيشون بدون آباء، ولا ماء، ولا طعام".

- **التعليم**

ننظر إلى التعليم في قطاع غزة على أنه مصدر فخر وأولوية قصوى. كان أكثر من 95% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و12 عامًا يذهبون إلى المدرسة قبل الحرب، وأغلبهم متخرجون من المدرسة الثانوية. في ديسمبر/كانون الأول 2023، صرح جوناثان كريك، المتحدث باسم اليونيسف في القدس، أنه لا يوجد أي شكل من أشكال التعليم أو الدراسة في قطاع غزة، وأن حوالي 625 ألف طفل في سن الدراسة في القطاع محرومون من التعليم بسبب الحرب. في يناير/كانون الثاني 2024،

أفادت الأمم المتحدة أن الأطفال في غزة سيفقدون سنة واحدة على الأقل من التعليم بسبب الحرب. وبحسب وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، **تسببت الحرب في مقتل حوالي 4327 طالبًا وإصابة حوالي 7819 آخرين بحلول يناير/كانون الثاني 2024. بالإضافة إلى ذلك، قُتل ما لا يقل عن 200 معلم وجُرح أكثر من 500 بحلول ديسمبر/كانون الأول 2023مع ارتفاع العدد إلى 231 معلمًا وإداريًا قُتلوا وجُرح 756 بحلول يناير/كانون الثاني 2024.**

- **غزة كشفت الكثير.. ماذا يعني انهيار**
- **"قيم" المنظمات الإنسانية الدولية؟**

تقرير خاص

برنامج الأغذية العالمي: الناس في القطاع سيكونون أكثر عرضة لانتشار الأمراض على نطاق أوسع.

اليونسكو: ندعو لحماية التعليم والتراث الثقافي والصحفيين من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

اليونيسف: أكثر من 4600 طفل قتلوا في غزة، وأصيب قرابة 9 آلاف آخرين والعديد من الأطفال تحت أنقاض المباني المدمرة.

لم يعد لجمعية الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية الدولية التابعة لها أي دور في الأزمات الكبرى، إن كانت "إسرائيل" أحد طرفي صراع مهما تسببت فيه من بشاعة تطال كل شيء حتى الأطفال والرضع.

ذلك ما كشفت عنه الحرب البشعة التي يعيشها قطاع غزة وسكانه منذ 7 أكتوبر الماضي، وبدا أن الاعتقاد بأن تؤدي المنظمات الإنسانية الدولية دوراً للجم الاعتداءات على حقوق البشر، خيالاً لا واقع له وأن ما كانت تطلقه تلك المنظمات ليس سوى شعارات.

معرفة عدد الوفيات والإصابات بين صفوف السكان في قطاع غزة لم يعد ممكناً، حيث قالت وزارة الصحة، يوم الأربعاء (15 نوفمبر الجاري)، إنها تواجه لليوم الرابع على التوالي تحديات في تحديث أعداد الضحايا بسبب انهيار الخدمات والاتصالات في مستشفيات الشمال.

لكن بيانات وزارة الصحة تظهر ارتفاع عدد الشهداء في غزة منذ بداية الحرب إلى 11 ألفاً و500، بينهم 4710 أطفال و3160 امرأة، وإصابة 29 ألفاً و800.

- **مأساة غزة**
- **مجرد مشاهدة الصور ومقاطع الفيديو التابعة لغزة، بما فيها لأحياء سكنية وبنى تحتية ومستشفيات ومدارس وغيرها من المؤسسات المدنية؛ يعطي فكرة أن هذه المدينة المكتظة بالسكان تعرضت لهجوم نووي كبير.**
- **الدمار يحيط بكل شيء، ولم يعد من بين السكان البالغ عدد نفوسهم أكثر من مليوني نسمة سوى أقل من 30% يعيشون في منازلهم، فالبقية تحولوا إلى لاجئين في مراكز إيواء داخل القطاع غالبيتها من الخيم.**
- **قوات الاحتلال التي توجه قصفاً عنيفاً مستمراً على القطاع منذ 7 أكتوبر الماضي، منعت وجود كل ما من شأنه أن يعطي زخماً للحياة؛ فلا كهرباء ولا ماء ولا طعام ولا وقود ولا علاجات ولا أدوية.**
- **المعبر الوحيد الذي يربط غزة بالعالم، وهو "رفح" المرتبط بجمهورية مصر، تتكدس في خارجه على الجانب المصري كميات هائلة من المساعدات الإنسانية والغذائية والطبية، التي قدمتها العديد من الدول، لكن وفق ما تؤكد القاهرة، فإن المعبر مفتوح من الجانب المصري، لكن "إسرائيل" هي من تسيطر عليه وتمنع دخول المساعدات، رغم أنها تدخل بإشراف الأمم المتحدة.**
- **ذلك يؤكد أن "تل أبيب" تخنق سكان القطاع؛ فمن جانب يوجه الجيش الإسرائيلي قصفاً مميتاً وبشعاً للسكان، ومن جانب آخر يمنع دخول ما يبقيه على قيد الحياة.**
- **في مقابل كل هذا التجاوز على القوانين والقرارات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان، ليست هناك ضغوط دولية تجبر "إسرائيل" على وقف الحرب أو فتح المعبر لوصول المساعدات الإنسانية للسكان، فلا أحد يستمع لمناشدات الأمم المتحدة ولا قرارات جمعيتها،**

.

- **المنظمات الإنسانية تدعو لنجدة لغزة**

المنظمات الإنسانية الدولية المنبثقة من الأمم المتحدة، رغم تسليطها الضوء على بشاعة المجازر التي ترتكبها قوت الاحتلال في غزة، لكن بدا تأثيرها ضعيفاً ولا يتجاوز بث أخبار

- **ونتائج ما يجري في غزة.**

برنامج الأغذية العالمي، الذي يعدّ أحد البرامج الإنسانية التابعة لجمعية الأمم المتحدة، أكد أن الأنظمة الغذائية في قطاع غزة تنهار، بحسب متحدثة البرنامج الأممي عليا زكي، في تصريحات لخدمة "أخبار الأمم المتحدة" مساء الأربعاء (15 نوفمبر 2023).

قالت عليا زكي إن الناس في القطاع سيكونون أكثر عرضة لانتشار الأمراض على نطاق أوسع؛ لأن جهازهم المناعي سيضعف؛ لأنهم لا يتناولون ما يكفي من الغذاء.

وأوضحت أن المواد الغذائية التي تدخل عبر معبر رفح البري مع مصر في الوقت الحالي لا تشكل سوى 10% من الاحتياجات الغذائية لجميع سكان قطاع غزة، وهم 2.2 مليون شخص، وجميعهم يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية.

في شأن متصل، قالت المديرة التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف"، كاثرين راسل، في بيان أصدرته (الأربعاء 15 نوفمبر 2023) عقب زيارتها لغزة: إن "ما رأيته وسمعته مفجع، إنهم يعانون من القصف المستمر والإصابات والنزوح، ولا مكان آمناً في القطاع لعودة أطفال غزة."

وأكدت راسل أن أكثر من 4600 طفل قتلوا في غزة، وأصيب قرابة 9 آلاف آخرين، فضلاً عن وجود العديد من الأطفال تحت أنقاض المباني المدمرة نتيجة القصف.

وأضافت: "في الوقت نفسه، توفي أطفال حديثو الولادة كانوا بحاجة إلى رعاية خاصة، نتيجة انقطاع الكهرباء ونفاد الموارد الطبية في أحد مستشفيات غزة."

أما "منظمة الصحة العالمية" فقالت، في بيان أصدرته الثلاثاء (14 نوفمبر 2023)، إن أكثر من نصف المستشفيات في قطاع غزة خارجة عن الخدمة بسبب شح الوقود والهجمات الإسرائيلية والبيئة غير الآمنة.

وأوضحت أن 22 مستشفى من أصل 36 في غزة خرجت عن الخدمة، وأن المتبقي منها لا تتوفر فيها المستلزمات الطبية لمواصلة العمليات الجراحية الحرجة وتوفير العناية المركزة؛

- **"بسبب شحّ الوقود والهجمات والأجواء غير الآمنة."**

وفي حين طالبت بوقف إطلاق نار فوري، وتوفير الخدمات الصحية والحماية للمدنيين، واحترام القانون الإنساني الدولي، ارتفع عدد المستشفيات التي خرجت من الخدمة إلى 25 في اليوم التالي.

لا شك أن القصف العنيف لم يستثن القطاع التعليمي في غزة الذي نال حصته من الخراب والتدمير، وهو ما دعا المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) إلى اعتماد مشروع قرار قدمته مجموعة من الدول العربية، من بينها دولة قطر، لحماية التعليم والتراث الثقافي والصحفيين من العدوان الإسرائيلي على القطاع.

ودعا القرار، الذي اعتمد خلال أعمال الدورة الـ(42) للمؤتمر العام لليونسكو، التي تعقد من 7 إلى 22 نوفمبر الجاري بمقر المنظمة في باريس، إلى احترام قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2601" لعام 2021 "لحماية التعليم من الهجمات".

ذلك كله دعا الشيخة موزا بنت ناصر، والدة أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، لأن تعتذر عن دورها بصفة سفيرة لليونسكو للنوايا الحسنة (16 نوفمبر)؛ بسبب عجز المنظمة عن أداء دورها في غزة التي تواجه تصعيداً إسرائيلياً.

وقالت "الجزيرة نت"، نقلاً عن مصادر لم تسمها: إن "الاعتذار يأتي بعد أن فشلت اليونسكو في الاضطلاع بدورها في دعم وإنقاذ وإغاثة أطفال غزة الذين هم أكثر ضحايا القصف الإسرائيلي المتواصل على القطاع"، وهو الموقف الذي عبرت عنه خلال مشاركتها في قمة عقيلات قادة الدول في إسطنبول.

- **7شهداء في غزة**

• بينهم عائلة كاملة والجوع ينهش أجساد الأطفال

الاحتلال يواصل قصف خيام النازحين في غزة (الأناضول)

(توقيت مكة) 11:51 :آخر تحديث|10/5/2025

استشهد 7 فلسطينيين، بينهم 5 من عائلة واحدة، وأصيب آخرون –فجر اليوم السبت– إثر قصف إسرائيلي متفرق على قطاع غزة الذي يتعرض لإبادة منذ 19 شهرا، في حين يهدد الجوع حياة عشرات الآلاف من الأطفال.

وأفادت مصادر محلية بأن طائرات الاحتلال الحربية قصفت خيمة تؤوي نازحين في حي الصبرة بمدينة غزة، مما أدى إلى استشهاد 5 مواطنين من عائلة طليب، وهم صقر أحمد فؤاد طليب، وزوجته هند، وأبناؤهم أحمد، وحمزة، وعبد العزيز.

كما استهدفت طائرة مسيرة مواطنين في منطقة حي التفاح بمدينة غزة، مما أدى لاستشهاد فلسطيني، بالتزامن مع تنفيذ عمليات نسف في مناطق شرق حي الشجاعية.

وأطلقت زوارق الاحتلال الحربية النار بكثافة تجاه شاطئ مدينة رفح جنوب القطاع، وعلى إثرها استشهد الفلسطيني محمد سعيد البردويل.

كما أصاب القصف المدفعي منطقة شمال مخيم النصيرات للاجئين وسط قطاع غزة.

وفي جنوب القطاع، قال مصدر طبي إن طفلا فلسطينيا استشهد برصاص إسرائيلي على حساحل شمال مدينة رفح.

وأوضح المصدر أن فلسطينيين اثنين أُصيبا في قصف مدفعي إسرائيلي استهدف تجمعا لمدنيين غرب رفح.

وقال شهود عيان إن المدفعية الإسرائيلية قصفت بشكل متقطع خلال ساعات الليل بلدة عبسان الكبيرة شرق مدينة خان يونس.

الجوع يتفشى في غزة في ظل حصار خانق يفرضه الاحتلال ويمنع دخول الماء والغذاء والدواء (الفرنسية)

بطونٌ فارغة

من جهتها، حذرت حكومة غزة من خطر المجاعة التي تهدد حياة أكثر من 65 ألف طفل في القطاع، في ظل استمرار الحصار الإسرائيلي ومنع إدخال المساعدات والمواد الأساسية منذ أكثر من شهرين.

وقال المكتب الإعلامي الحكومي بقطاع غزة –في بيان– إن الاحتلال الإسرائيلي يُهندس مجاعة تفتك بالمدنيين، ويواصل ارتكاب جريمة منظمة بحق أكثر من 2.4 مليون مدني، من خلال إغلاق المعابر ومنع دخول 39 ألف شاحنة مساعدات ووقود ودواء، في انتهاك صارخ للقانون الدولي.

وأضاف أن جميع المخابز في قطاع غزة توقفت عن العمل منذ 40 يوما، مما أدى إلى حرمان السكان من الخبز، الغذاء الأساسي، وتفاقم المجاعة وسوء التغذية، لا سيما بين الأطفال والمرضى وكبار السن.

وأشار إلى أن آلاف الأطفال أصبحوا مهددين بالموت بسبب سوء التغذية وانعدام الغذاء، نتيجة استخدام إسرائيل سياسة التجويع سلاحا ضد المدنيين.

• الإعلام الحكومي بغزة:
• آلاف العائلات أُبيدت ومسحت من السجل المدني

ديانا جرار أحمد حافظ،

قال مدير عام المكتب الإعلامي الحكومي في غزة الدكتور إسماعيل الثوابتة إن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب أكثر من 12 ألف مجزرة ضد الشعب الفلسطيني، وإن نحو 2200 عائلة قد محيت بالكامل من السجل المدني الفلسطيني منذ بداية العدوان على القطاع في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وكشف الثوابتة –في تصريحات للجزيرة نت– عن أرقام مروعة توثق حجم الكارثة الإنسانية الناتجة عن العدوان الإسرائيلي المستمر على القطاع، مع تصاعد الحديث عن إبادة آلاف العائلات الفلسطينية ومسحها من السجل المدني، في مشهد غير مسبوق.

وأشار مدير عام المكتب الإعلامي الحكومي في غزة إلى إن مصطلح "العائلات التي مسحت من السجل المدني" يعكس حقيقة قاسية تتمثل في استهداف عائلات بأكملها من قبل القصف الإسرائيلي، حيث لا ينجو منها أي فرد. مؤكدا أن "هذه الجريمة تُمثل انتهاكًا فاضحًا للقانون الدولي الإنساني، وترقى إلى جريمة إبادة جماعية ممنهجة تهدد النسيج الاجتماعي والهوية الفلسطينية."

مجازر الاحتلال ضد العائلات الفلسطينية في قطاع غزة
2.200
عائلة مُحيت بالكامل من السجل المدني
6.350 فردا استشهدوا من هذه العائلات
5.120
عائلة لم يتبق منها إلا فرد واحد
9.351 فردا استشهدوا من هذه العائلات
12.000
مجزرة ضد الشعب الفلسطيني
11.926 مجزرة ضد العائلات تحديدا
المصدر: المكتب الإعلامي الحكومي - قطاع غزة

مئات المفقودين لا يزالون تحت الأنقاض

- **آلاف العائلات أُبيدت ومسحت من السجل المدني في القطاع**

غزة الأيام قال مدير عام المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، الدكتور إسماعيل الثوابتة، إن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب أكثر من 12 ألف مجزرة ضد الشعب الفلسطيني، وإن نحو 2200 عائلة قد محيت بالكامل من السجل المدني الفلسطيني منذ بداية العدوان على القطاع في 7

أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وكشف الثوابتة عن أرقام مروّعة توثق حجم الكارثة الإنسانية الناتجة عن العدوان الإسرائيلي المستمر على القطاع، مع تصاعد الحديث عن إبادة آلاف العائلات الفلسطينية ومسحها من السجل المدني، في مشهد غير مسبوق.

وأشار الثوابتة، في تصريحات نقلها عنه موقع "الجزيرة نت"، إلى أن مصطلح "العائلات التي مسحت من السجل المدني" يعكس حقيقة قاسية تتمثل في استهداف عائلات بأكملها بالقصف الإسرائيلي، حيث لا ينجو منها أي فرد، مؤكداً أن "هذه الجريمة تُمثل انتهاكاً فاضحاً للقانون الدولي الإنساني، وترقى إلى جريمة إبادة جماعية ممنهجة تهدد النسيج الاجتماعي والهوية الفلسطينية."

من جهته، أكد المتحدث باسم الدفاع المدني في غزة، الرائد محمود بصل، أن أكثر من 150 شخصاً استشهدوا، منذ فجر أمس، في قطاع غزة، لافتاً إلى أن الاحتلال الإسرائيلي يستهدف مباشرة المنازل المأهولة بالسكان، وكشف أيضاً أن كثيراً من الأسر لا تزال تحت الأنقاض.

وقال: إن مئات العائلات مسحت من السجل المدني بسبب القصف الإسرائيلي المتواصل، مؤكداً أن الاحتلال يسعى للقضاء على مقومات الحياة في شمال قطاع غزة، بالقصف وبإخراج المنظومة الصحية عن الخدمة، ومن الصعب على المواطنين الوصول إلى المستشفى

الإندونيسي ومستشفى العودة.

وحذر الرائد بصل من أن خروج المستشفى الإندونيسي شمال قطاع غزة، ومستشفى العودة عن الخدمة، يعني أن منطقة الشمال لن تكون فيها خدمات طبية وسيحول الجرحى والمصابون إلى مدينة غزة.

وأضاف: إن من يقوم بنقل الجرحى والمصابين إلى مستشفيات أخرى معرض للاستهداف.

كما أكد أن كثيراً من الأسر لا تزال تحت الأنقاض، لأن فرق الإنقاذ عاجزة عن انتشالهم بسبب غياب المعدات والإمكانيات اللازمة، مشيراً إلى أن هناك 10 آلاف شهيد بقوا تحت الأنقاض منذ تجدد الحرب الإسرائيلية على القطاع.

وكشف الرائد بصل أن هناك أكثر من 200 مفقود تحت الأنقاض لا يستطيعون الوصول إليهم، وقال: إنهم لا يعلمون إن كان هؤلاء على قيد الحياة أم لا، خاصة أنهم أخرجوا في السابق مواطنين أحياء، رغم أنهم بقوا 9 أيام تحت الركام.

ووصف ما يجري في قطاع غزة بالأمر الكارثي، فالمنظومة الخدماتية منهارة بشكل كامل على مستوى الدفاع المدني وعلى مستوى الصحة؛ في ظل إغلاق كل المنافذ وفي ظل المجاعة وشح الإمكانيات، ولخص الرائد بصل الموقف الكارثي بالقول: "من لم يمت بالقصف الإسرائيلي يمت من الجوع، ومن لم يمت من الجوع يمت من الضغط النفسي" الذي يسببه الاحتلال بحق

الأطفال والنساء.

كما أكد أن كثيراً من العائلات لم تجد قوت يومها وتنام دون أن تتذوق الطعام، مذكّراً بأنهم في قطاع غزة نبهوا المنظمات منذ بداية الإغلاق إلى أن كثيراً من الناس سيموتون من المجاعة والانتهاكات الإسرائيلية

صور

NIKE
1/3

في الذكرى الأولى لإستشهاد ابن العم الحبيب /
حامد كمال أبوعون برفقه ثلاثة من أطفاله ،، رحمكم
الله وغفر لكم ولقائنا في جناته
8_10_2023
8_10_2024

أحمد المقادمة

"مئات العائلات
مسحت مـــن
السجل المدني"

أطفال

"جوعان عشان
عيالي يشبعوا"
وسط مدينة غزة
مباشر
ajrnubasher
aljazeeramubasher

PUBG

We will never be
defeated

شهداء ومصابون بينهم أطفال
في قصف إسرائيلي على شارع
العجارمة في مخيم جباليا
فلسطين
AJA.Palestine

مؤشر
شهداء
غزة

Gaza Shahed
شهداء
غزة

AFP

الوسط

المجاعة في غزة والتحرك الدولي
غزة

AFP

.....

فهرس الكتاب